Offert à l'Ecole par M. Guys

٨

علم طلسم وما نحتاج واعمال صحاح
وقواعد صحيحة بحسب القوانين
وهو من تاليف الفلاسفة
القدماء وكله صحيح مجرب

٥٩٦

~~699~~
574

هذا الكتاب قانون
الطلاسم والاعمال
الصحاح على
حسب النجوم
والطبايع

BULAC

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احاط بكل شئ علمه ونفذ في كل شئ حكمه وصلوته على نبي
الرحمة وشفيع الامة محمد واله الطيبين اما بعد فهذا الكتاب يبين فيه ملخص
ما وصل الينا من علم الطلسمات والنيرنجات والعزائم ودعوة الكواكب مع التبري
عن كل ما يخالف الدين ويثلم اليقين والتكلان على احسان الرحمن وبه الخصوص
لا بد من تقديم فصول الفصل الاول في فضيلة العلم العلم حيوة النفس الناطقة والمخرج
للقلب من ظلمات الطبيعة التي قد غشت النفوس الحية وحجبتها عن عالم الحيوة
بزخارف الطبيعة الموتة عند من لا يبصر الحقائق ولشرف هذا العلم قال سقراط
ضمنوا الحكمة النفس الحية ونزهوها عن القراطيس والصحف فانها طاهرة حية
مقدسة غير فاسدة ولا دنسة ولا ميتة ولا ينبغي ان يودع الانفس الحية وينزه عن
الجلود الميتة وان الانفس يتقوي بالحكمة كما يتقوي الابدان بالاكل والشرب والحكمة
يغسل النفوس من وسخ الطبيعة ودنسها كما يغسل الحوض الثياب والنفس اذا
عرفت الحكمة حنت واشتاقت الى علم الحيوة ومالت الى ترك الشهوات الطبيعة المميتة
للنفوس الحية ويجب من اسرها الطبيعة حالتها التي قد تعلوا اهل العلم بها وقال بقراط ليس
الحكيم من عرف السبيل يتجاوزه وليس بالجهادة وليس بحي من لم يسع في حيوة نفسه
وموت البلي الجاهل خير من الحيوة لان رذائل الطبيعة اذا تعلقت بالنفوس وربطها
في حبالها فهي يموت موتا بعد موت وتالما بعد تالم وربما بقيت مربوطة لا ينجو منها
والاسير اذا آثر الاشر على النجوة ورضي بالضنا فالموت له راحة وقال سقراط ليس
يحيي من اكل وشرب واثر الشهوات وامات النفس الحية بالشره والانغماس فيما لا
يثبت سروره وبالاختناق في مهوى عالم الطبيعة و يتردى في حالاتها الردية ولا ينجو
من اسرها وحبالها وانما الحي من عرف زوال ما مضى من اللذات البهيمية ان المسابق

١٨١١٦

كالماضي في علم النبات والاستقرار واعلم ان عالم الطبيعة شرهر وحسرة على اهلها
منمعها وانها ابنه ومنهاز مانيه دايمة فان الانسان لا ينفك عن الحسرة على الماضي
وعن الخوف عما ياتي ثم كيف يسير الحي بنعيم يستحيل قراره ثم البدن ينقضها الغذاء تهاوشها
ويعيص في ما الاخراج لذته اعظم من لذة اجاد بها وان احتبس ولم يخرج كان ضارا
على البدن ويتلف له ثم اذا زالت حالة الاكل يستوي فيه المتلذذ به والمستكره وكان الذي
تلذذ به بل حصين شهوته اقوى مما يستانف فان العادة طبيعة ثانية ومن اعتاد شيئا
لم يصبر عنه ولم يعتده لم يشتق اليه اذا لم يعانيه هذا وان ما ينال الملوك واهل الثروة من
متاع الدنيا وشهوتها يذل ويصغر عند الحكماء ولو وقف الملوك على نقصان لذاتهم وقلتها
بالنسبة الى التي يحظى بها العلماء بسبب علمهم بعد وما هم فيه فقراء وخولا **وقال** سقراط ان
الانسان اذا ارتقى من اسفل الى الموضع الوسط ووقف هناك من غير ان يرى الموضع
الاعلى بالحقيقة يتوهم انه قد ارتقى الى العلو فاما من احس بما فوقه استحقر ما هو فيه
وكيف يجوز ان يسمى ما ادرك الملوك لذة وانما هو طعام وشراب يسكن به جوع وعطش و
لباس يستتر به من الحر والبرد والجماع تلجي اليه الشبق وهذه امور مشتركة بين الانس والبهائم
ولما طلب الرياسة والثروة والقدرة على الاقران على القتال والممارسة فان بهائم يقابل بعضها
بعضا بالقرون والاسنان والحوافر والاظلاف فكذا الملوك يقابل بعضهم بعضا ويخاطرون
بمهجهم ومهج اولاديهم فباي شي يفضلون على البهائم وكيف يغبط العاقل بحالة يشاركه البهائم
فيها **الفصل ٢** في فضايل هذا العلم ان اصحاب هذا العلم جمعوا بين لذة اشرف العلوم واشرف انواع
القدرة اما لذة العلم فلان هذا العلم يوقفك على اسرار العالم الاعلى واسرار العالم الاسفل بل و
يجعلك بحيث تصير مشاهدا للروحانيات ومخاطبا لهم بل هو محيطا بهم وكواحد من
امثالهم واما لذة القدرة فلانهم يقدرون على جميع المرادات منها ان صاحبه يقوى
على معالجة الامراض الصعبة التي يعجز عنها الاطباء مثل المجذومين والمفلوجين والعشق الجديد

لان هؤلاء يستعينون بالروحانيات والاطباء بالجسمانيات والروحانيات
اقوى لا محالة ومنها ان صاحب هذا العلم يقوى على قهر الخصوم من غير مشاهدة
الحروب وتعريض النفس للقتل حكى ارسطاطاليس ان برهماطوس امام ائمة
الحكماء وقع بينه وبين بنداغوس التركي في اقليم بابل منازعات وكان بنداغوس
من مزاج المريخ فقال برهماطوس كيف تقاومني وقد عجز عن منازعتي زحل
مريخ فلما سمع برهماطوس جرأته عمل عليه التربيع المحرق واستعان عليه بزيج
المريخ فهلك بنداغوس واستراح الخلق من شره من غير بذل النفوس في التلاق
المهيج وحكى ابو معشر البلخي انه كان في بلاد الهند ملك عاقل عالم باسرار النجوم
وتسخير المريخ فظهر له خصم ولم يلتفت اليه حتى قرب من بلده فراجع المريخ
وشكا اليه فامضى ساعة وكان الملك مشغولا بندمائه اذ رأى شيئا يجي اليهم
من الجو حتى وقع في المجلس فلما نظروا اليه رأوا اناء من نحاس على شكل المثلث
وفيه رأس آدمي مقطوع في الحال فما رأى ندمائه ذلك الشيء العجب هربوا من هيبته
وتفرقوا والملك ساكن ينظر اليهم يضحك ولا يتحرك حتى اذا مضى ساعة امر
باحضارهم فجاؤا خائفين فقال الملك لكم البشرى ان هذا هو راس الملك الذي
قصد بنا ارتكاب عداوتنا وتخريب ملكنا فهذا هو راسه وهو ثمرة علمنا الذي كنا
مشتغلين به وكنتم تنسبوننا بسبب الخلوة والاشتغال بهذا العلم الى الجنون فعفوت
عنكم ثم قبلوا الارض للخدمة شاكرين ثم ان الملك اخذ ذلك الاناء وقال هل تعرفون
ما السبب في كون هذه الانية مثلثة قالوا لا قال لان الطالع الذي ابتداء في هذا
العمل كان المريخ في تثليث الشمس ثم انه بقي للملك المقتول ابن فتفحص عن ذلك الامر
علم بسبب قتل ابيه فجمع البراهمة واشتغلوا بدعوة المريخ فكانوا اربعة الف فلما مضى شهر
واحد وقعت صاعقة من السماء على الناس واحرقوا جميعا ومنها ان صاحب هذا العلم قد يصير

يحرس

بحيث تخبره الارواح الحوادث التي ستقع فيمكنه الاحتراز على المضار وحكى ثابت بن
قرة الحراني وقال ان ارواح زحل كانت متصلة الي وكانت تعينني الى كل من عاداني
ثم ان بعض الحساد اغرى في الموفق من امر ولده المعتضد عن عمه ابي احمد علي امر منكر
فغضب علي غضب ابو زمني القتل وكنت نائما في فراش فجاءتني روحانيتي وايقظتني من رقدتي
وامرتني بالفرار فخرجت من الدار ودخلت دار بعض الاحباب فلما كان وقت السحر جاء الي
رسول الموفق وطلبني فلم يجدني في داري ولا في دار جيراني فلما اصبحت اتصل الي
الخبر وان الرسول الموفق طلبني وطلب ابني سنانا وكان ابني في الفراش فلم يره ثم اتصل
في الخبر انه كان يحجب عن الطلب وان المشاغل التي كانت معه انطقت واجتهدوا
على اشتغالها فعجزوا وكان ابني يختلف معهم في الدار ولا يعرفونه بل كانوا يطئونه
رجلا منهم فسالت روحانيتي وقلت لم لا تجعلوني مثل ابني فقالوا ان هيلاجك
كان في مقابلة المريخ فلم نامن عليك مثل ما نامن على ابنك فان هيلاجه كان
سليما من النحوس ثم اني عملت نيرنجا ونفذته في العدو اربعين يوما واعانتني
عليه بعض اخواني مما كان يستولي عليه المريخ فهلك اسوء هلاك ثم ان روحانيتي
غضبت علي وعاقبتني عقوبة حتى بلغت الهلاك فاعتذرت اليها واعلمتها اني
تداركت عن امثال هذه الامور التي شغلت فيها بغيرك وارضيتها بالقربان والدعوة و
حتى امكنت من صلاح حالي ثم اني سالته ان يصلح لي قلب الموفق فزحل كوكب بارد
بطي الحركة وكان يتاخر في امري فاستعنت بالزهرة وتقربت لها وقربت لروحانيتها
لئلا تؤذيني بسبب استعانتي بالزهرة فحصل الغرض وبحوث ومنها انه كان يقدر على
انقاذ المظلومين من ايدي الظالمين ومنها انه يقدر على روية الاشياء المتباعدة
والتصرف فيها وحكى ثابت بن قرة ذكر في بعض القدماء كحلا يقوي البصر الى حيث يرى
كلما بعد عنه كانه بين يديه يقال الحكيت بعض اهل بابل يحكى انه راي جميع الكواكب السيارة

يقدر

والثابتة في مواضعها وكان ينفذ نور بصره في الاجسام الكثيفة فكان يرى ما وراءها
فامتحنته انا وقسطا بن لوقا البعلبكي ودخلنا بيتا وكتبنا وكتب بيننا جدارها فاخذ
هو قرطاسا وينسخ ما كنا كتبناه كانه ينظر فيما نكتبه وساله قسطا بن لوقا عن خبر اخ
له ببعلبك فنظر ثم اخبر انه عليل وولد له مولود طالعه ثلاثة اجزاء من الثور
فتفحصنا عنه فكان كما قال **الفصل** في شرايط الاستعمال بهذا العلم وهي اثنا عشر
الاول ان من عمل شيئا من هذه الاعمال ثم شك فيه لم ينفعه ذلك العمل وذلك لان الروح
مطلقة على قلوبنا فكان هذا العالم من لم يثق باحد ولم يعتقد في قدرته على العمل
وكان يظن به الجهل والعجز واذا التمس منه شيئا فانه لا يتم لشانه ولا تقضى حاجته
فكذلك الارواح لا يجيب من لا يثق بها وان القوة النفسانية احد الاركان القوية في هذا الباب
وهي ضد الشك يسمى الثاني انه اذا تقرب الى روح دفعات ولم يجد شفاء فالواجب الا
ينقطع وان لا يستثقل معاودة العمل فان من عرف امر الحروب والقتال بين الناس في
البر لم يعظم عليه ما يناله في طلب هذا العلم الذي لا يوازنه شيء من العلوم فالمخذول
من عرفه وقصد فيه ولم يجتهد كل الاجتهاد حتى يبلغه ومن ادرك منه شيئا قليلا
سهل عليه الكثير **قال** اسطاليوس كنت مشتغلا بهذا العلم صباحا ومساء فان
وجدت زيادة حمدتها وان لم اجد الزيادة لم اتهم الظن بها وان طالت الليالي و
تراخت الايام رب شيء كان يعسر ثم اني كنت انقطع من المطلوب حتى ابلغه ويجب ان
يكون سبيل طالب الحكيم هذا العلم سبيل العاشق اذا لم يساعده معشوقه فانه ان اجلس
عن طلبه لم يدركه البتة وان اصر على الطلب وجد وان كان بعد حين وكل مطلوب
يدركه وان كان شاهقا في السماء ومن رجع عن صاحبه فهو غير طالب وايضا فانه يجب
على العاقل ان يقيس هذه المقالة الشريفة على ساير الامور فليعتقد ان معاملته مع الارواح
كمعاملته مع السبع الضاري اذا اراد ان يجعله مستانسا فانه يحتمل منه ما يكون من

ستورة وتباعده الى ان يؤلف فلك لنا سمعنا ومن اراد ان تمكين من خدمة ملك
عظيم فانه يتكلف له غاية وسعه من الخدمة والبر وقضا بعد وقت حتى يعود مطلوبه مع ابد من
حبسه ان من الناس ان الانسان لا يدرك الا مايدل عليه طالعه وهذا باطل فان
الاجتهاد قد يوصل الى ما لا يدل الطالع الا ترى ان الفلك قد يقتضي البرد ثم ان الانسان قد
يدفعه بالكن والماء البارد وبسط اوراق الخلاف والاطعمة الباردة قال اسطاليس
كنت احد طالب هذا العلم ولم يدل مولدي عليه ولكنني طلبته طلبا عنيفا وقربت
قرابين كثيرة حتى رأيت مضادة اصحاب القرابين لي ومع هذا اتوهم وصولي اليه
الرابع اتفق الحكماء على ان من شرائط هذا العلم الكتمان قال شهيباطوس امرت
الارواح الحكماء بكتمان هذه الاسرار ولان الراكنين الى طبيعة اذا عرفوا هذا العلم استعملوه
فيما يغمسهم في الشهوات الردية المهلكة للنفوس الحية وايضا فلان الارواح العالم الاعلى
يكرهون وقوف البشر على اسرارها فان من عرفها طغى واستكبر وخرج من حد الناسوتية
هو تيه الى الماهوتية فيطغى في الارض ومن عرف الروحانية باسمائها وجواهرها
وامكنه العالم يتعذر عليه ما يريد من الصلاح والفساد فلاجرم اتفق الحكماء على ان
مباشرة هذه الاعمال في الليل اولى من النهار وذلك لان الشمس سلطان قاهر فسلطنته
تسلط يقهر جميع الارواح فلا يقوي شيء منها على الفعل ولان جمعية القوة النفسانية
ركن وثيق في هذا الباب والحواس مشغولة بالمحسوسات في النهار ومعطلة في الليل
فلاجرم كان العمل بالليل اقوى وقال هرمس في الكتاب المخزون في اسرار النيرنجات
ان خير ما يعمل العامل ما يخفى من عيون البشر وشروق الشمس وذلك لان عيون
الناس جاذبة روحانياتها ارواح النيرنج في نفاذها وشروق الشمس وضوءها مبطل
النيرنجات ويبطل روحانية تمامها ونفاذها ثم قال اعمل نيرنج المحبة والعداوة
والقطيعة وعقد الشهوة ودخنها كلها بالليل واما الطلسمات فلا دعوة والدعوة وعلاج الروحانية

والدثار والاصطلاء قد يقتضي الحر الانسان يدفعه بالكن م

وخلط السموم وحلها فان شئت ليلا وان شئت نهاره واحترس في ذلك كله من
العيون اللامعة والعقل وفيه فانها يفسدان روحانيات العالم الاصغر والاكبر
مرادبها عن حدودها ويجب ان نعلم ان ليس شيء من الاشياء يكون تاثير قطع العيون
منه بالفساد مثل تاثيره في افساد هذه الاشياء تلك النتيجة والصغر ودعوة الى
حاشية اجمعوا على ان صاحب العلم كلما كان اشغاله على الخيرات ومن شغل بالخير اعانه
طبيعة كلية العالم ومن اشتغل بالشر نازعته تلك الطبيعة الكلية ان لا ياكل شيئا
من الحيوانات ويقتصر على الخبز والملح ونبات الارض ان لا يستعمل الروحانيات
في الاشياء المحرمة بل في الامور العظيمة بحسب ما يليق بكل روحاني يجب ان لا يزال
جماعة تعبدا اخرى كالتصديع والابرام فانها يهلك نفسه يجب ان يكون عارفا
بالنجوم وحقايقه واحكامه ودقايقها يجب ان يكون جلدا قويا وقورا صبورا
ثابت القلب عطر البدن بعيدا من الوسخ والقاذورات يجب ان يكون نفس صاحب
العمل نفسا حيله لامية واعني بالجيد التي اذا لاح لها شيء من امور الروحانيات
اشتاقت اليها واقشعرت جلده وتير وقف شعرها واما من لا يتحرك الا لطلب اللذات
الجسمانية فهو لا يصلح لهذا الباب واذا قد فرغنا من الفصول الثلاثة فلنشرع في ذكر
المقالات الخمس حامدا لله تعالى **المقالة** في تقرير الاصول الكلية لهذا العلم والنظر في
ماهيته واسبابه الفاعلية واحوال من يمارسه والعلوم المشتهر به والفرق بينه
وبينها **الفصل الاول** في تحديد الطلسمات وتحقيق الكلام فيها على وجه كلي قالوا الطلسم
عبارة عن علم باحوال تمزيج القوي الفعالة السماوية بالقوي المنفعلة الارضية المنفعلة
لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة او المنع مما يخالفها يوافقها وتحقيق الكلام فيه
يستدعي بيان مقامين احدهما اثبات القوي الفعالة السماوية في تقرير ان الحوادث
في هذا العالم العنصري لابد لها من اسباب فاسبابها اما ان يكون حادثة او قديمة

فان كانت

فان كانت حادثة افتقرت الى اسباب اخرى ولزم التسلسل وذلك محال الان السبب
المؤثر لابد وان يكون موجوداً مع السبب فلو كان المؤثر في وجود كل حادث حادث
آخر الا الى نهاية لزم حصول تلك الاسباب والمسببات التي لا نهاية لها دفعة
واحدة لكن ذلك محال الان ذلك المجموع مفتقر لمجموعه ولكل واحد من اجزائه
الى سبب والشيء المغاير لمجموع الممكنات ولكل واحد من اجزاء ذلك المجموع ليس
بممكن لاستحالة فثبت انها جميع الممكنات الى موجود واجب الوجود نحد ثبت بطلان
القول بالتسلسل الثاني اذا ثبت انتهاء جميع الممكنات والمحدثات الى سبب قديم واجب
الوجود فنقول ذلك القديم اما ان يكون كل ما لابد منه في مؤثرته حاصلاً في الازل وليس
كذلك ويدخل في هذا التقسيم قول من يقول انه انما خلق هذا الحادث في هذا الحين لان
خلقه فيه اصلح من خلقه في حين آخر ولان خلقه كان موقوفاً على انفصال الازل
لان خلقه كان موقوفاً على حضور وقت معين او محقق او مقدر فان على جميع هذه الاحوال
صح بان كل ما لابد منه في مؤثرته في حدوث ذلك الحادث ما كان حاصلاً في الازل لزم
ان يكون الاثر واجب الترتيب عليه في الازل لان الاثر ان كان واجب الترتيب عليه فهو
اما ممتنع الترتيب عليه او ممكن الترتيب عليه فان كان ممتنع الترتيب فهو ليس بمؤثر اصلاً
وقد فرضناه مؤثراً هذا خلف وان كان ممكن الترتيب عليه وممكن لا ترتيب عليه ايضاً
فلنفرض تارة مصدراً لذلك الاثر بالفعل وآخرى غير مصدر له بالفعل الان كلما كان ممكناً
لا يلزم من فرض وقوعه محال فامتياز الحين الذي صار المؤثر فيه مصدراً لم يكن الحاصل
قبل انضمام هذا القيد اليه تاماً في المؤثرية وقد فرضناه كذلك هذا خلف وان لم يتوقف
فقد يرجح الممكن من غير مرجح البتة وتجويزه يسد باب الاستدلال بالامكان على
المرجح واما ان قلنا ان كل ما لابد منه في المؤثرية ما كان حاصلاً استمر ذلك السبب ابداً
ووجب ان لا يصير البتة مؤثراً لكنا فرضناه مؤثراً في الازل لا عن مؤثر هذا

لا اثر بالفعل عن الحين الذي
كذلك اما ان يتوقف على ال
قيد اليه ولا يتوقف فان توقف

خلف وان تغير فقد حدث ما لابد منه في المؤثرية فان كان حدث ذلك
القيد لا بسبب فقد وقع الممكن لا عن مؤثر هذا خلف وان كان حدث بسبب
نقلنا الكلام الى كيفية حدوثه فيعود الى التسلسل وهو على وجهين احدهما ان
يكون التسلسل واقعا في اسباب ومسببات يكون مجموعها موجودا دفعة واحدة
وذلك ما ابطلناه والثاني ان يكون التسلسل واقعا على وجه يكون كل واحد منها
مسبوقا بالآخر لا الى بداية واول وذلك هو المعين وانه لما بطل جميع الاقسام الا هذا
القسم تعين هو للمصير اليه وتقديره ان يقال ذلك المؤثر القديم الواجب لذاته
فياض ايضا لذاته الا ان كل حادث مسبوق بحادث آخر حتى يكون انقضاء المتقدم
شرطا لفيضان المتأخر عنه وبهذا الطريق يصير المبدأ الازلي سببا للحوادث المتغيرة
قالوا ولهذا امثال في الحركات الطبيعية وفي الحركات الارادية اما في الحركات الطبيعية
فلان المدرة المرمية الى فوق تعود بثقلها الى الارض فالموجب لتلك الحركة من اول
المسافة الى آخرها هو ذلك الثقل الا ان ذلك الثقل انما اوجب انتقال الجسم من الحيز
الثاني الى الحيز الثالث لان الحركة السابقة اوصلته الى الحيز الثاني وكان حصول الحيز
الاول من الحركة وانقضائه شرطا لامكان ان يصير ذلك الثقل سببا لحركة الجسم من
الحيز الثاني الى الثالث وهكذا القول في جميع الاجزاء التي في الحركة واما في الحركات الحيز
الارادية فلان من اراد الذهاب الى زيارة صديق له فتلك الارادة هي المؤثرة
في حركة البدن من ذلك المكان الى مكان ذلك الصديق الا ان تأثير تلك الارادة
في ايجاد الخطوة الثانية مسبوق بحصول الخطوة الاولى وانقضائها على هذا الطريق
فان كل خطوة سابقة فهي شرط لامكان تأثير تلك الارادة في تحصيل الخطوة اللاحقة
وعلى هذا الترتيب الى آخر المسافة ثبت انه لا بد من توسط حركة دائمة سرمدية بين
المبدأ الاول وبين هذه الحوادث وهذه الحركة الدائمة يمتنع ان يكون مستقيمة والا لزم

المؤثر

القول بوجود ابعاد غير متناهية وهو محال فاذن لابد من جرم متحرك بالاستدارة وهو
الفلك ان الحركات الافلاك هي المبادي القريبة للحوادث الحادثة في هذا العالم ولما كان
الفلك جرمًا بسيطًا والنسب الحاصلة بين الاجزاء المتشابهة متشابهة والامور المتشابهة
في تمام الماهية لا يمكن ان يكون عللا للامور المختلفة فوجب ان يكون في اجرام الا
فلاك اجرام مختلفة الطبايع وتلك الاجرام يختلف نسبتها وتشكلاتها حتى يمكن ان
يكون تلك التشكلات هي مبادي الحدوث الحادثات المختلفة في هذا العالم فالاجرام
المختلفة الطبايع المذكورة في اجرام الافلاك هي الكواكب فثبت ان المبادي القريبة
لحدوث الحوادث في عالم الكون والفساد هي اتصالات الكواكب ثم ان القائلين بهذا
المذهب هم الفلاسفة والصابية قالوا بالهية الكواكب واشتغلوا بعبادتها و
اتخذوا لكل واحد منها هيكلا مخصوصًا وصنمًا معينًا واشتغلوا بخدمتها ثم انهم قالوا
المبدا الفاعلي لا يكفي في حصول الاثر بل لابد معه من حضور القوابل ولا يكفي حضورها
ايضا بل لابد ان يكون الشرايط حاصلة والموانع زائلة فمهما حدث تشكل غريب في
مادة العالم الاسفل فان لم يكن المادة السفلية متهيئة لقبول تلك الهيئة من المؤثرات
العلوية لم يحدث تلك الهيئة ثم ان فوات هذه الشرايط لكن لو انضاف لنا تقدمة
المعرفة بطبيعة ذلك التشكل وتوجد قوى بطبيعة الامور المعتبرة في كون المادة
السفلية قابلة لاثر لكان تمكينا الهيئة المادة لقبول ذلك الاثر وابطال الموانع عنها
وتحصيل المعدة لها حتى يتم ذلك الانفعال التام لما تبين ان الفاعل التام متى
المنفعل التام ظهر الفعل التام وصاحب الطلسمات هو الذي يعرف القوى العالية
بسائطها ومركباتها ويعرف ما يليق كل واحد منها من القوابل السفلية ويعرف المعدات
ليعدها والعوايق ليجنبها معرفة بحسب الطاقة البشرية وح يكون هذا الانسان
متمكنا من استحداث ما يخرق العادة ومن دفع ما يوافقها بتقريب المنفعل من

الفاعل وهذا معنى قول بطليموس علم النجوم منك ومنها فهذا قول الصابية والفلا

سفة في حقيقة الطلسما **الفصل** في انه هل يمكن ان يتوصل الى معرفة طبايع البروج

والكواكب اتفق اهل التحقيق على ان جميع طبايع الكواكب والبروج وامتزاجاتهما

لا يعني به وسع البشر ويدل عليه وجوه الاول انه لا سبيل الى اثبات الكواكب

الا بواسطة القوة الباصرة والارتياب في انها عن ادراك الصغير من البعد قاصرة

فان اصغر الكواكب مما في القدر السابع من الفلك الثامن وهو الذي يمتحن به حدة

البصر مثل كرة الارض بضع عشرة مرة وان كرة الارض اعظم من كرة عطارد

وكذا القمر مرة فلو يكون كوكب الفلك الاعظم بكواكب على قدر الكواكب الصغير المذكور من الثوابت

فلا شك ان الحس لا يدركه فضلا عما يكون في مقدار عطارد او اصغر منه على هذا التقدير

لا يبعد ان يكون في السموات كواكب كثيرة فعاله وان كنا لا نعرف وجودها فضلا

عما يكون من ان يعرف طبايعها ولهذا نقل صاحب سكلوشا عن دوثاي سيد البشر

انه بقي في الفلك سوى الكواكب المرصودة كواكب كثيرة لم تترصد اما لفرط صغرها

وانما لها اثارها لا يقوم انها اذا كانت صغيرة كانت اثارها ضعيفة وح لا تصل

اثارها الى هذا العالم لانا نقول صغيرة الجثة لا تقتضي ضعف الاثر الا ترى ان عطارد

اصغر الاجسام البسيط مع ان اثاره قوية بل الراس والذنب هما نقطتان و

هميان لهما اثار قوية يعتبرها الاحكاميون ٢ ان الكواكب المرئية غير مرصودة

ايضا باسرها ومما يحقق ذلك ان ما ثبت بالدلائل ان المجرة ليست الا اجرام

كوكبية صغيرة جدا ومن ذكره في فلك الثوابت على هذا السمط المخصوص

فظاهر ان الوقوف على طبايعها متعذر ٣ ان هذا الكواكب المرصودة لم يحصل

الوقوف التام على طبايعها الا ان اقوال الاحكاميين قليلة الحاصل لا سيما في طبايع

الثوابت بل ادعوا انهم جربوا طبايع بعض الثوابت التي هي في القدر الاول

والثاني

والثاني واما البقية فقد اتفقوا على انهم ما عرفوا طبايعها البتة ثم ان تقدير
ان يعرف طبايع هذه الكواكب على بسائطها لكنها لا يمكن الوقوف على طبايعها
حالة امتزاجاتها الا على سبيل التقريب البعيد عن التحقيق ثم انا نعلم انه مصدر
حدوث الحوادث في هذا العالم ليس طبايعها البسيطة والا لدامت هذه
الآثار بدوام تلك الطبايع بل انما يحصل من امتزاجاتها وتلك الامتزاجات
غير متناهية فلا سبيل اذن على الوقوف عليها الخامس ان اهل الرصاد قلما يفي
بضبط الثواني والثوالث ولا شك ان الثانية الواحدة من الفلك مثل الارض
الف الف مرة او اكثر فمع هذا التفاوت الشديد كيف يمكن الوصول الى الغرض
حسابا عرفنا تلك الامتزاجات الحاصلة في هذا الوقت مع انا نعلم قطعا ان
للامتزاجات المتقدمة اثرا في هذا الوقت ولهذا السبب يختلف اثار طالع الوقت حوادث ۴
في حق الاشخاص وما ذلك الا لان طوالع مواليدهم لما كانت مختلفة في الاصل صارت
تلك الطوالع موثرة في اختلاف اثار طالع الوقت فثبت بهذه الوجوه الستة تعذر
الوقوف على طبايع القوى العالية الفعالية ولما المواد السفلية فالوقوف التام
ايضا على طبايعها متعذر لان القبول المتقدم لا يحصل الا مع شرائط مخصوصة
من الكيف والكم والوضع وساير المعقولات والمواد السفلية غير ثابتة على حالة
واحدة بل هي ابدا في الاستحالة والتغير وكان تدا يظهر ذلك في الحس فقد ظهر
مما ذكرنا ان الوقوف التام على احوال القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية
غير حاصل للبشر ولو حصل ذلك الاحاطة لوجب ان يكون ذلك الشخص عالما بجملة
التفاصيل الحاصلة الماضية والآتية وان يكون متمكنا من احداث امور عجيبة
والسعي مما يونس العقل عن التمكن من هذه الصناعة الا انه نعم ما قيل ما لا يدرك كله
لا يترك كله فالعقول البشرية وان كانت قاصرة عن اكتساب القوى العالية الفعالة

والمنفعلة السافلة ولكن يمكننا الاطلاع على بعض احوالها اما بسبب التجارب المتطابقة
والهامات الصادقة وذلك القدر وان كان ما بها حقيرا بالنسبة الى قدرة الانسان
وقوته ولكن ليس يلزمنا انا لما عجزنا عن الاحاطة بالكل ان لا نشتغل بما احطنا به
لا يلزمنا من عدم البرهان عدم العلم لان العلم البرهاني اخص من العلم
ولا يلزم من عدم الاخص عدم الاعم ومعرفة طبايع الاغذية والادوية حاصلة
مع ان تلك المعارف غير برهانية بل هذه الصناعة اولى من الرعاية من صناعة
الطب لانها بعد الاشتراك في عدم البراهين المقطعة امتازت هذه الصناعة
عن الطب فانها اما ان ينفع ولا تضر واما الطب فيحتمل ان ينفع ويضر فان
الدواء المتناول يحتمل ان يضر كما يحتمل ان ينفع فثبت ان هذه الصناعة احق
بالرعاية فان قيل الذي يقتضيه الدلايل النجومية ان صدق امتنع دفعها فلا
فايدة في دفعها وان كذب فلا حاجة اليها فنقول هذا التقسيم عايد في جميع الاشيا الاكل م
فان هذا الانسان قد قدر له الشبع فلا حاجة له الى الاكل وان قدر له الجوع فلا فايدة
في الاكل فهذا يقتضي ان لا يشتغل الانسان بالاكل والشرب والحذر عن موالاة
الرغبة في اللذات وكذلك ان قدر لهذا الانسان كونه سعيدا فلا حاجة الى الطاعات
التعبد وان قدر كونه فلا منفعة فيها فوجب ان لا يشتغل بالعبادة فما هو جوابهم عن شقيا م
هذا التقسيم فهو جوابنا ههنا في الطريق الذي يعرف احوال الافلاك المشهور
ذلك هو التجربة فقط وهذا القول عندي باطل لان التجربة لا بد فيها من التكرار
وههنا امور لا تتكرر الا في مدد متطاولة لا يفي الاعمار بضبط تواريخها مثل
كلامهم في الالوف والقرانات وسير دور طالع العالم في كل الف سنة درجة
واحدة ونحوها مما يرسخ في رحلة الكرة الكوكبية بل الحق ان الطريق اليه هو
التجربة في البعض والوحي والالهامات في البعض الباقيات في صورة [illegible]

والالوف

والالوف والقرانات بل الصور والرقوم المجهولة والرقى التي امر بها اصحاب
الطلسمات لا سبيل الى شيء منها الا بالالهام وزعم سكلوسانى في كتابه انه لا يجب
لها امور كثيرة عند النوم في هياكل الكواكب بعد تقديم الطالعات والقرانات
وحكي عن دوانای انه رأى في عالم القطبين صورة عجيبة ليس في عالم التركيب
مثلها وزعم انه اخبر فيها ان الشمس اوحتها اليه قال وذلك ان دوانای قام لمدح
الشمس اثنان واربعين يوما ليلا ونهارا واثنى عليها ثناء ما سبقه اليها احد ورام ان
يقرب نفسه للشمس حتى رأى في المنام صنم الشمس يقول ان آله الآلهة غني عنك و
عن غيرك فلا تعذب نفسك واعلم ان مذهب هؤلاء الصابئة ان هذه الكواكب
كب عاقلة وانها آلهة قادرة على الافعال فاعلة واتفقوا على ان كل واحد من ارواح هذه الكواكب
قد يجيء الانسان في زمان ويوحي اليه بهذه الرقى والرقوم وهي على اسماء تلك الارواح
واسماء اعوانه فجميع كتبهم مشتملة على هذا القول وايضا فلا يبعد ان يقع هذه الرقى التي
منكورة هي مجهولة لنا انها كلمات معلومة لكنها مشغولة بلغات صارت في زماننا
مهجورة فان اكثر هذه العلوم انما ينقل من الكلدانيين الذين كانوا في قديم الدهر
واما الان فقد انقرضت تلك اللغات فلا جرم بعجب هذه الكلمات ونحن نقطع
على ان التقدير يكون هذه الكلمات مشتمل على ثناء على هذه الكواكب وذكر
خواصها وآثارها فلا يبعد انه لو ذكر الانسان صفات هذه الكواكب بالفاظ
معلومة ان يقوم مقامها وان يفيد فائدتها فهذا ما عندي في هذه الباب
في العمليات **الفصل الرابع** في المبني ان لتصفية النفس وتعليق الوهم اثرا عظيما ويدل عليه وغيره
وجوه احدها ان الرامي اذا اراد ان يرمي بالسهم الى غرض معين فانه لا يمكنه
ذلك الا اذا جمع القلب بتحري الاصابة ومن اراد ان يستقصي النظر الى
شيء فانه لا بد وان يتكلف جمع شعاع البصر وتوجيهه بالكلية نحو ذلك الموضع

وان الكتاب الجبلية اذا ارادت النزول من الجبال الشاهقة عمدت الى قلة الجبل
الذي ربما كان ارتفاعه ميلين او ثلثة ثم فكرت في السلامة فكرا صحيحا ثم
رمت بنفسها قلة الجبل فيقع على قرنيها سالمة ولولا تصورها السلامة لتقطعت
اوصالها ولهلكت فكذا الانسان اذا يجري غرضا فلا بن يتوجه ذهنه بالكلية
اليه ولا يشغل ذهنه في ذلك الوقت بغيره وان العقل والنقل مطابقان على
ان العين حق ومن ذلك الا التاثير النفساني ان الجسم الذي يمكن الانسان من
المشي عليه لو كان موضوعا على الارض لا يمكنه المشي عليه لو كان كالجسر على
هاوية تحته وما ذلك الا لان تخيل متى قوي المرجح الى العقل ان القوى للعرض خرج
في انفصالاته صالحة للفعل والترك ولن يترجح احد الطرفين على الاخر لا لمرجح
وما ذلك الا بتصور كون الفعل جميلا او لذيذا وبتصور قبيحا او مولما فاذن تلك
التصورات هي الاسباب لصيرورة القوى العقلية مبادي بالفعل بعد اذ كانت
مبادي بالقوة فاذا كانت هذه التصورات هي المبادي المبادي هذه الا ثار
فاي لا يبعد في ان يكون مبادي لهذه الا ثار في نفسها وسادسها التجربة والقيا س
يشهد بان التصورات قد يكون مبادي لحدوث الكيفيات في الابدان فان
الغضب القوي قد يفيد السخونة القوية جدا وحكي ان بعض الملوك عرض له فالج
وعجز الاطباء عن علاجه فهجم بعض الحذاق منهم على غفلة منه مشافها اياه
الشتم العظيم فاشتد غضب الملك وقفز من قدمه ليضرب ذلك الشاتم فاندفعت تلك
المواد بسبب حرارة الغضب فزالت تلك العلة القوية اجمعوا على نهي المرعوف عن
النظر الى الاشياء الحمرة والمصروع الى الاشياء القوية اللمعات او الدوران
وما ذلك الا لان النفوس خلقت مطيعة للاوهام وحكى الشيخ الرئيس ابو علي بن
سينا البخاري عليه الله رحمته في كتاب الحيوان عن ارسطاطاليس ان الرجا
حد

اذا انتبهت

اذا تشبهت بالديك في الصياح والحصام لبست على ساقها شوكة مثل شوكة الثابتة
على ساق الديك ثم قال وهذا يدل على ان الاحوال الجسمانية تابعة للاحوال
النفسانية وذكر في كتاب ما بال سوى الافعال انما اذا كان التفاوت بين
الاشخاص في الخلقة والصورة اكثر منها بين اشخاص ساير الحيوان ثم لما
كان التفاوت بين الحيوانات الوحشية فاجاب بخلاف الانسان و
افكاره اكثر مما ساير الحيوان والاشكال تتغير بحسب تغيرات التصورات فلا
جرم كان الاختلاف الحاصل بين الاشخاص الحيوانية وايضا فالحيوانات
الاهلية احساسها وتخيلاتها للامور المختلفة اكثر مما للحيوانات الوحشية فلا
جرم كان الاختلاف هناك اكثر انا نرى شكل الاختلاف شكل الانسان بحسب
اختلاف النفسانية فان شكله وصورته حال استيلاء الغضب يخالف ان
حال غير الغضبان وكذا القول في الشهوة والفرح والغم فثبت بهذا ان صورة
الانسان وصورته وحركاته تختلف عند اختلاف تصوراته النفسانية فثبت
بمجموع ما ذكرنا ان للتصورات النفسانية تاثيرات قوية في الاثار وعاشرها
انا نرى هذه التاثيرات مختلفة في القوة والضعف فكما انا نشاهد انسانا
ليه هذا النوع من التاثير لم يبعد ايضا ان يوجد انسان القوي في هذا النوع
من التاثير حين يقوى على ما يعجز عنه غيره واذا بينا هاتين المقدمتين فليرجع
الى المطلوب فنقول ان القوة النفس على الانسان بالفعل الخارق للعادة حاصل
قد يكون فطرية وقد يكون كسبية اما الفطرية فنقول القول فيها موقوف على
مقدمة وهي ان النفس هل هي جوهر قايم بالنفس او هي عبارة عن هذا المزاج
المخصوص فقط فان قلنا في الاول لا يمتنع ان يكون نفس الانسان مخالفا
للنفوس بالماهية لساير النفوس ثم ان هذا المزاج المخصوص حقا انه صنف فيه

جالينوس كتابا برهن فيه ان النفس تابعة لمن اجاب البدن لكونها كك
الماهية المخصوصة تكون تلك الماهية المخصوصة يكون موصوفة بقدرة تمر غيره
حاصلة في ساير النفوس فلاجرم يكون النفس قادرة على افعال يعجز عنها غيرها
هذا اذا قلنا ان النفوس البشرية مختلفة بالماهية وهو الحق اما اذا قلنا
انها متحدة بالماهية فلا شك انها مختلفة بسبب الآلات البدنية وبسبب اعراض
النفسانية المختصة بها يقوى بها على تلك الخوارق فانه اذا تجلى لتلك النفوس نور
عالم الغيب قوت على ما لم يقو عليه ساير النفوس فهو المراد من قول امام الائمة وخليفة الله
على خلقه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية
ولكن بقوة الهية فاما ان قلنا بان النفس تابعة للمزاج المخصوص
فلا شك ان الامزجة مختلفة فلا يبعد مزاج قوي عظيم يقوى صاحبه على ما
يعجز عنه فثبت بما ذكرنا انه لا استبعاد في ذلك اما الجزم بوقوعه فيما لا يعرف
الا بالمشاهدة هذا كله اذا كانت قوة النفس على فعل هذه الخوارق فطرية اما
اذا كانت كسبية وهو اعتبار حال الطالع وذلك لان حال شخص فاما ان يكون
طالعه يدل على انه يتاتى منه هذه الافعال او يكون طالعه لا معاونا ولا
متعارضا ولما كانت مراتب المعاونة والمعارضة غير مضبوطة بحد معين لاجرم
تفاوتت مراتب استعداد في هذا الباب وكما وجب اعتبار هذه الاقسام الثلثة
وجب ايضا اعتبارها في برج الانتهاء وطالع التحويل ثم يجب رعاية الجبر و
المقابلة بين هذه الاحوال واعتبار الراجح لهذا السبب ترى شخصا يتعب
شخصا في تحصيل قوانين بهذا العلم ورعاية شرائطه ثم لا يحصل من منافعه الا
قليل وشخص آخر لا يتاني بالقليل ثم يحصل له المقصود قال نكلوشا ومن الجهال
من يرى انسانا يمارس هذه الصناعة ثم لا يفلح فيها فيدله بذلك على

فقوله ان الكتاب بعضها دال على التي على البدن للآثار
الاول الموعى كسبية ح

بطلان هذه الصناعة قال وهذا باطل لما ذكرنا انه لا بد من رعاية ان هذه
الادلة هل هيئة على الصنعة ام لا ولذلك قال الحرفة الواحدة تعلمها انسانان
فيصير احدهما في المدة القليلة الى اقصى غايات منافعها ولا يصل في هذه
الصناعة التي هي اشرف الصنائع وقال ابو بكر ابن وحشية في كتاب السحر
اذا اتفق الانسان ان يكون طالعه اما الجدي او الدلو او السنبلة او الاسد
ويكون احد النيرين في طالع او العاشر وهما جميعا بريئان من النحوس او يكون الشمس
في العاشر فهذا الانسان صالح لعمل السحر بالتوهم والتفكر جميعا وعطارد معهما او
في مقابلتهما ويكون مشرقين فهذا هو النهاية وان لم يتفق الطالع بهذا الوصف
بتمامه بل حصل ايض بعضه كان ايض جيدا وان كان القمر متصلا باحد النحسين
او بهما او خاصية بالمريخ فانه لا يبطل له عمل ولا يتاخر فان كان صاحب هذا الطالع نصيب
اليه بتصفيه ظهرت منه امور عظيمة هائلة واعلم ان هذا الطالع ان كان طالع
اصل المولود فانه يتم له هذه الصنعة شاء ام ابي وان كان هذا الطالع طالع وقت
تعلمه لهذا العلم حصل له نوع مهارة ولكن لم يبلغ درجة الحالة ان التاثير الامور المكتسبة
وهي ستة لا انواع النوع الاول رفض ملاذ الدنيا وترك الالتفات الى طلبها
فانه اذا ترك زالت عن قلبه همومها والاشتغال بالفحص يوحدهما وح يصفو
قلبه وتقوى همته ويخلو سره عن كل ما سوى هذا المطلوب وح يقدر على
التفكر فيما يريد ويصل الى مقصوده الثاني انه كما وجب عليه تنقية القلب عن فضول
الافكار الردية وجب ايض تنقية البدن عن فضول الاخلاط الردية فان منه
استولى عليه احد الاخلاط الاربعة كانت تخيلاته وتفكراته مناسبة لذلك
الخلط وذلك يخل بالغرض المطلوب الثالث انه كما وجب عليه تنقية القلب
عن فضول الاخلاط الردية فان منه استولى عليه احد الاخلاط الاربعة كانت تخيلاته

وتفكرا انه مناسبة لذلك الخلط وذلك يحصل بالغرض المطلوب **الثالث** يجب رعاية حال الغذا
بحسب الكمية والكيفية اما بحسب الكمية فالتقليل في ذلك لان التصرف في الغذا اشتغال عظيم
مانع النفس عما عداه من الافعال فان الانسان كلما يتقوى على الحس والحركة بعد الاشتغال
من الغذا فضلا عن الفكر والذكر وما ذلك الا لان النفس لا يمكنها الجمع بين تدبير
الغذاء وتدبير الحس والحركة فيعرض عن تدابير النفس والحركة ليقوى على تدبير هضم
الغذاء فيمنعهما عن تدبير الحس والحركة مع شدة الف النفس لهما فما ظنك بالفكر والانجذاب
الى عالم الغيب مع قلة الفها بذلك ثم قالوا يجب ان ياكلوا طعامهم في اول صومهم
مثل ما جرت عادتهم باكله ثم ينقصون منه في كل ليلة على ترتيب تدريج جزءا
جزءا الى ان ينتهوا في آخر الامر الى قدر ما لا بد منه في الرمق واما بحسب الكيفية فقالوا
يجب ان يحترز في الغذاء عن كل ما من ينفصل عن ذي الروح بل لا بد وان يكون
طعامه من الحبوب بدهن الزيت والا فبالبيشترح وان احبوا ان يخلطوا
هذه الحبوب بالبقول التي جرت عادة الناس بطبخها مع هذه الحبوب فلا باس
بذلك فاذا اتم الاربعون بهذا الحبس صارت نفوسهم صافية وارواحهم نقية
محيطون بغوامض العلوم ويقدرون على ترييض الاجسام الصحيحة وبالضد وايضا
يجب الاحتراز عن كل شيء معفن لا سيما الباقلاء وفراخ الحمام فان لهما خاصية
خاصة في افساد الدماغ ولذلك يحرم اكلها في دين الصابية ومن الاسباب
المانعة من كثرة الاكل هذا فان من اكل كثيرا شرب لا محالة كثيرا فيصعد الى
الدماغ بخارات ردية فيفسد فكره ويتشوش دماغه وبالجملة كلما يضر الدماغ يجب
الاحتراز عنه وكلما يضر القلب يجب الاحتراز عنه وعند هذا يظهر ان صاحب
هذه الصناعة لا بد له من علم الطب وايضا يجب عليه ان يستعمل كلما يقوي
الدماغ والقلب ويصفيهما عن الشوائب والكدورات **الامر** من مهمات صاحب هذا

العمل

11

فانه لو اختل واحد منها اسـ[...] النفس به
فلم يتفرغ للاتصال بالجانب [...] روحاني
ثم مما لا شك فيه ان تعليـ[...] الغذاء مما يوقع
الخلل فيها فلا بد من اذكـ[...] الخلل بالاخذ
امور ثلثة احدها الت[...] فان الطيب
مما يقوي القلب [...] ٢ ٤

العمل بتقوية القلب والدماغ بقوة ما البتة لا حاجة للنفس الى الاشتغال بتدبير ذلك
حاجتها الى تدبير امر الغذاء فيكون التقوية حاصلة بلا شغل وثانيها تقوية النفس
التصورات البسيطة المضيئة المبهجة التي لا يتبع رؤيتها شوقا الى شيء آخر وهذا
مشتمل على قيود القيد الاول كونها بسيطة فان جدران البيت لو كانت منقوشة
بنقوش دقيقة كثيرة واشتغلت النفس بها بالتامل فيها وانقطعت عن المقصد
ولهذا السبب منع من ان يوضع صاحب البرسام في البيت المنقش القيد الثاني
كونها مضيئة وذلك لان الضوء محبوب الى النفس والطبيعة والظلمة مما ينزع
النفس عنها ولذلك يكون صاحب الماليخوليا ابدا في الفزع فاذا اشرقت النفس
الضوء انشرحت وقويت وارتاحت القيد ٣ المبهجة لان الالوان على قسمين
مشرقة مضيئة كالبياض الصافي والنارنجية والوردية والخضرة والعقيقية ومنها
مظلمة كالسواد والغبرة والتبليدية والنظر الى الالوان المضيئة مما يورث القلب
فرحا وبالعكس لما كان اقرب الالوان الى البياض البسائط هو البياض قال
النبي عليه السلام خير ثيابكم البيض القيد ٤ ان لا يتبع رؤيته شوق الى شيء
آخر فانه لو كان كذلك لاشتغلت النفس بذلك التابع مثل ان النظر الى الصورة
الانسانية الحسنة ربما حرك الشهوة والنظر الى الذهب والفضة والثياب
المنقشة ربما العرض فاما اذا حصلت القيود الاربعة حصل المنفعة المطلوبة
خالصة خالية عن شوائب هذه المفاسد وثالثها تقوية النفس بالسماع وذلك
لان الصوت في نفسه لا يمكن وصفه بانه طيب او كريه فان اي صوت كان
تلذذ به كما هو لم يجد فيه طبا بل اللذة انما يحصل عند الانتقال من احاد
الى تبدل وبالعكس فيكون الطيب في الحقيقة كيفية تحصيل النفس عقيبها تشبها
بعض الاصوات فهذا الطيب انما يحصل من تصرف النفس وقد بينا ان النفس الانسانية

الانسانية مجبولة على حسب الادراك نفس سماع الاصوات المناسبة بحصول
المراد وان الوصول الى المحبوب لذيذ فلا جرم كان السماع لذيذا واللذة المعتدلة
معينة للقوة مقوية لها فلا جرم كان السماع سبب الذكاء القلب وقوة اعلم ان
هذا الامر انما ينفع في طريق الرياضة لو كانت قليلة بمنزلة الملح في الطعام
فاما لو كثرت بحيث يصير النفس مشغولة بها صارت مانعة عن المقصود فهذا
هو الكلام في كيفية تجريد النفس عنها عن الالتفات ولكن ذلك على
سبيل التدريج لا معارضة والالم يحتملها النفس **الامر الخامس** من مهمات صاحب
العمل انه يجب ان يكون بعيدا عن الشواغل الخارجية وقد ذكرناه مرة الا انا علمناه
ههنا لذكر فوائد زائدة على ما ذكرناه **فالوجه** ا ان الف النفس بالمحسوسات قوي
جدا لان القوة العاقلة انما تكمل بعد الاربعين فاما قبل ذلك فقد كانت النفس
مشغولة بالمحسوسات مائلة الى جانبها مقبلة عليها وكثرة المزاولة سبب لحدوث
الملكات فلا جرم كل النفس فقد حصل لها بسبب كثرة اشتغالها بالمحسوسات
ملكة الاشتغال بها والانجذاب الى جانبها ولما كان الاشتغال بالفكر مما لا
يتاتى الا بالاعراض عن المحسوسات فمقدار الف الانسان بالمحسوسات والتذ
ذها بها يكون نفوره عن الفكر كارها له واذا كان كذلك استحال في مبداء الامر
مع حضور المحسوسات اعراض النفس عنها واقبالها على الفكر فلا جرم من اراد ان
يصير العلامة العاقلة بين نفسه وبين الارواح العلوية مستحكمة وجب عليه
في اول الامر الفرار عن الشواغل النفسانية باقصى الوجوه **السبب** الثاني ان
القوة الواحدة اذا استعملت بتمامها في جانب واحد فلا شك انه اقوى مما اذا
وزعته على امور كثيرة فانه ليس حال الكلام بتمامه وحال كل جزء من اجزائه في
القوة سواء واذا عرفت هذا فنقول ان الله تعالى خلق النفس الناطقة بحيث

لا يتعطل عن العقل البتة اما في القوة النظرية فلانها ابدا تتفكر في شيء و
تتخيل شيئا اما بالتركيب واما بالتحليل حتى قيل الانسان قياس بالطبع واما
العقلية فان الانسان كلما يمكنه ان يصير مدة مديدة لا ياتي بالفعل ولا يباشر
حركة حتى انه ان لم يسنح له شيء من المهمات فلابد ان يعبث اما باليد او تحرك عضو
من اعضائه كل ذلك لاجل انه لا يمكنه ان يبقى معطلا عن العقل ولهذا قيل ان
الانسان فعال بالطبع واذا كانت كذلك ثم انصبت الى نفسه الى الجهة الواحدة في
الفعل الواحدة الى ذلك الفعل على كمال الوجوه **الامر** من مهمات صاحب العمل
٦
احكام العلاقة مع الارواح وهو المقصد لهذا المطلب قال ابن وحشية لا بد في صحيحة
كل يوم من هذه الاربعين ان ياتي الانسان صنم الشمس وعطارد ويصلي لهما
ويدخن لهما بما يليق بهما من الدخن ويتضرع اليهما ويستعين بهما في تحصيل ذلك
المقصد وانما هذه الصنعة لا تتم الا بتعليق الفكر والوهم بروح ذلك الكوكب
المعين بحيث يصير ذلك ملكة مستقرة ثم انا بينا ان النفوس خلقت مطيعة للاوهام
والاوهام في اكثر الامر تابعة للحواس فلابد من اتخاذ تماثيل الفلك الارواح
الفلكية لينصبها الانسان نصب عينه فيتعلق الحس بها فيتبعه الوهم والخيال فينصرف
اليها انصرافا قويا فان القوى اذا تطابقت كانت اقوى على الفعل مما اذا تفرقت
ولهذا السر اتخذ الكلدانيون الاقدمون اصناما للكواكب لكل معنى من المعاني المطلوبة
كالحب والبغض والمرض والصحة والنحوسة والسعادة واقبلوا على عبادتها فشغلوا
ابصارهم بنظر الى تلك التماثيل والسنتهم بقراءة الرقى المشتملة على ذكر صفاتها و
تاثيرها حتى وصلت صورها الى النفوس ترى ان الانسان لا يمكنه ان ينطق
الشيء باللسان الا اذا خطر ذلك المعنى بباله ثم اذا عبر عنه بلسانه ووصل ذلك
الصوت السمع فهمت النفس معنى ذلك الكلام فلذلك كذلك المنعوت مرة بعد اخرى

فيكون ذكر اللسان محفوفا بتصورين سابق ولاحق فيحصل هناك من تطابق
الحواس على الانجذاب الى ارواح تلك الكواكب تعلق قوي للنفس بها فيصير
النفس عند المواظبة على هذه الاعمال قريبة الدرجة من النفس المعطورة على هذه
الخاصية وعن طمطم الهندي انه عبر عن هذه المعاني بعبارة لطيفة فقال المفكر
لا نكاح المفكر لا يسبح المفكر ولا ينقطع بصره الا على ما يفكر فيه المفكر لا يلمس الا ما
يفكر فيه المفكر لا يفكر الا جنس ما يفكر فيه ان نارية فنارية وان مائية فمائية
وان هوائية فهوائية وان ارضية فارضية المفكر لا يسمع من الهواء الا ما يشاكل
كلما نظر فيه المفكر لا ينزل عن درجة ارتقاها الى الطلب الى تفكر الواحد من الفكر
المفكر لا يبطل الانوار المفكر لا ياكل من الحيوان شيئا المفكر لا ياكل الاشياء ما يحا
على فكره هذا ادب المرتقي الى مركز الفكر اما من اتصل فكره بمركز الطمطم فكره واراده
واستعبد العباد له وانزل له الغيوث والبروق والرعود والصواعق والزلازل
والان له اركان الارض وصافحه الارواح وصار جسده بيتا ان شاء نزل فيه
وان شاء تخلى عنه وتصور بانواع الصور الشريفة في الصغر والكبر وقطيب الارواح
المدهشة وبلغ الغاية التي اليها طلب ومن صعد الى مركز الفكر لم يتركه الا فكر نزل منه عنقده
واقول هذا انص نفيس لم يواحد في هذا الجنس من الكتب فصل اهدى الى التحقيق
منه وهو بمجموعه يدل على ان تزاول هذه الصنعة لا بد ان لم يترك شيئا في
حسه وخياله وفكره ووهمه وعقله ونفسه الا وتعلقها على روح الكوكب الذي
يريد الاستعانة في عمله او على ما له تعلق بذلك فكلما كان التعلق اشد كان حصول
المقصود اتم ثم اعلم انه كما انه يجب على من تزاول هذه الاعمال تعليق جميع قواه المدركة
على الفلكية فكذلك يجب تعليق الوهم على الامر الذي يريد استحداثه مثلا اذا اراد
هيج انسان او تمرضه وانه لا بد وان يجد تمثالا تعرضه لذلك الانسان وتعلق

وعقد عليه وعلى العضو الذي يريد ان يعمل به العمل الذي يريده خاصته فان البح
ذلك العضو من ذلك العضو التمثال بالاشياء الحية بالطبع والمتخذة بالفعل كالنار
ان اراد اماتة عضو من الابدان اعضائه ولسنج حرقه بالكتمان وجعله في قبور القديمة
ان اراد ان يجعله مفلوجا مسح عليه الادوية الباردة والمخدرة وسحره بادوية المبردة
حبل المثانة في المقابر والموضع القذرة وانما وجبت هذه الامور لان الكواكب الذي
يلتمس منه ذلك الفعل اذا اجتمعت له المواد القابلة لاثاره المخصوصة قد عقدت
قبلت وهلك به انصرف اثر ذلك الكواكب الى ذلك الشخص لا محالة ونهاية التحقيق
انه قد ثبت هاهنا مبدأ عام الفيض بجميع الصور المتضادة على المبدأ لم يكن فيضان
بعض تلك الصور عن ذلك المبدأ العام الفيض اولى من بعض فاما اذا استحكمت العلاقة
العلاقة النفسانية لصاحب الطلسم بالارواح الفلكية ترجح الفيض الخاص و
ويتعين **الفصل** في ضبط الاعمال التي تزاولها صاحب هذه الصنعة وهي سبعة
امور احدها ان القوم وصفوا الناعما الا زوعموا انها تتم بالنظر الى صور
مخصوصة قالوا تكلوشا وهذا مستبعد ويدل عليه وجوه **الثاني** انا اذا نظرنا الى
حيوان فقد يكون النظر اليه معتبر الاحوال البدنية والنفسانية على ما قيل العين
حق **وثانيها** ان من المشهورات من الحيوة ما اذا نظر اليها الانسان مات في الحال
والثالث النظر الى الشيء قد يكون مبدأ الرغبة في المنظور اليه تارة والنفرة اخرى
والمبدت سبب ذلك النظر ينقلب من الحر الى برد وبالضد انا نشاهد احوال عجيبة
في الحيوانات عند نظرها الى الاشياء المختلفة كما نشاهد من نفور الخيل والبغال
عند رؤية الحيرد والحمل العظيم حتى ان بعضها ربما مات وربما قتل نفسه من
شدة الجزع مما يراه والاسد يفر اذا سمع الضرب على الطبول الكبار واذا سمع الضرب
على الطاسات الصغيرة ويتضرع اذا رأى ديكا ابيض وازرق واذا رأى النار في

احدها

واذا رای حبلا اسود تحيره السنان فهذه دلت على ان النظر الى الصور المختلفة
يوثر تاثيرات مختلفة ثم ان صاحب منكلوشا بنى كتابه على هذه القاعدة
فذكر صورا مختلفة ونوعا على كل واحد منها اعمالا كثيرا واما ان هذه الصور كيف
عرفت وكيف اثارها فهذا مما لا سبيل عليه الا بالوحي والالهام وان
الكسدانيين يصرحون بذلك ويقولون ارواح هذه الكواكب تجلت لاناس
مخصوصين فاوحت اليهم هذه الاشياء **النوع ٢** من مقدمات هذا العلم ان اصحاب
الطلسمات اتفقوا على ان كل صورة في هذا العالم فلها مثال في الفلك وزعموا ان
صورة السفلية مطيعة لصورة العلوية الحيات للتنين كالعقرب للعقرب والسباع للاسد
وغيرها وهذه المقدمة صحت ببراهين منطقية ولنشير الى ما هو النكتة فنقول
ان هذه الصور التي تخيلها كانسان له الف راس وناقة على طول فرسخ
اما ان نقيم انه معدوم محض او له وجود والاول بطل لان خيالنا تشير اليها وتشاهد
مقدارها وطولها وعرضها ومساحتها والنفي المحض ليس كذلك فثبت انها
موجودة فهي ان يكون اما موجودة فينا او في الخارج منا والاول لانها اما ان
يكون في نفسها التي جوهر مجرد او في قوة جسمانية حالة في قلب او دماغ والاول موجودة م
باطل لان الجوهر المجرد غير منقسم فحلل فيه لا سير جانب منه وهذه الصورة
المخيلة تسيتعي كذلك والثاني ايضا باطل لان جملة بدننا بالنسبة الى هذه
الصورة المتخيلة صغير تنسبه الى الكثير والمقدار الكثير يمنع حلوله في المحل الصغير
فثبت ان هذه الصورة موجودة في الخارج عنها فهي اما ان يكون موجودة في العالم
الاسفل وهو باطل والا راها كل من كان حاضرا معنا فتعين انها موجودة
في العالم الاعلى فاذا ارتفع الحجاب لم يدركها فثبت ان جميع الصور الموجودة
في العالم الاعلى **المهم ٣** انهم اتفقوا على تفريع كلما في هذا العالم على هذه

البتة

السبعة السيارة تذكروا ان للشمس من الايام كذا ومن الالوان كذا ومن
الاطعمة كذا والموضع كذا والجواهر والبخورات والاخلاق والاشكال كذا فمن اراد
عملا خاصا وجب ان يستعين بالكوكب المتولي لذلك العمل ثم يجمع كلما
يتعلق بذلك من الاطعمة والملابس والاشكال والدخن حتى انها اذا اجتمعت
اشتدت قوة ذلك الكوكب بكمالها اليه ثم تقوى العمل جدا المهم ٤ ان الصورة لتحدث
الواقعة منها على وجوه بالنفس على الكل وعلى الرق وبالجملة على كل شي يتعلق
بتلك الكواكب المهم ٥ قراءة الرقى وهي قد يكون معلومة والاشكال فيها وقد يكون
غير معلومة والمنفعة فيها من ثلثة وجوه احدها العمل لتلك الرقوم مناسبا مخصوصا
مع بعض الارواح العلوية بالنسبة الى بعض الاعمال وذلك غير مستبعد فان
التجربة دلت على ان من كتب مربع الثلاثة في ثلاثة على الحرف الذي لم يصبه
الماء سهوله وضع الحمل ونحن نعلم ان تلك الاعداد كتبت بارقام اخر وضعت لها
لافادة هذه الفائدة وان تلك الاعداد كتبت بارقام آخر وضعه تعلمنا ان
بوضع طبايع هذه الاعداد على الحرف مناسبة مخصوصة فكذا ههنا ٦
وثانيها ان يكون هذا الرقى مشتملة على اسماء الله تعالى واسماء الملائكة او يكون
مشتملا على الايمان عظيمة يلجي الارواح الى الطاعة ان النفس اذا سمعت تلك
تلك الرقى ويفهم مناسبتها ولم يقف عليها ضرب من الحيرة والدهشة وليست
الحيرة القطع عن العلائق الجسمانية فيكمل اتصالها بعالم الغيب المهم ٦
الروحس وهي تقع على وجوه فتارة يتخذ اصناما للكواكب يدخن عندها
بالدخن وتارة يتخذ تماثيل على صور اشخاص معينين ويدخن تلك الصورة
ناسيا بلا امر الغرض المطلوب وتارة يدخن بالجواتيم وتارة تكتب الرقى في
الكاغذ او في غيره ثم يدخن بالدخن المخصوصة المهم ٧ عقد الخرط وقراءة الرقى في

ثم انفقت في تلك العقد مادة العقد ثم يحل مع التعب واعلم ان هذه الاعمال
كلها اذا كانت اجمع كانت اقوى وذلك بان يعرف طالع الكواكب والبروج ومنزلة
القمر وطبايع درجات الفلك ثم يطلب الكواكب المناسب لهذا العمل ويطلب
ما يتصل به ساير الكواكب المعتبر له على ذلك العمل اتصالا اقربا ثم يجمع كل ما يناسب ذلك
الكواكب من الاطعمة والالوان وغيرهما ثم يتخذ تمثالا على صورة ذلك الانسان
من الجوهر المناسب لذلك الكواكب ثم يكتب صورة ذلك على عذا وراق وبالجملة
على شيء مما يناسب ذلك الكواكب ثم يضع على العضو الذي يريد احداث ذلك
العمل والكواكب فيه دواء يناسب ذلك العمل ثم يلبد ويضع في باطن تلك الصورة
بادوية يناسب تلك المطلوب ثم يدخنها بدخن يناسب ذلك المطلوب في اوقات مناسبة
لذلك المطلوب فعند ذلك لا بد ان يحصل القصد فهذا نهاية الكشف والبيان في هذا
الباب الفصل ٦ في التنبيه على ضعف ما حكيناه عن هؤلاء الفلاسفة والغاء
التنبيه على صحة دين الاسلام اعلم ان مدار كلامهم على العالم ووجوب حدوث
لاول لها والقول بذلك باطل ويدل عليه وجوه ان جميع الموجودات سوى الواحد
الحق تعالى ممكن وكل ممكن محدث ان جميع الموجودات ما عدا الواحد اما المقدمة
الاولى وهي قولنا ما عدا الواحد ممكن وهي مشتملة على دعوتين احديهما لا بد من
وجود واجب الوجود والثانية انه يستحيل وجود موجدين يكون كل واحد منهما
واجب الوجود وبرهانه على ثلث مقدمات المقدمة الاولى ان وجوب الوجود صفة
ثبوتية وبرهانه ان وجوب الوجود هو تاكد الوجود التي لا يتاكد بنقيضه من ضرب
الوجود منع ان يكون مساعدا والمقدمة ان تعين الشيء قيد زائد على ماهيته
وهو امر ثبوتي اما انه قيد زائد فلان المفهوم من الالف لا تمنع تصور معناه من
الشركة والمفهوم من هذا الالف لما كان الموجود كونه هذا جزءا من كونه هذا

جميع الموجودات

الالف وجزو الموجود ان يكون موجودا علمنا انه يتوقي المقدمة ٣ ان ما به المشاركة
بين الشيئين مغاير لما به الامتياز كل واحد منهما عن الآخر هذه مقدمة جلية فاذا
ثبت هذا فنقول لو ثبت شيئين موجودين كل واحد منهما واجب الوجود لذاته لكانا
مشتركين في الواجب ومتباينين في التعين فيكون كل واحد منهما مركبا عن جزئين
منها م
ثم ذلك الجزئين اما بين ان يكون ذلك الجزئين واجبين او لا يكونا واجبين فان
كانا واجبين فقد اشتركا ايض في الواجب وتباينا بالماهية فيكون كل واحد منهما
من جزئين آخرين ويلزم التسلسل وان لم يكونا واجبين كان احدهما او كل واحد
منهما ممكنا والمركب مفتقر الى جزء وما يكون مفتقرا الى الممكن كان اولى بالامكان فيكون
ذلك المركب ممكنا وقد فرضناه واجبا هذا خلف فثبت بمجموع ما ذكرنا ان جميع الموجودات
ممكن الا الواحد وانما قلنا ان كل ممكن محتاج الى الموثر فاحتياج الى الموثر اما ان يكون
حالة بقائه وحالة حدوثه او حالة عدمه والاول باطل لان الشيء حالة بقائه موجود
فلو افتقر حالة بقائه الى الموجود لافتقر الموجود حال وجوده الى من يجعله موجودا
فيكون ذلك تحصيلا للحاصل وهو محال فثبت انه محتاج الى موثر اما حال حدوثه
او حال عدمه وعلى التقديرين فيلزم القطع فان كان ممكن محدث فثبت ان ما عدا
الموجود الواحد محدث وهذا برهان حصن الله تعالى به ولم يتهيا مثله لاحد
ممن قبلنا الا ان دليلهم انه لمبني على الحركة والسكون لم يتناول الا الاجسام والاعراض
ثبت به ان ما سوى الله تعالى محدث ولنذكر الان ثبت براهين آخر في فساد القول
بحوادث لا اول لها فالبرهان الاول ان ماهية الحركة تقتضي المسبوقية بالغير لانها
عبارة عن الانتقال من امر الى امر والانتقال مسبوقة عما عنه الانتقال وماهية الازل
تقتضي نفي المسبوقية فالجمع بين الحركة والازل جمع بين النقيضين وهو محال البرهان
الثاني ان كل واحد من هذه الحوادث مسبوق بعدم الاول فهناك مجموع عدمات للاول

لكل واحد منهما من تلك العدمات باسرها مجتمعة في الازل ولو كان علم جميعها حاصلا
في الازل استحال ان يحصل في الازل وجود شيء منها والا لزم الجمع بين النقيضين
وهو محال واعلم ان البرهان الثالث هل حصل في الازل وجود شيء من الحوادث
او لم يحصل فان حصل فذلك الحاصل غير مسبوق بغيره لان الازل لا يكون مسبوقا
بالغير فهو اول الحوادث وان لم يحصل في الازل شيء وجب ان يكون للحوادث بداية
واذا ثبت ذلك بطل اصل كلامهم واذا بطل الاصل بطل ما فرعوه عليه وبالله التوفيق
ولننتقل الآن الى المقالة النجومية بعون الله تعالى والصلوة على خير خلقه محمد وآله

المقالة ٢ فيما لا بد منه علم النجوم في هذه الصفة وفيه باذن الله تعالى فصول

الفصل ١ في الدلائل الاعتبارية التي تدل على ان النجوم موثرة في هذا العالم ثمانية
عشر فصلا اما النيرة الاعظم فتاثيره في العالم العلوي والسفلي ظاهر اما في العالم العلوي
فمن ثلثة وجوه **اولها** انه قدر الفلك لحركات الكواكب الثلثة العلوية على محيطات تداويرها
ان يكون مجموعها مع حركات محيطاتها على حواملها مساوية لحركة الشمس الوسطى
فلا جرم صارت هذه الكواكب في ذرى تداويرها مقارنة للشمس وفي حضيض تداويرها
مقابلة لها واما السفليات فحصلت مركز تداويرها مساوية لحركة الشمس الوسطى
فلا جرم قد استوجب الحكمة البالغة اقسام الحركة في مركز التداوير الثلاثة العلوية
من حركة مركز تداوير السفلين مساوية لحركة الشمس وحركات مركز الدوائر وان القمر يزداد
نوره وينقص بسبب القرب من الشمس وبعده عنها وكثير من الناس يزعم ان انوار
سائر الكواكب مقتبسة ايضا من الشمس واذا ظهرت حقت بكمال شعاعها سائر الكواكب
وهذا مما لا يخفى على احد من اهل البصر واما تاثيرها في العالم السفلي فمن وجوه احدها
ان نرى جميع الحيوانات في الليل كالميتة فاذا طلع نور الصبح ظهرت في اجساد الحيوانات
انوار الحيوة وكان نور طلوع الشمس نفخ في ابدان الحيوانات قوة الحيوة وكلما كانت

الاعظم ٢

التي عليهما مدار الادوار فان حركة
مركز تداوير السفليين مساوية
لحركات الشمس وحركات مركز
التداوير ٢

طلوع ذلك اكثر كان طلوع فوق في الابدان اكثر ثم كلما طلع قرص الشمس ترى سائر
الحيوانات يبتدرون بالحركة ومادامت الشمس الى وسط سمائهم كانت حركاتهم
في الزيادة والقوة فاذا مالت الشمس عن وسط السماء اخذت قوتهم وحركاتهم
في الضعف لا يزال كذلك الا الى زمان غيبوبة نور الشمس وكلما ازداد الضعف
والفتور والنقصان وبدات الابدان وسكنت وضعفت ورجعت الحيوانات
الى بيوتها وحجراتها كالميتة المعدومة فاذا طلعت الشمس عليهم في يوم الثاني رجعوا
الى الحال الاول من الحيوة وقوة الحركة الوجه الثاني في منافع الشمس انها متحركة فانها
لو كانت واقعة في موضع واحد لاشتدت السخونة في ذلك الموضع واشتد البرد في سائر
المواضع لكنها تطلع في اول النهار من المشرق على ما يحاذيها من وجه المغرب ثم لا تزال
تدور ويغشي جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فيشرق عن الجوانب الشرقية
وح لا يبقى موضع مكشوف في المشرق والمغرب والا ويأخذ حظا من شعاع
الشمس واما بحسب الجنوب والشمال فجعلت حركتها مائلة عن منطقة الفلك الاعظم
فانه لو لم يكن حركة للشمس حركة في الميل لكان تاثيرها مخصوصا على مدار واحد
وكان سائر المدارات يخلو عن المنافع الحاصلة منه وكان شيء كل واحد من المدا
رات على كيفية واحدة ابدا فاذا كانت حارة افنت الرطوبات واحالتها كلها
الى النارية ولم يكن المتولدات فيكون الموضع المحاذي لممر الشمس على كيفية
الاحتراق والبعيد عنه على كيفية البرد والمتوسط بينهما على كيفية متوسطة
فيكون في موضع مشتاقة الهلوة والفجاجة وفي موضع اخر صيف دائم يوجب
الاحراق وفي موضع آخر ربيع او خريف لا يتم النضج وايضا لو لم يكن عودات
متتالية للشمس بل كانت تتحرك بطيئة لكان هذا المثل قليل النفع وكان التاثير شديد
الافراط وكان تعرض قريب مما يكون له حاصل ولو كانت حركتها اسرع من هذه

المنافع وما يتم اماذ هناك يحفظه الحركة عن جهة ملة ينتقل الى الحاجة
جهة اخرى بمقدار الحاجة ويبقى في كل جهة برهة من الدهر تتم بذلك تاثيره
وكثرة منفعته الوجه الثالث في منافع الشمس ان كل موضع يكون الشمس بعيدة
جداً عن مسامتته اشتد البرد فيه مثل الموضعين الذين تحت القطبين فانه
لا يكون هناك حيوان ولا ينبت فيه نبات ويكون هناك ستة اشهر نهاراً و
ستة ليلاً ويكون هناك رياح عاصفة ويدل عليه البحر الارمني فانه اقرب الى
مدار الشمس من المواضع المذكورة بكثير مع انه يشتد فيه الرياح العواصف و
ظلمته ويشتد عليه بالجر الساني فانه اذا صارت الشمس في اوائل العقرب الى ان تصير
اوائل الحوت ففي هذه الاشهر الجديبة لا يستطيع الناس ركوبه الوجه الرابع ان الاستقراء
يدل على ان السبب الظاهر في اختلاف الناس في اجسامهم والوانهم واخلاقهم
وطبائعهم وسيرهم اختلاف احوال الشمس في الحركة وذلك لان الانسان ثلثة
اقسام احدها الذين يسكنون في خط الاستواء الى محاذات ممر راس السرطان
وهم يسمعون بالاسم العام بالسودان لان الشمس تمر على سمت رؤسهم
في السنة امامرة او مرتين فيحرقهم ويسود ابدانهم وشعورهم والذين مساكنهم
اقرب الى خط الاستواء فهم الزنج والحبشة فان الشمس لقوة تاثيرها في
مساكنهم يحرق شعورهم ويسودها ويجعلها جعدا كثيفة ويجعل وجوههم
نحلة وجثتهم عظيمة واخلاقهم وحشية واما الذين مساكنهم اقرب الى
مجاورة ممر راس السرطان بالسواد ثم اقل طبائعهم اعدل واخلاقهم آنس و
اجسامهم الطف كاهل الهند والسند واليمن وبعض العادية وكل العرب القسم الثاني
الذين مساكنهم على ممر راس السرطان الى محاذات بنات النعش الكبرى وهم
يسمعون بالاسم العام بالبيضان فهولاء لان الشمس لا تسامت رؤسهم ولا يبعد

ايضا عهم بعد الكبر لا يعرض لهم شدة من الحر والبرد فلاجرم صارت الوانهم
متوسطة ومقادير اجسامهم معتدلة واخلاقهم حسنة كاهل اليمن والترك
وخراسان والعراق وفارس والشام ثم هؤلاء من كان منهم اهل الى ناحية
الجنوب كان اتم في الذكاء والفهم لقربه من منطقة البروج وممر الكواكب المتحيرة
ويكون حركاتهم اليق بحركات الكواكب في السرعة والخفة ومن كان منهم يميل
الى ناحية المشرق يقوي نفسا واشد تذكيرا لان المشرق بين الفلك والكواكب
منه يطلع والانوار من جانبه يظهر واليمين اقوى ومن كان الى ناحية المغرب
فهو اليمين نفسا واشد تانيثا واكثر كتمانا للامور لان هذه الناحية المنسوبة الى
القمر ومن شان القمر ان يكون ظهوره بعد الكتمان القسم الثالث الذين يكون مساكنهم
مجاورة البنات النعش وهم الصقالبة والروس فانهم لكثرة بعدهم عن ممر البروج
وحرارة الشمس صار البرد عليهم اغلب في الرطوبة الفضلية اكثر لان ليس هناك
من الحرارة ما ينفسها وينضجها فلذلك صارت الوانهم بيضا وشعورهم سبطة
شقرة وابدانهم عظيمة رخصة وطبايعهم مائلة الى البرودة واخلاقهم وحشية
واعلم ان كل واحد من هذين الطرفين وهما الاقليم الاول والسابع يقل فيه
العمران وينقطع بعضه عن بعض لعلة الكيفيتين الفاعلتين ثم لا يزال يزداد
العمارة في الاقليم الثاني و الخامس والثالث ويقل الخراب فيها واما الاقليم الرابع والسادس م
فانه متواصل العمارات قليل الخراب وذلك لفضل الوسط على الاطراف باعتدال ل
المزاج وكل هذه الاعتبارات يدل دلالة ظاهرة على ان احوال العالم مرتبط
باحوال الشمس الوصل الخامس وهو المكتوب في الميزان المواضع التي تسامتها
الشمس على قسمين احدهما موضع حضيضة وغاية قربه من الارض وهذا
الموضع هي البراري الجنوبية وهي محترقة نارية لا يسكون فيها حيوان لما البلا

القريب لتلك المواضع المسامتة لا وجبت جانب الشمال فهي غير معتدلة لتقرر
التفاوت الحاصل بسبب قربها وبعدها من الشمس ليست بكثير بل قليل فليست خصوصية
ذلك القرب بالقليل صار ذلك الجانب الجنوبي محترقا فعلمنا بذلك ان الشمس
لو صارت في فلك الثوابت لتعطلت الطبائع من شدة البرد ولو انها انحدرت
ان القمر لاحترقت هذا العالم بالكلية فلهذا السبب جعل البارى جل ثناؤه الشمس
وسط الكواكب السبعة ليكون تحركها المعتدلة الطبيعية وتربيتها المعتدل
في الطبائع والمصنوعات في هذا العالم على محل الاعتدال فاما اهل الاقليم
الاول لقربهم من الموضع المحاذي الحضيض الشمس كانت سخونة هوائهم شديدة
اجل سواد كان تاثير الشمس فيهم اقل واهل الاقليم الثاني سمراء الوانها واما الاقاليم
الثالث والرابع فاعدل الاقاليم مزاجا بسبب اعتدال الهواء وايضا فغاية ارتفاع
الشمس انما يكون عند كونها في البعد بعدها عن الارض فلاجرم صار هذا الاقليم
معدنا للاشخاص الفاضلة والصور الجميلة واما الاقليم الخامس فلانما البخوية
الهوا هناك اقل من الاعتدال المقدار يسيرا فلاجرم صار في حيز البرد والثلوج
وصارت طبائع اهل ذلك الاقليم اقل بعجانس طبائع اهل الاقليم الرابع الحار
لبعدهم عن الاعتدال قليلا واما اهل الاقليم السادس والسابع فاهلها الجو
بوي ولغلبة البرد والرطوبة عليهم اشتد بياض الوانهم وزرقة عيونهم
وعظمة وجوههم واستدارتها فقد تبين ان اختلاف طبائع الناس في
صورهم واشكالهم واحوالهم من اختلاف احوال الشمس في القرب والبعد
واما اختلاف اخلاق الناس وطبائعهم فهو تابع لاختلاف امزجتهم فان الهوهم
الموتر الذي للهند والهمم العالية التي لهم حتى انهم قد يقتلون نفوسهم لطلب
مرضات خالقهم لا يوجد في اهل سائر الاقاليم وكذلك اختلاف المغاربة

18

لا يوجد مثلها لاهل المشارق الوجه السادس في منافع وجود الشمس واختلاف
حال الفصول الاربعة بسبب انتقالها في ارباع الفلك ولا شك في ان السبب في
نمو النبات وتحصيها كمال حالها انما هو بهذه الفصول الاربعة فلاجرم كانت
الشمس هو سبب الاصلي لحدوث هذه الاشياء الوجه السابع تاثير الشمس في
النبات وهو ظاهر ايضا من وجوه اما بسبب الحركة اليومية فان الريحان الذي
يقول له النيلوفر والاذريون وعرق الجزوع وغيرها فانها تنمو وتزداد عند حركة
الشمس في الارتفاع والصعود فاذا انخفضت ذبلت وايضا فلان الزرع والنبات
لا تنمو ولا تنشو الا في المواضع التي يطلع عليه الشمس او تصل اليها قوة حرها
وايضا فلان وجود بعض النبات في بعض البلاد دون بعض لا سبب له الا اختلاف
البلدان في الحر والبرد الذي لا سبب له الا حركة النير الاعظم لان النخل ينبت في البلاد
الحارة ولا ينبت في البلاد الباردة وفي الاقليم الاول ينبت الافاوية الهندية التي لا
ينبت في ساير الاقاليم وفي البلاد الجنوبية التي وراء خط الاستوا ينبت اشجار وعروق
فواكه وحشائش لا يعرف شيء منها في بلاد الشمال واما الحيوانات فاختلف الحال فيها
في تولدها باختلاف حرارة البلاد وبرودتها فان الفيل يوجد في الارض الهند ولا
يوجد في ساير الاقاليم الذي يكون دونها في الحرارة وكذلك غزال المسك والكركدن
وقد يوجد في ساير الاقاليم بعضها في البلاد التي هي اشد حرارة من بلاد الهند فان
الفيل يوجد في ساير البلدان حتى في البلدان الجنوبية وهي البلاد السودان اعظم
جسوما واطول اعمارا واما ان اعتقاد الاجسام السبعة والاحجار والمعادن فمعلوم
ان السبب فيها بخارات يتولد في باطن الارض تاثير الشمس فاذا اجتمعت تلك
البخارة في قعر الجبال واثرت الشمس في نضجها تولدت المعادن واما الامطار وساير
الآثار العلوية فلا شك في ان تكونها من الابخرة ولا شك ان تولدها بقوة الشمس واما

القمر فله ايضا تاثير عظيم في هذا العالم الا انهم قالوا تاثير الشمس في الحر والبرد اظهر وتاثير

القمر في الرطوبة والجفاف اقوي وقولنا الشمس تؤثر في الحر والبرد نعني به القمر مع الرطوبة

والجفاف والذي يدل على ما ذكرناه اعتبارات احدها ان صاحب التجارب قالوا ان

من البحار ما ياخذ من الازدياد من حين تفارق الشمس الي وقت الامتلا ثم انها

ياخذ في النقصان بعد الامتلاء ولا يزال يستمر على ذلك الانتقاص بحسب نقصان نور

القمر حتي ينتهي الي غاية النقصان بعد الامتلا عند حصول المحاق ثم ياخذ في

الازدياد مرة اخري كما في المدة الاولي ومن البحار ما يحصل المد والجزر في كل يوم

وليلة مع طلوع القمر وغروبه وذلك موجود في بحر فارس وبحر الهند وكذا ذهب الي

الصين وكذلك البطون في بحر الصين وكيفيته انه اذا بلغ القمر مشرقا من مشارق

البحر ابتدا المد ولا يزال كذلك الى ان يصير الى القمر وسط السماء في ذلك الموضع فعند

ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا انتهى الخط القمر من وسط سمائه جزر الماء ورجع البحر ولا يزال

كذلك راجعا الي ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب

ذلك الموضع ابتدا المد هناك في المرة الثانيه ثم يبتدي الجزر ثانيا ويرجع الماء الى البحر حتى

يبلغ القمر افق ذلك الموضع فيعود الحالة المذكورة مرة اخري ولان الارض مستديرة

والبحر محيط على استدارتها والقمر يطلع عليها كلها في مقدار اليوم والليلة فكلما تحرك

القمر صار موضع القمر افقا لموضع من المواضع البحر وصار ذلك الموضع وسط

السماء لموضع آخر ومغربا لموضع آخر ووتد الارض آخر وفيما بين كل وتد من هذه

الاوتاد على حال آخر فلاجرم يحصل بسبب ذلك البحر احوال غير مضبوطة واعلم ان

سكان البحر كلما رأوا في البحر انتفاخا وهيجانا وهياجا عاصفة واموا جا شديدة

وقت اشتد المد واذا ذهب الانتفاخ وقلة الامواج والرياح علموا انه وقت الجزر

واما اصحاب الشطوط وسواحل فانهم يجدون عندهم في وقت المد للماء حركات

من اسفله الى علاه فاذا رجع الماء ونزل فهناك وقت الجزر وثانيهما انا نرى ابدان
الحيوانات وقت زيادة ضوء القمر يكون اقوى واسخن وبعد الامتلاء يكون اضعف وابرد
ويكون الاخلاط الذي في بدن الانسان مادام القمر زائدا عليه فانها يكون ازيد ويكون
ظاهر البدن اكثر رطوبة وحسنا فاذا انتقص ضوء القمر صارت هذه الاخلاط في غور
البدن والعروق فازداد ظاهر البدن يبسا وثالثها اختلاف احوال البحرانات وتفاوت
ايامها فكل ذلك مبني على زيادة نور القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك ورابعها
شعر الحيوانات فانه مادام القمر زائدا في ضوءه فانه يسرع نباته ويغلظ ويكثر فاذا اخذ ضوء
القمر في الانتقاص ابطأ نباته ولم يغلظ وايضا كمية الانسان الحيوانات في اول الشهر
يكون ازيد مما يتغذى في آخر الشهر بل نقول ان هذه الاحوال يختلف بحسب اختلاف حال
القمر في اليوم الواحد فان القمر اذا كان فوق الارض في الربع المشرقي فانه اكثر البان
الضروع ويزداد دسومة الحيوانات وان حدث في اجواف الطير بيض في ذلك الوقت
كان بياضه اوفر وربما يكون بياض البيض الذي يحدث في غير ذلك الوقت من اليوم والليلة
فاذا زال القمر عن سمت الرأس نقص نقصانا ظاهرا وهذه الاعتبارات يظهر عند الاستقراء
ظهورا بينا والخامس ان الانسان اذا قعد ونام في ضوء القمر حدث في بدنه الا
الاسترخاء وتهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت
ضوء القمر تغيرت طعومها وروائحها وسادسها انه يوجد السمك في البحار والآجام
ويكون سمنها ازيد واما من بعد الامتلاء الى الاجتماع فانها يدخل في جحراتها وقعور البحر
وينقص سمنها واما في اليوم بليلة مادام القمر مقبلا من المشرق الى وسط السماء فانها
يخرج سمك فاذا زال القمر عادة في جحراتها فلا يكون في غاية السمن وكذلك ايضا حرشة
العرض يكون خروجها من جحراتها في النصف الاولى من الشهر اكثر من خروجها في الباقي من
الشهر وسابعها ان الاشجار والعشب ان غرست والقمر زائد الضوء مقبلا الى وسط

المسماء عظلت وكبرت ونشات وحملت واسرعت النبات وانكان ناقصا في الضوء
زايلا عن وسط السماء كان بالضد مما ذكرنا **وسابعها** ان القمر بالاهلاع الى الامتلاء يكون
الرياحين والبقول والاعشاب ازيد نشوا واكثر نموا وفي النصف الاخير من الشهر بالضد
من ذلك والقرع والقثاء والخيار والبطيخ نموا بالغا عند ازدياد الضوء واما في وسط
الشهر عند حصول الامتلاء فهناك يعظم النمو حتى انه يظهر التفاوت في الحس في الليلة
وكذا المعادن والسابع فانها يزداد في نصف الاول من الشهر وينقص في النصف الاخير
منه وذلك معروف عند اصحاب المعادن وتاسعها انا نجد الكواكب اذا اتفق لبعضها
قران مع بعض او احتراق او غير ذلك من احوالها فانا لا نرى لذلك ظهور اثر في يوم القران
والاحتراق فانا لا نرى له اثرا في علمنا هذا فقد ثبت بهذا الاعتبار ان تاثير النيرين في هذا
العالم باذن الله العزيز الحكيم واعلم ان القمر انما كان ازيد تاثيرا في هذا العالم لثلاثة اوجه
انه اقرب الكواكب من هذا العالم فكان التاثير منه اولى ٢ حركات القمر سريعة وتغيراته
كثيرة فاما سائر الكواكب فحركاتها بطيئة وتغيرات هذا العالم كثيرة فكان اسناد تغيرات هذا
العالم في حركة القمر اولى ٣ ان القمر بسبب سرعة حركاته يمزج نوار الحركات بعضها ببعض
ولا شك ان امتزاجاتها سبب لحدوث الحوادث في هذا العالم فيكون القمر هو المبدأ
القريب لها الذي يدل على ظهور التاثيرات من سائر الكواكب فيجوز **هدها** انا نرى اختلاف
حال الاضواء افترى صيفا آخر من ضيف وشتاء ابرد من شتاء واذا بحثنا عن سبب ذلك
التفاوت لم نجد ذلك الا انه متى قارن الشمس كوكبا حارا كان الصيف حارا في غاية الحرارة
وفي الاوبا الضد وكذلك القول في الشتاء استقراء احكام النجوم وقالوا ان تاثير الزهرة في
هذا العالم الشوق والعشق والباه والالفة فاذا رأينا رجلا ينكح امرأة والزهرة في الحوت والقمر
مسدها في الثور او يكون القمر في السرطان والزهرة في الثور او يكون القمر مقارنا للزهرة في بعض
المواضع المذكورة على ان لا يكون احد النحسين ناظرا اليها فان الزوجية يكون موافقة

سعى

ويتفق بينهما من المحبة ما يتعجب منه الناس ومن تزوج والزهرة محترقة في السنبلة او
الحمل او العقرب والمريخ تقابلها او يربعها او زحل يقارن الزهرة او يقابلها من بعض
المواضع المذكورة والمشتري ساقط عنها فانه يكون تلك الوصلة في غاية الرداءة
ويعظم ضررها بين الزوج والزوجة من التباغض ما يؤدي الى اقبح الاحوال ان من اراد
ان يتحقق ان القوة الطبيعية يقوى بقوة القمر ويضعف لضعف القمر فلينظر الى القمر اذا
قارن الزهرة في برج الثور فيستعمل النورة التي جرت العادة باستعمالها لازالة الشعر فان
الشعر لا يزول عن موضعه ولا يؤثر فيه اثر العمد به وان كانت قد جرت عادتها عنه من
غير الم فانه في ذلك اليوم يمكثها بنفسه الا بالايام الشديدة ولا يمكنه نتف جميع ما جرت
بعادته لقوة الشعر يومئذ ومن شرب في ذلك اليوم من الادوية المسهلة التي جرت
العادة فانه يسهل الدواء عشرين مجلسا فانه لا يسهل في ذلك اليوم سبع مجالس
بل اقل من ذلك وكذلك لاجل ان القوى الطبيعية يكون في غاية القوة بسبب قوة القمر
لكونه في شرفه وبكونه مع الزهرة اذا قويت القوة الطبيعية يكون في غاية القوة بسبب
منعت الاخلاط من التحلل وكذلك اذا كان المشتري في السرطان والقمر مقارنه فانظر
فانك تجد الطبيعة هناك في غاية القوة حتى ان الدواء الذي يجلسه عشرين مجلسا
في غير ذلك الوقت فانه لا يجلسه في ذلك الوقت الا خمس مرات او اقل ومع هذا فانه لا يتالم
من ذلك الدواء ولا يحصل في باطنه كرب ولا وجع وايضا من زرع زرعا او غرس غرسا
والقمر في الجدي او الدلو او العقرب وكان القمر مقارنا لزحل ولا ينظر الى المشتري فانه لا
يثمر ولا ينمو ولا يفلح ذلك المغروس ابدا ومن ايضا اتخذ طيبا والقمر يقارن زحل او يتصل
بزحل من بعض بيوت النحسين ولا ينظر الى الزهرة عن قوة فانه لا يكون لذلك الطيب
رائحة طيبة ولا يحصل المقصود منه او بالضد اذا كان القمر متصلا مقبولا والزهرة في
الميزان فيثبت بهذه الاعتبارات وامثالها ان الموجب لظهور الآثار العلوية في

هذا العالم امتزاجات هذه الكواكب واتصالاتها فمن اراد ان يعلم علماً مخصوصاً
فلا بد ان يكون محيطاً بطبايع هذه الكواكب مفرداتها ومركباتها حينئذ لا يجد عمله
ولا يضيع سعيه فلهذا السبب اوردنا في هذا الكتاب هذه المقالة والعلم عند الله
تعالي والله الموفق والرشاد فصل في الجواب عن شبهة عن تاثير الكواكب في هذا
العالم وتلك ستة شبهات الشبهة القضايا الثلثة الواجب والممتنع والممكن اما الواجب
والممتنع ممكن فيهما كذلك معلومة من ذاتهما فلا فائدة بالاستدلال عليه البحث في الممكن فيقول
لو كان وقوع ممكنات العالم ولا وقوعها متعلقين على حركات الكواكب لصارت هذه الممكنات
اما واجبة او ممتنعة ويح يرتفع صنم الامكان لكن القول بارتفاع صنم الامكان باطل
يدل عليه وجوه ثلثة ان الانسان يتمكن على فعل الخير والشر وقادر عليهما معاً ولو كان جميع
ما وقع من الافعال واجبا بسبب حصول اسبابها الفلكية او ممتنعا يجب عند حصول
اسبابه الفلكية لما حصلت هذه المكنة والقدرة والاختيار لان القدرة والمكنة على الواجب
والممتنع محال الثاني لولا الامكان لما كان الانسان يتفكر في شيء ولا يستشير احداً في انه يفعل
او لا يفعل ولبطلت فائدة الفكر والروية والثالث انه لولا الامكان لما حصل المدح والذم
والترغيب والترهيب لانا لا نمدح الانسان على النار الحارة والثلج البارد وحيث صحت
هذه القضايا وهي قضايا بداهة العقول بحصول المدح والذم والترغيب والترهيب
علمنا ان هذه الاحوال الحيوانية لا تاثير للكواكب فيها البتة واذا كان كذلك فقد بطل الاستدلال
بحركات الكواكب على هذه الافعال والجواب ان هذا التحديد ان يكون طاعناً في علم الاحكام
فليكن ايضاً طاعنة في جميع التكاليف وبعثة الانبياء والرسل عليهم السلام فانه
لا نزاع عند المسلمين انه تعالى عالم بجميع المعلومات وكلما في علم الله تعالى وقوعه
كان واجب الوقوع وما علم عدم وقوعه كان ممتنع الوقوع فوجب ان لا يحسن بعثة
الانبياء ولا شيء من التكاليف ولا بطل هذا فكذا جميع ما ذكرتم النجي يدل على

ارتبلا

ارتباط هذه الافعال بالاسباب السماوية فان الافعال البشرية موقوفة على
حصول الارادات في القلب وحصول تلك الارادات لامحالة لاسباب وفي
آخر الامر لابد من انتهائها الى الاسباب السماوية واما الفكرة والاستشارة
والمطلب فكل ذلك ايضا مقدمة **الشبهة** للطاعنين في علم الاحكام قالوا انه لا
سبيل الى معرفة طبايع البروج والكواكب واجرامها الا بالتجربة واقل ما لابد منه
في التجربة ان يحصل ذلك الشيء على حالة واحدة مرتين لكن ذلك متعذر لان الفلك اذا
يقع على شكل معين فانه لا يعود مثل ذلك الشكل الا بعد الالوف من السنين ومعلوم
ان الاعمار لا تفي بذلك والتواريخ التي تضبط هذه المدة لا يتصل بعضها ببعض فاذن
لا سبيل الى معرفة الاحوال من جهة التجربة **الجواب** انه لا حاجة في التجربة الى ما ذكرتم
وذلك لانه اذا شاهدنا حادثا حدث في وقت معين ولا شك ان في ذلك الوقت
يكون لكل واحد من الكواكب اتصالا بالآخر فلا يعرف ان ذلك الحادث حدث لهذا
الكوكب ام بذلك الكوكب ثم قد رأينا ذلك الوضع الفلكي الف مرة وحدث ذلك الحادث
فانه لا يمكن ان يعلم انه حادث لهذا الكوكب او لذلك فالطريق في تحصيل هذه
التجربة ان بعد فوات ذلك الوضع عاد كوكب معين الى موضعه الاول فلم يحدث
ذلك الحادث واما ساير الكواكب فرأينا كل واحد منها الى موضعه الاول فلم يحدث
ذلك الحادث فح نعلم ان حدوث ذلك الحادث لاجل كون ذلك الكوكب في ذلك الموضع
لا لاجل ساير الكواكب ثم انا وضعنا على هذا الاعتبار وجربنا انه كلما حصل
ذلك الكوكب في ذلك الموضع حصل ذلك الحادث وان لم يحصل ساير الكواكب وكلما
لم يحصل ذلك الكوكب في ذلك الموضع لم يحدث ذلك الحادث وان حصل ساير
الكواكب فبهذا الطريق من التجربة يحصل العلم او الظن فان المؤثر في الحادث الفلاني
في البرج الفلاني فثبت ان الرجوع الى التجربة في هذا الباب غير ممتنع الشبهة

كون الكوكب الفلاني ٣

الشبهة الثالثة للطاعنين في علم البرهان قالوا انه لا سبيل الى معرفة طبايع البروج
والكواكب وامتزاجاتها الا بالتجربة واقل ما لا بد منه في التجربة ان يحصل ذلك الشي
على حالة واحدة مرتين لكن ذلك متعذر لان الفلك اذا وقع على شكل معين
فانه لا يعود مثل ذلك الصورة الا بعد الوف من السنين ومعلوم ان ذلك الاعمار التي
تبلغ ذلك والتواريخ التي تضبط هذه المدة لا يتصل بعضها ببعض فاذن لا سبيل الى معرفة
هذه الاحوال من جهة التجربة الجواب انه لا حاجة في التجربة الى ما ذكرتم وذلك لانهم شاهدوا
حادثا حدث في وقت معين ولا شك ان في ذلك الوقت يكون لكل واحد من الكواكب اتصال
بالآخر فلا يعرف ان ذلك الحادث حدث بهذا الكوكب ام بذلك الكواكب ثم قدرنا ذلك
الوضع الفلكي الفرد وحدث ذلك الحادث فانه لا يمكن ان يعلم انه حدث لهذا
الكواكب ولذلك في الطريق في تحصيل هذه التجربة ان بعد فوات ذلك الوضع عاد كوكب
معين الى موضعه الاول فلم يحدث ذلك الحادث اعلم ان الاحكام مبنية على
معرفة درجة الكواكب وتحصيل هذه المعرفة متعذر لان الالات في الرصد غير
خلل اكثر ولذلك انا وجدنا موضع الكواكب بحسب بعض الزيجات درجة معينة
وبحسب زيج آخر تلك الدرجة ولا سبيل الى الوقوف على حقيقة الامر لان اصحاب
الزيجات سامحون في الثواني والثوالث على ممر الازمنة المتطاولة تغير درجات
وازيد فيصير موضع الكوكب بحسب الزيج الواحد مجهولا لا نكيف بحسب الزيجات
المختلفة واذا كان ذلك مجهولا كانت المعرفة عليها اولا بالجهالة الجواب ان التفاوت
الحاصل في مواضع الكواكب قلما يبلغ البرج بل يكون في الدرجات والتجربة دلت
على ان ذلك لا يمنع من صحة الاحكام بحسب العلة الشبهة الرابعة ان هذه الاحوال التي
زعمتم ان احوال الكواكب دلت على وقوعها اما ان يقولوا انه لا بد وان تقع اولا
يجزمون بذلك فان لم يجزموا بقي الامر في محل الشك فلا يكون من علم الاحكام فائدة

وان جزمتم لوقوعها فلا فائدة في تقدم العلم بها لان ذلك الشيء ان كان
خيرا فسيصل اليه فلا فائدة في هذه المعرفة بحصوله وان كان شرا فلا يمكن دفعه
فتقدمة المعرفة له لا تفيد الا زيادة الغم والحزن وذلك مما لا يرغب العاقل فيه وعند هذا
قال بعض الخطباء في تزييف هذا العلم كليا نها لا يدفع محذورا نها لا يعوق الا
تقدمهم او تاخيرهم **الجواب** ان الاتصالات الفلكية كالاسباب الفاعلية والاستعداد
الارضية كالاسباب القابلية والاثر كما يحتاج الى الاسباب الفاعلية يحتاج
الى الاسباب القابلية فالمنجم اذا اخبر عن حصول الاتصالات الفلكية التي هي كالاسباب
الفاعلية فان كان خيرا سعى الانسان في تحصيل المنفعلات الارضية حتى يكمل
الحصول وان كان شرا سعى في الدوافع الارضية حتى لا يحصل والذي يدل على ما
قلنا انا نرى اهل التجربة بين الملاحين والزراعين ان الزمان الاتي اذا علموا
يكون البحر يكون فيه مضطربا والهواء متغيرا فانهم يحترزون عن ركوب البحر وعن الزراعة
وان عرفوا كون الزمان الاتي ملائما لذلك الفعل مناسبا له فانهم يشتغلون بذلك
العمل فيتقون والادوية والمنازل الدافعة لتلك المضار فيتخلصون من مضار الاهوية
والذين يعرفون بالتجربة اوقات نزول المطر فيتعلمون قبل نزول المطر الى موضع ابنية
يصونهم عن المطر او يلبسون لباسا يصونهم عنه ومن عرف ان له عدوا يريد
الوقوف عليه يشتغل بجميع ما يدفع ذلك الشر اما بالتحصيل بالقلاع الحصينة او بجمع العساكر
العظيمة واكثر الناس انتفاعا بهذه المعرفة الاطباء فانهم يعرفون الاوقات الملائمة
لسقي الادوية والاوقات التي ليست ملائمة والاغذية الموافقة لكل فصل ومزاج وذاك
الا بسبب ما عندهم من تقدمة المعرفة فكذا ههنا ان الاحكام لما عرف ان طبيعة الكواكب
في البرج الفلاني تقتضي الاثر الفلاني فان كان ذلك الاثر خيرا اشتغل باسبابه المنفعلة
الارضية وان كان شرا اشتغل بتهيئة الاسباب الدافعة فان يعلم ان الشمس وقت

الصيف سخونة الهواء فينتهي الاسباب الدافعة للحر وايضا فانا نعلم ان الشمس وقت
الشتاء برودة الهواء فينتهي الاسباب الدافعة للبرد فان قيل لو كانت الحوادث
الارضية مستندة الى حركات الكواكب فالاشتغال بتحصيل الدفع ايضا من لوازم
الحركات الفلكية وعلى هذا التقدير لا يبقى في علم النجوم ايضا فائدة الجواب
ان هذا الكلام يقتضي ان يقبح الاشتغال بالطاعة فانه يقال ان كان الله تعالى علم
كونه من اهل السعادة او قدر له ذلك فلا حاجة في الطاعة وان كان قد علم انه من اهل
الشقاوة او قدر له ذلك فلا فائدة في الطاعة على جميع التقادير فلا فائدة في الاشتغال
بها في الحال ويورث تعب النفس وتحمل المشقة والاعراض على اللذة فوجب ان يقبح الاشتغال
بالطاعة بل يقال ان الله تعالى قد علم من زيد انه يشبع فلا حاجة الى الاكل وان كان
قد علم منه انه لا يشبع لم يكن في الاكل فائدة فاذن الاشتغال بالاكل عديم الفائدة
على كلا التقديرين فوجب ان يصح الاقدام عليه ولما كان هذا الكلام باطلا فكذا ما
قالوه الشبهة الخامسة قالوا هذا العلم مشتمل على ركاكة الاصول وكثرة الفروع وضعف
الدلائل وتناقض النتائج اما ركاكة الاصول فلنذكر منها مثالا واحدا وهو ان من اعظم
الاصول عندهم طالع القرانات ثم انهم لما عجزوا عن معرفة طالع القران جعلوا طالع سنة
القران قائما مقام طالع القران وهذا يجري مجرى ان يوجد على طالع السنة التي ولد
الانسان فيها قائما مقام مولد الانسان ومعلوم انه في غاية الركاكة واما كثرة الفروع
فلان من اراد ان يحكم على مولود في يوم واحد يفتقر الى دليل او اكثر ولو ان طبيبا اراد
ان يستخرج دواء من الف نوع من الادوية عنده العجز لم يحط عقله فكيف المنجم
الذي يحتاج الى اعتبار الدلائل الكثيرة التي هي غائبة عن عرضه وعقله واما ضعف
الدلائل فلان مدار هذا العلم تشبيه شيء بشيء في صورة او كيفية ومعلوم ان مجرد
التشبيه من ضعف الدلائل واما تناقض النتائج فاذن منهم من قال حصول زحل في

بيت المال يدل على الفقر ومنهم من قال يدل على وجدان الكنز وهذان القولان
متناقضان الجواب كل ما ذكرتم مسلم الا ان ما لا يدرك كله لا يترك كله لما يستشهد تمسكوا بايات
من كتاب الله تعالى يزعمون انها يدل على فساد هذا العلم منها قوله تعالى عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ونظم الاية يدل على ان العلم بهذه الاشياء لا يحصل الا
الله تعالى والقول بان المنجم مطلع على هذه الاشياء مخالف لهذه الاية ومنها عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الجواب عن الكل انا نقول الحاصل
عند المنجم من صناعة الاحكام ليس هو العلم اليقيني الحقي بل هو الظن الذي قد يخطي
ويصيب وعند ذلك لا يكون الايات دافعة لما قلنا فصل ٣ في ضبط ابواب النجوم اعلم ان
البحث عن علم النجوم مضبوطة في خمسة امور البحث عن هذه البروج والبيوت قد يكون
بحسب قياسها الى الافق وهو المسمى بالبيوت ثم ان البحث عن هذه البروج والبيوت
قد يكون بحسب كل واحد منها وحده وقد يكون قياس كل واحد منهما الى الآخر وثانيها
البحث عن احوال الكواكب وما يشبه الكواكب مثل نقطة الراس والذنب ونقطة
الجوزهر وثالثها البحث عن احوال الكواكب اما في البروج بل كلية او في اجزاء البروج كالحدود والوجوه
ورابعها البحث عن احوال الدلائل المتولدة من امزاج دليلين وهي كالسهام وغيرها وخامسها
الدرجات وطبايعها ونحن نفرد لكل واحد من الامور فصلا سيتوفى لشرحه
بعونه تعالى فصل ٤ فيما لاجله قسموا الفلك باثني عشر برجا فيه ثلثة وجوه احدها
انهم وجدوا الكل هو ابتداء او وسطا ونهاية فقسموا كل برج ثلثة اقسام فلهذا
السبب نقسم الفلك باثني عشر برجا وثانيها ان النيرين لما كان اظهر كواكب الفلك في هذا
العالم ثم شاهدنا انه في دورة واحدة الشمس يحصل لها مع القمر اثني عشر اجتماعات
لا جرم قسموا الفلك باثني عشر قسما وسموا من كل اجتماع الى الآخر شهرا وثالثها ما ذكره
ابو معشر وهو متكلف جدا فقال الاركان الاربعة وهي النار والهواء والماء والارض

يتولد منها ثلثة احوال الابتداء والوسط والانتهاء فالمجموع اثنى عشر فهيسبوا اهل
العدد الى البروج الاثنى عشر فالمثلثة الاولى هي الحمل والثور والجوزا والسرطان
وهي دالة على حالات الاركان الاربعة التي هي الوسط والمثلثة الثانية وهي الاسد
والسنبلة والميزان والعقرب دالة على حالات الاركان الاربعة التي هي النهاية
والمثلثة الاولى دالة على كل شي معتدل يكون ابتداء للكون فالمثلثة الثانية دالة
على كل شي متوسط اذ يدين الاعتدال والمثلثة الثالثة الاخيرة دالة على كل شي مفسد
وذلك دلالة على ما ذكرنا بيانا وتفصيلا فنقول الحمل وهو اول البروج النارية دال
على الحر واليبس المعتدلين الذين بهما يكون ابتداء الكون والنمو والاسد دالة على النار
الصادرة من بعض الوجوه والقوس دال على النارية المفسدة المهلكة للحيوان او
النبات واما الثور فانه يدل على الارضية المعتدلة الدالة على الكون وعلى كل طين
حر يكون منه النبات والسنبلة يدل على البرودة واليبوسة والارضية الناقصة
عن الاعتدال وعلى كل طين سبخ ينبت بعض الاصناف دون البعض والجدي
يدل على الارضية المفسدة وعلى كل طين لا ينبت منه شي واما الجوزا فانها يدل
على الحرارة والرطوبة المعتدلة على الكون وعلى كل نسيم وهو اطيب معتدل سوى
اشخاص الحيوان والنبات والميزان يدل على الطبيعة الترابية الهوائية المعتدلة
المتوسطة في الخير والشر والدلو يدل على الطبيعة الهوائية المفسدة على كل هوا
مفسد مهلك الحيوان وعلى كل غبار وريح يكون منها الفنا والدخنة والهدم
وما شاكل واما السرطان فانه يدل على البرودة والرطوبة المعتدلة الدالة على الكون
الفساد على كل ما عذب يكون منه غذا وعلى حيوة الحيوان والعقرب يدل على البرودة
والرطوبة الناقصة عن الاعتدال على كل تغيير فيه ملوحة او تغيير قليل في الطعم والحوت
يدل على رطوبة ناقصة مفسدة مهلكة للحيوان والنبات وعلى كل ما مر ميتين ما

لا قوي

لا تعدي ولا ينتفع به البتة فهذا هو السبب في جعل البروج اثنى عشر وانقسا
مها على اربع مثلثات على ما ذكره ابو معشر رحمة الله عليه **الفصل** في طبايع
البروج اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان للفلك طبيعة خامسة فان اجرام الفلكية لا
حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة فلما ارادوا ان يجمعوا بين هذه الامور الفلسفية
وبين المباحث النجومية قالوا انها ليست حارة ولكنها يؤثر في ايجاب الحرارة والسخونة
فبهذا التاويل قالوا في هذه البروج انها حارة وباردة ثم قالوا الحرارة افضل من
البرودة واليبوسة افضل من الرطوبة ثم جعلوا الابتداء من الحمل فجعلوا الاول حارا
والثاني باردا ثم على هذا الترتيب الى آخر البروج وجعلوا الى آخر البروج وجعلوا برجين
يابسين ثم جعلوا برجين رطبين قالوا الحمل والثور يابسان والجوزا والسرطان رطبان
وعلى هذا الترتيب الى آخر البروج ثم قالوا البرج الحار اليابس منسوب الى ما يشاكله
في هذا العالم وهو من العناصر ومن الاخلاط والصفراء والبرج البارد اليابس
الى الارض والسوداء والبرج الحار الرطب منسوب الى الهواء والى الدم والبرج البارد
الرطب الى الماء والى البلغم فعلى هذا الوجه قالوا الحمل ناري والثور ارضي و
الجوزا هوايي والسرطان مائي والبروج النارية حارة يابسة وتنسب اليها الصفراء
والبروج الارضية باردة يابسة وينسب السوداء والبروج الهوائية حارة رطبة
وينسب اليها الدم والبروج المائية باردة رطبة وينسب اليها البلغم وطعن قوم من
الفلاسفة في هذا المذهب في ستة وجوه ان الاختلاف اللوازم ما يدل على اختلاف
الملزومات فاختلاف لوازم هذه البروج وجب ان يدل على اختلاف طبايعها وماهيتها
وح ينبغي ان يكون الفلك مركبا لا بسيطا وذلك باطل باتفاق الفلاسفة وايضا لو كانت
هذه البروج متساوية في تمام ماهيتها لكان حال هذه الكواكب في برج كحاله في كل البروج
فكان يجب ان لا يختلف آثار الكواكب بسبب نزولها في هذا البروج وحيث يختلف ا

تلك الاحوال وجب الحكم بكون تلك البروج مختلفة في ماهيتها وذلك يقتضي كون الفلكية
مركبا وكبار الحكماء ينكرون ذلك فقالوا الدليل على ان الفلك بسيط انه لو كان مركبا
يصح عليه الانحلال ولو صح عليه الانحلال لصحت الحركة المستقيمة عليه ح يكون الجهات
محددة قبلها لا بها لان هذا خلف لكن للقائل ان يمنع الملازمة اذ لا يبعد ان يكون ماهية
كل واحد من تلك البسائط يقتضي ان يكون سطحها ملتصقا بسطح ذلك الجسم الآخر
سلمنا الملازمة لكن لا نسلم ان الحركة المستقيمة على اجزاء الفلك محال وهب انا نشاهد
على امتناعها في جوف الفلك الاول الذي هو الجرم المحدد للجهات اما ساير الافلاك
المرتسمة في الفلك الاعظم الذي لا يكون فليس لكم برهان على انها لا تقبل الحركة المستقيمة
ان هذا الترتيب باطل لانه ينبغي ان يبتدئ بالنار ثم بالهواء ثم بالماء ثم بالارض
على ترتيب طبقات العناصر وثالثها ان الشمس في غاية السخونة فاحصلت في البرج الناري
وجب ان يقوى السخونة واذا حصلت في البرج المائي وجب ان يضعف السخونة على الترتيب
الذي ذكرتم وجب ان يكون الامر بالضد من ذلك لانها اذا كانت في الحمل كان الحر
ضعيفا فاذا حصلت في القوس كان الحر قد انتهى غاية الضعف فاذا حصلت في السرطان
وهو برج مائي بارد رطب فان هناك يقوى الحر ويعظم ورابعها ان ترتيب طبقات العناصر
مناسبة لان كل عنصر فله كيفيتان احديهما قوية والاخرى ضعيفة والذي يجاوره هو
الذي يضاده في الكيفية الضعيفة لا في الكيفية القوية مثلا النار حار يابس وحرها
اقوى من يبسها والذي يجاوره هو الهواء وهو حار رطب فالهواء ايضا كيفيتها
النار في كيفية الضعيفة وهو اليبس يباينها في كيفيتها القوية وهي الحرارة فهذا
مناسب الترتيب الذي اعتبرتموه في البروج فيلزم منها الجمع بين الضدين لان آخر كل
مثلث برج مائي واول المثلث الثانيه برج ناري وهما ضدان لان السرطان بارد
ورطب والاسد حار يابس فالجمع بينهما جمع بين الضدين من جميع الوجوه والفعل

المتضادين

لانهما

لا يقبله وحاصلها ان القوم زعموا ان الربيع طبعه حار رطب يشبه من الصبي و
طبيعة الدم والصيف حار يابس يشبه من الشباب وطبيعة الصفراء والخريف بارد
يابس يشبه من الكهولة وطبيعة السوداء والشتاء بارد رطب وهو يشبه من
الشيخوخة وطبيعة البلغم وهذا الترتيب متفق عليه الحكماء الاطباء بين والحس ايضا
يشهد بصحته اذا ثبت فنقول انا اذا قلنا طبيعة هذا البرج طبيعة نارية فلا نريد
به ان البرج في نفسه نار لان الافلاك طبيعة خامسة بل نعني ان اثره في هذا
العالم هو هذه الكيفية فاذا كان اثر البرج الربيعي في هذا العالم الحرارة واليبوسة
والصفراء فوجب ان يحكم عليها بانها نارية حارة يابسة وكذا القول في البقية فثبت
بهذا الوجوه ان الترتيب الذي ذكره الاحكاميون على ضد المعقول لانهم انما
طبائع البروج بالتجربة لانا نقول التجربة يجوز ان يدل على ما لا يعرف حكمه بدليل
العقل ما لا يجوز ان يدل ضد ما قامت الدلالة العقلية عليه وهذا الذي قد لا بد
من معرفتها وثانيها ان الجمع بين المتشاكلات اقرب الى العقل من الجمع بين
المتضادات والمختلفات ولان الشيء الذي يحدث بالسعادات صفة فانه
في اول الامر يكون ضعيفا ثم يتلوه الاستكمال والتقوي ثم يتلوه غاية الكمال
فاذا جعلهم يتلوه الاستكمال والتقوي ثم يتلوه غاية الكمال فاذا جعلتم الحمل دليلا على
ابتداء الحرارة والاسد على وسطها والقوس على آخرها وجب في حكم العقل
ان يكون هذه الثلثة متصل بعضها ببعض فيبتداء بالحمل ثم بالاسد ثم بالقوس
فاما التفريق بين الابتداء والوسط والنهاية في طبيعة الواحدة والقاء الاجانب
في البين خلاف المعقول الجواب عن الوجه الاول هو قوله يلزم ان يكون الفلك مركبا
ان هذا غير لازم فان مبداء القسمة من لفظ الاعتدال الربيعية التي هي
مرتسمة في الفلك الاعظم فيحتمل ان يكون قد وقع في جرم الفلك الاعظم من

والرطوبة واليبوسة وجب الحكم عليها
فانها حارة ورطبة والبرج الثالثة الصفة
تاثيرها في هذا العالم صح

بور
ارتكبهم

نقطة الاعتدال الى تمام ثلثين درجة الكواكب صغيرة لانها بحن وانما يوجب
الحرارة واليبوسة على هذا التقدير لا يلزم تركيب الفلك لها الوجوه الاخيرة المذكورة
فهي وجوه اقناعية لا قطعية فلم يجز ترك التجارب العقيمة لاجلها واعلم ان اصحاب
الاحكام ذكروا طرق اثبات هذا الترتيب وانا اذكر ما هو وجها اظن انه اقوى
من جميع ما ذكروه مع الاعتراف بانه ايضا من الاقناعيات الطريق الذي لخصه
لهم وهو مبني على مقدمات المقدمة الاولى لا شك ان الشمس اذا حلت الربع الصيفي من
الفلك وهو من السرطان الى الميزان فان الحر يقوى الصيف ثم نرى ان غاية
هذه السخونة وقوتها في هذا الربع انما يكون عند حلول الشمس في البرج
الوسط من البروج الثلثة التي في هذا الربع لان المتوسط لكونه محفوفا بالمثل
يكون اقوى الطريق لكونه محفوفا بالمخالفة يكون اضعف فلبينا لهذا المعنى ان
باب الاسد برج حار يابس المقدمة الثانية انه يجب ان يتوالى حارا ان
ولا باردان والا القوة الحرارة والبرودة جدا وازدادا الاثر على الاعتدال
الانق تركيب الحيوان او النبات فلهذا السبب اقتضت الحكمة ان يكون
برج حار ثم البرج الذي يليه يكون باردا المقدمة الثالثة ان الرطوبة و
اليبوسة كيفيتان منفعلتان والمنفعل اضعف من الفاعل فلو حصل عقيب
كل رطب يابس وعقيب كل يابس رطب لضعفت تلك الكيفية ضعفا طبيعا ولكان
الحاصل من اثره اقل ما يلائم تركيب الحيوان والنبات فثبت ان الحكمة تقتضي
انه يجب ان يتوالى يابسان ثم يحصل بعده رطبان حتى يتقوى هذه الكيفية
المنفعلة وحينئذ يكون الحاصل منها ملائما لتركيب النبات والحيوان واذا ثبت
هذه المقدمات الثلثة فنقول لما ثبت ان الاسد حار يابس وثبت انه لابد
وان يحصل عقيب كل حار بارد وان يحصل عقيب كل يابسين رطبان لم يمكن

ان تقع طبايع البروج الاعلى الترتيب الذي ذكره الاحكاميون والتامل يكشف
ما قلناه واعلم انا بينا هذه الطريقة على اثبات كون الاسد حارا يابسا ويمكن
بناؤه على اثبات كون الحمل حارا يابسا الدليل عليه ان الحمل لو لم يكن حارا يابسا
وانما قلنا انه لا يجوز ان يكون باردا رطبا لانه لو كان كذلك لكان على طبيعة
الشتاء فكان يجب ان يقوي طبيعة الشتاء لا ان تزيلها ولا يجوز ان يكون
باردا يابسا لان طبيعة الربيع طبيعة الحيوة والنشو وذلك لا يتم بالبرد واليبس بل
ينافيه ولا جائز ان يكون حارا رطبا لانه كان قد حصل في الشتاء رطوبات
كثيرة وفضلية فكانما يحتاج في الربيع الى ما يحتها ليحصل الاعتدال ولن يحصل ذلك
الا اذا كان البرج يابسا ولما بطلت هذه الاقسام الثلثة ثبت ان يكون حارا
يابسا واذا ثبت ذلك وثبت انه يجب ان يحصل عقيب كل حار بارد وعقيب كل
يابس رطب ان يتم الترتيب الذي يذكره الاحكاميون متعين وقد يتوجه
على هذا الوجه الاخير اشكالات في الظاهر الا انك اذا تاملت سيهل عليك جوابها.

الطريق الثاني وهو الذي لخصته من كلام ابي جعفر الخازن رحمه الله قال اذا
اذا حلت الشمس برجي الاعتدال وبرجي الانقلاب كان تاثيرها في هذا العالم اقوى
واكثر واظهر لانه يتغير الزمان فيه من فصل الى فصل ثم البرجان المنسوبان
الى الاعتدال اخص من البرجين المنسوبين الى الانقلاب فاخص الفاعلين الحرارة
فلذلك نسب هذان البرجان الى الحرارة ولما كان كذلك وجب نسبة برجي الانقلاب
الى البرودة وايضا اليبوسة اشرف من الرطوبة ويدل عليه وجهان احدهما ان الحار
اليابس في افق العلو والبارد واليابس في اقصى السفل والثاني ان اليبوسة
امتناع عن الانفعال بدليل ان الواجب لذاته اشرف من الممكن لذاته والحمل اشرف
من الميزان لان الربيع اشرف من الخريف فلا جرم اعطينا الحمل والميزان الرطوبة.

لكان اما ان يكون باردا رطبا او باردا يابسا او حارا رطبا ثلثه باطل فتعين ان يكون حارا يابسا م

واما الجدي فالشمس اذا فارقته اخذت بصعد الى الشمال وذلك سبب لحصول
زيادة في القوة والكمال اما السرطان فاذا فارقته الشمس اخذت تهبط في الجنوب
وذلك سبب لحصول ضعف ونقصان فالجدي اشرف من السرطان ثم لا جرم اعطينا
الجدي اليبوسة والسرطان الرطوبة وقد توزعت الطبايع الاربع على هذه الملقوطه
الاربع فالحمل حار يابس والجدي بارد يابس والميزان حار رطب والسرطان بارد
رطب فاذا عرفت هذا فنقول هذه البروج الاثنى عشر اذا وزعت هذه الطبايع الاربع
على هذه النقطة الاربعة كان نصيب كل واحد من هذه الطبايع الاربع بروجا ثلثة
لا محالة فثلثة منها نارية وثلثة ارضية وثلثة هوائية وثلثة مائية والاولى ان
يكون هذه الثلثة واقعة على نظر التثليث لان التثليث اولى الاشكال دخولا في الوجود.
حتى لو كان الامر كذلك لزم قطعا ان يكون طبائع البروج واقعة على الترتيب الذي
اتفق عليه ارباب الاحكام وهو علم الثالث ولا يمكن ملتقى وجه آخر من جنس الوجه
الذي ذكره ابو جعفر الخازن وهو مبني على مقدمات احدها ان الافلاك مدبرة
لهذه العناصر فوجب ان يكون البروج اثنى عشر موزعة على هذه الطبايع الاربعة
وثانيها ان الحرارة اشرف من البرودة واليبوسة اشرف من الرطوبة على ما تقدم
بيانه وثالثها ان النار والارض اكمل من الماء والهواء لان النار كاملة في خفة الحرارة
والارض كاملة في الثقل والبرودة والهواء وان كان خفيفا الا ان خفته ناقصة بالنسبة
الى خفة النار والماء وان كان ثقيلا الا انه ناقص بالنسبة الى ثقل الارض ورابعها
انه يجب ان يجعل اول البروج الحمل وذلك لانا نرى ان الحرارة المعتدلة الموافقة
للحيوة والنشو والنمو يبتدئ حدوثها من عند حلول الشمس اول الحمل واذا ثبت
هذه المقدمات فنقول الحمل لكونه سببا لحدوث الاعتدال اشرف وقد ذكرناه
ان الحرارة واليبوسة اشرف والاليق بالاشرف هو الاشرف فوجب ان يكون الحمل

حارا يابسا ثم ذكرنا ان النار والارض هما الكاملان في الطبيعة والهواء والماء
ناقصان والكاملان متناسبان فوجب ان يكون عقيب البرج الناري برجا
ارضيا يبقى نوعان الحار الرطب والبارد الرطب ولما ثبت ان الحار افضل من
البارد فوجب ان يكون الحاصل عقيب البرج الهوائي ثم البرج المائي حتى يكون
الحار مقدما على البارد فثبت وقوع هذه البروج الاربعة على هذا الترتيب ولما ثبت
ان البروج المتساوية في الطبيعة يجب وقوعهما على نظر التثليث يلزم صحة الترتيب
المذكور قطعا الطريق ٤ ان رؤوس الارباع الحمل والميزان وهما نقطتا الاعتدال و
السرطان والجدي وهما نقطتا الانقلاب والاعتدال افضل من الانقلاب والحرارة
افضل من الرطوبة فنقطتا الاعتدال حارتان ونقطتا الانقلاب باردتان ثم
قد عرفت ان الحمل اشرف من الميزان واليبوسة افضل من الرطوبة فوجب ان يكون
الحمل حارا يابسا والميزان حارا رطبا وايضا الجدي مبدأ صعود الشمس والسرطان
مبدأ هبوطها فكان الجدي افضل من السرطان فوجب ان يكون الجدي باردا
يابسا والسرطان باردا رطبا فثبت كون هذه البروج الاربعة على هذا الترتيب
ولما لم يكن المزاجات الا هذه الاربعة وجب ان يكون كل من ثلثة البروج الاربعة
على طبيعة واحدة ووجب وقوعها على نظر التثليث على ما بيناه واذا ثبت هذه
المقدمات لزم الترتيب المشهور ضرورة واعلم ان المعتمد في اثبات طبائع البروج
هو التجربة وهذه مناسبات العقل على سبيل الاولى والا فالحق والا فلا يجوز الاعتماد
عليها في اثبات الابطال الفصل ٦ في البروج المذكرة والمؤنثة والنهارية والليلية
هو ان الفرد اشرف من الزوج ويدل عليه ثلثة وجوه احدها ان الواحد حاصل في
الفرد لا في الزوج ان الفرد لا يقبل الانقسام في حد ذاته وما لا يقبل الانقسام في
حد ذاته لا يبطل في حد ذاته فكان الفرد ابعد من البطلان فكان اشرف

ان الفرد ينقسم الي قسمين احدهما زوج والآخر فرد فالفرد يشتمل على الزوج والفرد
مغاير الزوج ليس كذلك بل لا ينقسم الا الي قسمين زوجين او فردين فثبت ان
الفرد اشرف من الزوج واذا ثبت هذا فنقول ان الذكر اشرف من الانثى والاشرف
اولي بالاشرف فلاجرم ابتداو من الحمل فجعلوا الافراد ذكورا والازواج اناثا فالحمل
فرد فهو ذكر والثور زوج فهو انثى والجوزا فرد فهو ذكر والسرطان زوج فهو
انثى وعلى هذا القياس وايضا الحرارة اشرف من البرودة فجعلوا الحارة ذكورا والباردة
اناثا ثم نقول الضوء اشرف من الظلمة فجعلوا الافراد للذكور الحارة نهارية
والاناث الباردة ليلية فصارت ستة من البروج مذكرة نهارية وستة
مونثة ليلية وهذا الترتيب مناسب لاقتران الذكر بالانثى والليل بالنهار والحار
بالبارد وقالوا الحار سعود والباردة نحوس وعند الهند بالعكس وقد يجعل
التذكير والتانيث من الطبايع فيجعل الطبايع الاول ذكرا والثاني انثى وعلى هذا
الترتيب وقد يجعل التذكير والتانيث للارباع فيجعل الربع الذي بين الطالع الي
العاشر والربع المقابل له ذكرين والربعان الباقيان انثيين واعلم ان طبايع الكواكب
يقوي طبايع البروج اذا كانت ملايمة لها ويضعف اذا كانت مخالفة لها فالكواكب
المذكورة اذا كانت في برج ذكر قويت دلالتها على الذكور واذا كانت في الانثى
ضعف دلالتها على الذكور فهذا ما اردنا بيانه والله اعلم الفصل ١٧ في اي صفات
البروج وهي ثمانية الاولي هذه البروج منها ما هي مقطوعة الاعضاء كالحمل والثور
والاسد والحوت وذلك لان الحمل والثور والاسد على شقاق توتها اما
الحمل والثور فبالاطلاق واما الاسد فبالراس والثور هي انه نصف ثور مقطوع
المرة واما الحوت فتحمل على ما علم الاعضاء الصغيرة البروج منهما ما هي آتية وهي الجوزا
والسنبلة والميزان والدلو والنصف الاول من القوس وهذا القسم قسمين فالحمل

98

والثور ذو ظلف والاسد ذو براثن والقوس ذو حافر واليضم من هذه البروج
ما يدل على نوع من الحيوان كالاسد والعقرب والقوس والحوت في دلالتها على
الحيوانات المائية والصغر الحمل والثور السابع كالجوزا والسنبلة والحوت و
المثلث الآخر في الجدي في دلالتها على الطين وكالسرطان والعقرب والحوت
في دلالتها على الحيوانات المائية الصغر الحمل والثور والجوزا والاسد والسنبلة
والميزان ذوات نصف صوت والجدي والدلو ضعيفان في الصوت والسرطان
والعقرب والحوت عظيم الصوت وهذا مما لا يحتاج اليه بمعرفة الصوت والنطق
عند فساد دليلها في هذه البروج الصفة الخامسة البروج المائية التي هي السرطان
والعقرب والحوت والنصف الاخير من الجدي والحمل والثور والميزان والقوس
والدلو قليلة الدلو وما الثور والسنبلة والاسد واول الجدي عقيم واما
الجوزا والسنبلة والقوس والحوت فانها تحي بالتوام وربما دل الحمل والميزان و
آخر الجدي على التوام ايضا واما اول الجدي واول العقرب فيدل على الخصي الصفة
الصفة الخامسة الحمل والاسد والثور والجدي والحوت ذوات شبق وحرص على النكاح
وفي الميزان والقوس شي من ذلك واما في امور النساء فالثور والاسد والعقرب و
الدلو دالة على العقر والحصانة والحمل والسرطان والميزان والجدي على فساد هن
والجوزا والسنبلة والقوس والحوت على توسط ذلك فيهن والسنبلة اعف واحفظ
لهن الصفة السادسة الاسد والعقرب والجدي كل واحد منها طالع وهم وغم اما الميزان
والسنبلة ففي كل واحد طالع قليلة الصفة السابعة كل واحد من هذه البروج له
دلالة على جهة واحدة من هذه الجهات والاربعة ميمنة وميسرة فانقسم الافق
في هذا الطوف اثني عشر قسما اما الحمل فيدل على قلب المشرق والاسد ميمنته من جهة
الشمال والقوس على يمينه نحو المغرب والجوزا يدل من جهة الجنوب والثور يدل

من جهات العالم وجهات العالم اربع
المشرق والمغرب والشمال والجنوب و
لكل واحد من هذه ٢٥

على قلب الجنوب والسنبلة على ميسرته نحو المشرق والجدي على ميمنه نحو المغرب
والحوت ابدا على قلب المغرب والميزان على ميسرته نحو الجنوب والدلو على ميمنته نحو
الشمال والسرطان على قلب الشمال والعقرب على ميسرته نحو المغرب والحوت على ميمنة
نحو المشرق واعلم ان كل ريح هبت من برج فانها منسوبة الى ذلك البرج فالصبا
للحمل والثور والجوزا والجنوب للثور والشمال للسرطان وكل مكيا منسوبة الى ذلك
البرج الذي ينسب اليه ذلك المهب ومثاله ريح من المشرق والجنوب فان كانت الى
المشرق اقرب نسبت الى القوس وان كانت الى الجنوب اقرب نسبت الى السنبلة
الصغرى دلالة البروج على اعضاء الحيوان قال بعض الحكماء وتوهم الفلك انسانا
فالراس والوجه للحمل والعنق وعيرة الحلقوم للثور والكتفان للجوزاء والصدر
والثديان والرية والمعدة للسرطان والقلب والبطن وما يحويه للسنبلة والصلب والورك
للميزان والذكر والفرج للعقرب والفخذان والركبتان للجدي والساقان للدلو
والقدمان للحوت

الفصل ٨ في استقصاء القول فيما اضيف الى كل واحد من هذه
البروج وهي احد عشر نوع اما النوع الاول الاخلاق فنقول اما الحمل فهو متحرك ملوكي
تائه محب الاشعار غضوب شبق شجاع والثور بعيد والعيز بليد كذاب مكار
اشبق احمر والجوزا كريم لطيف صاحب لهو محب الجاه والعلوم السماوية سخي ذو
بطش والسرطان بليد ابكم والاسد ملوكي الطبع هيوب غضوب فاسق لجوج مكار
كثير الهموم محطي ناس شجاع السنبلة سخي حسن الخلق وصدق اديب حكيم ذو مكر
كثير وطيش وخفة ولعب ورقص والميزان سخي بليد حيان متصف عادل عالي الطبع
فارض المستقر والعقرب شقي طلق ذو هم وخداع سخي المقدام عبوس غضوب خديد
الانقلاب شكي فالخير شال احمق كسلان مذلل نفسه شجاع القوس ملوكي الطبع كهوهم
مندر مكار متعصب مهندس شاع يتفكر في المعاد محب للدولة لطيف الطعم والكشف

على هذا المثال ٣

واللبس

واللبس مخطى ناش معجب بنفسه شجاع الجدي تياه كذوب غضوب متعد يد الانقلاب
متكل في الشر كثير الهم واشعب بلج الحكمة مشتهر بها مراي ذو لهو حسن المعيشة
شق شجاع الدلو عفلف حريص على التحمل والمروة لطف الاكل سخي عليه راغب
في جمع المال بخيل قوي عند الراحة جبان عند الشدة ساكن كثير الفكر في الموت
كسلان الحوت حسن الخلق لطيف كثير الشهوات غير ثابت على راي متوسط في
الوفاء ذو حيل خداع احمق شجاع النوع الحمليه والصورة الحمل سريع الى القصار فتح
عالي النظر الحلاز زرقا خفي كبير الاذن فسيح الفم جعد الشعر اشعر الثور تام طويل
القامة عظيم الجبهة صغير الحاجبين اسود العينين قليل اشنانها خافض النظر
الارنبة واسع الفم غليظ الشفة والعنق سبط الشعر اسود عظيم البطن الجوزا
سريع حسن القامة والنظر والعنق واللحية ذو حما جيد الحدقة عريض ما بين
المنكبين سائر طويل من ذراعه والسرطان معتدل القامة مائل الى الطول والادمة
رقيق الشعر معوج الانف مختلف الاسنان حافظ النظر بصغر الاسفل الاعظم وساقه
اطول من ذراعه الاسد تام الطول عريض الصدر والوجه غليظ الاصابع دقيق
الفخذين اعالي بدنه اعظم جميل ازرق او اسهل يأتي الانف واسع الفم وشعره
الى الصهوبة عظيم البدن السنبلة معتدل السمن مائل الى الطول سبط الشعر
حسن الوجه ذو خيلان في صدره وظهره وعلامة في عنقه الميزان معتدل الاعضاء
حسن الوجه واليدين ابيض الى الادمة والصفرة اكحل حسن الانف ذو علامات
في عنقه ووسطه حسن القدمين العقرب بين تبع الجبة صبيح صغير العينين صفرة فيها
مدمج اليدين والرجلين دقيق الفخذين كبير القدمين عريض المنكبين والصدر في ظهره
علامات عظيم البطن القوس خفيف الجسم حسنه تام الطول جميل الوجه موخره احسن
من مقدمه مليح العين سبط اللحية قليل الشعر غليظ الادمة لونه الى الحمرة عظيم

النطن طول الفخذين والساقين ذو علامات بعضده ورجليه الحدبي متصف
ضامن الجسد حسن القامة في صورته مشابه ارنقة مشتخ الاذنين كث شعر الوجه
بسطة اللحية طويلها قليل شعر الصدر دقيق الفخذين والساقين ضعيف الشيء مليح
اللون ربوع لا طويل ولا قصير الى الطول صغير الجبهة اكحل وسوادها اعظم بياضها
غليظ الشفتين عالي الانف مختلف الساقين احدهما اطول من الاخرى وعريض
الصدر صبيح الوجه الحوت حسن الجسم لين المفاصل البرج صبيح متوسط الطول
عريض الصدر ضيق ما بين المنكبين اعوج البطن صغير الرأس ضيق الجبهة حاد
النظر كثير سواد الحدقة مليح النوع ٣ في العلل والامراض الحمل كثير العلل وخاصة في
الراس كالقرع والصلع والجرح في الوجه والبرش والبهق في الابط والرياح في
الانف والرجل اوله يدل على الضأن وآخره على نتن ريح الفخذين ووسطه على
طيب الرائحة الثور اوله قوي زائد وآخره يختلف ناقص متوسط العلل واكثرها
في العنق كالخنازير والخناق ويدل على الكلف ونتن الخياشيم ورائحة الرجلين
وعلامات على الظهر والصدر الجوزا سليم الاعضاء طيب الرائحة متوسط العلل
واكثرها النزلات والنقرس والسرطان والصلع والقرع والصمم والرياح والحزاز
والبرص والبرش والبواسير والثقل في الرجل اليسرى والاصابع الاسد قوي
زائد في آخره ضعف ونقصان وهو كثير العلل لا سيما من جهة المعدة وضعفها
ووجع البدين ويدل اوله على نتن الفم السنبلة معتدلة في القصافة والنحافة
سليم الاعضاء متوسط العلل يدل على الصلع الميزان قوي معتدل في سليم صدر
القصافة سليم الاعضاء العقرب اوله صحيح آخره مراض صحيح الاعضاء كثير
العلل واكثرها الصمم والخرس وعشاوة العين والصلع والسرطان والحرارة
والقوبا والحكاك والاكل والبرص والادرة والحصاة وعسر البول ونتن رائحة

في الذكر القوس اوله صحيح قوي وآخره ضعيف امراض معتدل في القصائد
سليم الاعضاء متوسط العلل واكثرها النقرس والنوازل والحمى والعور
والصلع والوباء والسقوط من الاماكن والآفات من السباع والقطع
والزيادة في اعضاء وكثرة الشامات والعلامات والجدي ضعيف كثير
الامراض سليم الاعضاء واكثر علة الجرب والصمم ونكتة العين وسيلان الدم والحكاك
والخنازير والاكلة والسرطان وداء الثعلب والنزلة والنقرس الدلو اوله صحيح
وآخره ضعيف امراض سليم الاعضاء علله اليرقان والصفراء والنزلة والنقرس
والمرة السوداء والعور ووجع العين والكسر والدبيلة والسقوط ونتن الخياشيم
الحوت يختلف ضعيف كثير الامراض ولا سيما في الاعصاب والنقرس والجدري و
كثرة المرة والجرب والقوباء والجراح والصلع والبرص والنزلة النوع ٤ في الالوان
الحمل ابيض مشرب حمرة الثور اكمد اسود الجوزاء اصفر مشرب خضرة السرطان ذهبي
غير صادق السواد الاسد احمر اللون مشرب بياضها السنبلة اصفر اللون الى البياض
الميزان ابيض ادم العقرب ابيض اخضر القوس لونه الى الحمرة الجدي مختلط اللون
ادم فيه خضرة الدلو اصفر مشرب بكونه الحوت ابيض النوع في طبقات الناس
الحمل للملوك والصيارفة والفراشين والحدادين والقصابين والصفارين والقصاصين
والرعاة وعيون اللصوص الثور للخياطين والكيالين والجراحين والوكلاء
المزارعين الجوزاء للملوك والحساب والمعلمين والصيادين والرقاصين والبنائين
والخياطين السرطان للملاحين والصابئين وصفرة الاهل الاسد للمنصورين والسلاطين
والصيادين بالجوارح السنبلة للوزراء والسادات والكتاب والامناء اوساط
الناس وصناع اليد الميزان لاهل المراتب والعظماء والقدماء والفلاسفة
والمهندسين والتجار والنساك العقرب للمعالجين والمغربين والسحرة والملاحين

القوس للنخاسين للدواب واوساط الناس وصناع اليد الجدي للعبادين رابة لعبيد
الدلو للعبيد والكماء الحوت للاعوته ويدل آخره على الملاحين والعميان النوع
السادس في الامكنة للحمل الصحاري ومراعي الغنم واماكن معالجي النار ومبادي اللصوص
والبيوت المسقفة بالخشب الثور له ماقرب من الجبال والبساتين والمواضع المعتشة
واماكن البقر والصلة وهبوب الطعام والجوزا له الجبال واماكن الصيادين وسططوا
المسابط ومواضع المقامرين والمغنين وقصور الملوك السرطان له جزاير الماء
والآجام والسواحل ومواضع العبادة واطراف الانهار ومواضع العبادة الاسد
له الجبال والقلاع والابنية العالية وقصور الملوك والمعاون الارضون المعتشة
السنبلة المدواين والرهات ومنازل النساء والملاهين وكل ارض ذرع بها
الميزان المساجد والقصور العمارات ومواضع الصيد والصحاري والبساتين
ورؤس الجبال التي يزرع فيه العقرب المواضع القذرة ومسايل الماء القوس
والسجون ومواضع الخزف والماء تدل القوس الصحراء الملسا ومعدات الحمو الس
والسبع ومواضع السلاح الجدي مواضع البكاء ومبيت العبيد واماكن الكلاب
والبغال ومنازل الغرباء ويدل اوله على الرهل والصحراء الدلو مواضع الماء الجاري
والراكد وما يستعمل فيه النار كالحمامات وحامات الخمر وبيوت الزواني والحوت المعادن
وذكار والطيور ومواضع طيور الماء الحوت مواضع البكاء والاحام رسل حال الملك
الذاكر النوع السابع في البلدان والنواحي الحمل له بابل فلسطين واذربيجان والان
والثور له الهمدان والاكراد والجبليون والاسكندرية قسطنطينية وعمان
والبربر والزغانة الجوزا له مصر وارمينية وسيلان وله شركة في اصفهان كرمان
السرطان له صحراء موقان من ارمينية الصغرى وبعض افريقية وهجر والبحرين
وشرقي الخراسان وله شركة في البلخ الاسد له الترك الى ياجوج وبهانية القران

وعقيلان وبيت المقدس وملطية ومكران والديلم ونيشابور وطوس وسعل
وترمذ السنبلة الاندلس والشام ومكة وحلبشة وصنعاء الكوفة وسجستان الى
الهند الميزان الروم الى افريقية وصعيد مصر الى تخوم الحبش وطرطوس ومكة و
طالقان وبلخ وهراة وكابل وكشمير والصين العقرب الارض الحجاز وبادية العرب
الى اليمن والمدينة والدجى وقومس وآمل وسارية القوس اصفهان وبغداد والري
ودماوند وباب الابواب وبربر الى المغرب الجدي المكران والسند ووسط بحر عمان
الى الهند والصين وشرقي الارض الروم الدلو نواحي الكوفة وطرف الحجاز وعارض
القبط وغربي السند الحوت طبرستان وشمالي جرجان وبخارا وسمرقند والجزيرة
ومصر والاسكندرية ونحو اليمن وشرقي ارض الهند **النوع الثامن** من الجواهر والنبات
للحمل النحاس والحديد والاسرب والمغافر والاكليل والسماك والمناطق الثور
له الثياب والصوف والشعر والاطراف والقلائد والثمار والحلوة والادهان
وحب الكتان والصفر الجوزاء له الاشاورة والديابيج والدراهم والدنانير و
العطر وآلات الزمر السرطان له الارز وقصب السكر الاسد له الذهب والجواهر
واوان الفلكات المزينة وما يعمل في النار والذهب والفضة واليواقيت والزبرجد
السنبلة الزهق والحبوب المقول والبزور المستعملة الميزان الابريسم والعيدان والطلاسم
والطنابير العقرب جواهر الماء كالمرجان وغيره القوس الرصاص والذهب و
المركبات كالنشاب والرماح والحرف والاجر والسورج الجدي كلما كانت الارض صنعته
غالبة عليه الدلو آلات استنباط المياه من حبس الماء كالدلو والصدف **النوع**
التاسع في الحيوانات الحمل ذوات الاظلاف الاهلية والجبلية كالمعز والضأن
والكباش الجبلية والايايل الثور له البقر والعجاجيل والفيلة والغزلان والحيوانات
الانسية الجوزاء الطيور الاهلية والحيات السرطان له الهوام ودواب الماء

وذوات الارجل الكثيرة في البر كالخنافس والسرطان الاسد له السباع الضارية
وكل ذي مخلب والحيات السود السنبلة العقعق والغراب والبلبل والعصفور
والنعام والحيات العظام الميزان له الطيور والنمو والجن العقرب له الهوام وحيوان
الماء والسباع الموذية والكثيرة الفوايد كالعقارب والزنابير له ذوات الحوافر
كالبراذين والبغال والحمير وفيه دلالة على الطير والهوام الجدي له الجمال و
الحلاوة والجوارح والقرود والخنازير الدلو له ذوات القايمين والنسور والعقبان
الحوت **النوع العاشر** الاشجار والنبات الحمل له كل ادوية فيها حدة الثور له كل ما له رائحة
له الجوز الاشجار الطوال السرطان له الاشجار الطوال المعتدلة الاسد له الشجر الطوال
السنبلة كل ما يزرع الميزان الاشجار الطوال مما يزرع في رؤوس الجبال العقرب له الشجرة
المعتدلة القوس الحرث والكلاء مالا ينفع له ولا يزرع الجدي الحرث والكلاء وما لا بلبن
له الدلو الاشجار كالمسباح والابنوس الحوت له السكر والساج والخوخ والجاص
والمشمش الاثمار الطيبة **النوع الحادي عشر** المياه والرياح والنيران الحمل له النيران
المستعلة الثور له الارضون والتراب الجوزا له العضاد الرياح الطيبة السرطان
المياه القديمة والامطار وما ينزل من السماء الاسد له الادوية الشديدة السنبلة
الصعبة والنيران التي في الاحجار وظلمة الهواء الميزان كل ماء حار العقرب الرياح
التي يلقح الاشجار بهبوبها وتتم الاثمار ويدل على ظلم البحر القوس يدل على المياه الجارية
والانهار والسواقي والسيول الجدي يدل على المياه الانهار والنيران الغريزية
في ابدان الحيوانات الدلو المياه الجارية والبحار والعواصف الممسكة للنبات الحوت
المياه الراكدة والبحيرات **الفصل ٩** في الاحوال الحاصلة بسبب مقابلة بعض البروج مع
بعض وهي من خمسة وجوه انظر البرج الى ثالثه وحادي عشره وهو التسديس
لكن نظره الى البرج الثالث هو التسديس الايمن والى الحادي عشره هو التسديس الايسر

١٥٥٩

وايضا كل برج ينظر الى رابعه وهو التربيع الايمن والى عاشره وهو التربيع الايسر و
ايض كل برج ينظر الى خامسه وهو التثليث الايمن والى تاسعه وهو التثليث الايسر و
كل برج ينظر الى سابعه نظر المقابلة فالبعد فى كل واحد من التسديس ستون درجة
وفى كلواحد من التربيعين تسعون درجة فى كلواحد من التثليثين ١٢ درجة
وفى كلواحد من التربيعين تسعون درجة فى كلواحد من التثليثين المقابلة
درجة اذا عرفت هذا فيتفرع على ما ذكرنا ان البرج لا ينظر الى البرجين الذين
عن جنبته والى البرجين الذين جنبتى سابعه وهذه البروج يسمى ساقطة
فاذن البرج الثانى والسادس والثامن والثانى عشر هو ساقط ولذلك اتفقوا على ان
التثليث والتسديس نظر السعادة واما نظر التربيع والمقابلة والمقارنة فهى العداوة
ورايت فى الكتب وجوها اقناعية ضعيفة فى تقرير هذه الدعاوى وهى قالوا ان فلان
الثلثة عدد شريف من حيث انه اشتمل على المبداء والوسط والمنتهى ولانه مشتمل
على جهات والامتدادات العميقة فانها ثلثة الطول والعرض والعمق وايضا
فان الثلثة اول عدد يمكن ان يعرض منه شكل مستقيم الخطوط يكون اضلاعه على
عدده وايض فان المثلث زواياه مثل قائمتين وايض فسائر الاضلاع مع اختلاف زوايا
يقبل الدائرة لغلبة وايضا فهو كالمكيال لسائر الاشكال الطبع لان سائر الاشكال
ينقسم الى مثلثات كما ينقسم الاعداد الى الواحد واما التسديس فله ايضا فضائل
منها انه لا يمكن ان يحيط بدائرة عدة دوائر متماسة للدائرة الاولى الا ان يكون
عدد الدوائر ستة ومنها انه ليس فى الاشكال ما يكون ضلعه مشاركا للقطر فى الطول
والقوة الا المسدس فانه ضلع المسدس مساو لنصف قطر الدائرة ومنها ان
اول الاعداد التامة هو الستة قالوا فلما كان هذان الشكلان بهذا الحد من الشرف
صار وقوع الكواكب على هذين الشكلين دليلا على الكمال والسعادة واما المقابلة

اما التثليث ه

فانها يدل على غاية المباعدة فكان المتضادة فلهذا الاصول اتفقوا على ان البروج
المتحابة هي التي تتناظر من تثليث وتسديس والمتعادية هي التي تتناظر من تربيع
والمتعادية متقابلة فيجعل المثال من الحمل فكل واحد من برجي الجوزاء والدلو على تسديسه
وكل واحد من برجي الاسد والقوس على تثليثه وكل واحد من برجي السرطان والجدي
على تربيعه فهناك البغض وبرج الميزان على مقابلته فهناك العداوة والبروج الساقطة عن
الحمل الثور والسنبلة والعقرب والحوت وههنا بحث آخر في كون التثليث والتسديس
المسعادة وذلك لان البروج المناظرة بالتثليث لا بد ان يكون موافقة في الطبيعة
كالحمل والاسد والقوس فانها باسرها موافقة في الكيفية المنفعلة والفاعل اقوى من
المنفعل فلاجرم كان نظر التسديس نظر المحبة لكنه اضعف من التثليث واما البروج
المناظرة بالتربيع لا بد ان يكون متباينة في الكيفية الفاعلية لانها بينا ان ترتيبها هو
يكون واحد حار والثاني بارد والثالث حار والرابع بارد وهكذا الى اخر البروج وكل
برج اخذته فلا بد ان يكون رابعه مخالفا في الحرارة والبرودة اما في الكيفية الانفعالية
فقد يحصل المخالفة ايضا وقد لا يحصل وذلك لانا ذكرنا ان كل برجين فلا بد ان يكونا
على كيفية واحدة فان اخذنا من اول اليابسين كان الرابع منه رطبا لا محالة كالحمل
والسرطان وان اخذنا من الرطبين كان الرابع يابسا كالجوزاء والسنبلة فثبت ان
البروج المناظرة بالتربيع متخالفة بالكيفيات الفعلية لا محالة والفعل اقوى من الانفعال
فلاجرم كانت متعادية والاشبه بهذا القياس ان التربيع الذي يحصل منه المخالفة
من جهة الكيفيتين يجب ان يكون اقوى في العداوة من التربيع الذي يحصل فيه العداوة
من جهة واحدة البحث في ترتيب النظرات الواقعة على ما تقدم ثم المقابلة ثم التربيع الايمن
ثم التربيع الايسر ثم التثليث الايمن ثم التثليث الايسر ثم التسديس الايمن ثم التسديس
الايسر وهو الاضعف في الكل النوع في نظر بعض البروج مع بعض اعلم ان ذلك يقع

على وجوه آ ان كل برجين يدوران فى مدارين متساويين احدهما مساوية لساعا
فى الجنوب والثانى فى الشمال فانهما يسميان متفقين فى القوة لان ساعات نهار
احدهما مساوية لساعات ليل الآخر ومطالعهما فى جميع الاماكن متساوية وذلك كا
لحمل مع الحوت كالثور مع الدلو وعلى هذا القياس كل برجين يدوران فى مدار فى
احدى جهتى الشمال والجنوب فانهما يسميان متفقين فى الطريقة وساعات نهار كل واحد
منهما مساوٍ لساعات نهار الآخر وكذلك ساعات الليل ومطالعهما فى الفلك المستقيم
متساوية وذلك كالجوزا مع السرطان وكالثور مع الاسد وهذا الاتفاق فى درجاتهما
معكوس ايضا فان الدرجة الاولى من السرطان متفقة مع الدرجة الثلثين من الجوزا
ان ابا معشر سمى كل برجين هما كوكب واحد متفقين فى الطريقة النوع ٣ فى قسمة
البروج الى نصفين الخط الواصل بين اول الحمل واول الميزان يقطع الفلك بنصفين
احدهما ان البروج الموجودة شمالى والآخر جنوبى والنصف الشمالى افضل الجنوبى
من ثلثة اوجه الاول ان المغرب هو قدام الفلك فكان الشمال يمينا والجنوب يسارا و
اليمين افضل من اليسار والثانى ان العمارات موجودة فى النصف الشمالى دون النصف
الجنوبى الثالث ان النصف الشمالى والبروج الموجودة فى النصف الجنوبى منخفضة والخط
الواصل بين اول السرطان الى اول الجدى يقطع الفلك بنصفين احدهما صاعد وهو
من الجدى الى السرطان فان الشمس من اول الجدى الى اول السرطان يكون صاعدا
من الحضيض الى الاوج لان حضيض الشمس قريب الى الجدى واوجها قريب من السرطان
والنصف الثانى هابط لان الشمس من السرطان الى الجدى يكون هابطا من الاوج
الى الحضيض والنصف الصاعد اشرف من النصف الهابط من وجه واحسن من وجه
واما وجه الشرف فلان الصعود اشرف من الهبوط واما وجه الحسنة فلان البروج
الصاعد يطلع معوجة وانما سميت معوجة لقصور مطالعهما فى البلاد على مطالعهما فى

الفلك المستقيم والمستقيم افضل من المعوج والبروج المستقيمة زائدة المطالع و
المعوجة ناقصة المطالع والزائد افضل من الناقص **النوع ٤** المثلثات البروج المتفقة
في الطبيعة لكن الكيفيتين واقعة في الفلك على صورة مثلث متساوي الاضلاع وفيه
ثلثة مثلثات الحمل والاسد والقوس مثلثة نارية يدل على الجمع فالحمل على النيران المشتعلة
والاسد على الكامنة منها في الاحجار والاشجار والقوس على الغريزية التي في ابدان الحيوانات
والثور والسنبلة والجدي مثلثة ارضية دالة على العطايا واما الثور فيدل على ما له
بين من الغيث والمزارع والسنبلة على ما الحب بزره والجدي على ما طال من الزرع
وعظم والجوزا والميزان والدلو مثلثة هوائية يدل على التقدير فالجوزا يدل على الهواء
المضطرب والعواصف لقصر والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية فالسرطان
يدل على المياه المالحة والكريهة بتي برجان آخران **البحث الثاني** ان الناريات والهوائيات
مذكرة نهارية والمائيات والارضيات مؤنثة ليلية **البحث الثالث** ان المعمور من
الارض مقسومة باربعة اقسام اما في العرض من خط الاستواء الى عرضه ستة و
ستين درجة واما في الطول فمن اقصى عمارة المغرب الى اقصى عمارة المشرق وهو
مائة وثمانين درجة فمنتصف العمارة طول تسعين وعرض ثلثين فالموضع الذي
عرضها اقل من ٣٠ و امكان الطول اقل من ٩٠ فالموضع هو الربع الغربي الجنوبي و
امكان الطول اكثر ٩٠ فالموضع الربع الشرقي الجنوبي والمواضع التي عرضها اكثر من ٣٠
و امكان الطول اقل من ٩٠ فالموضع هو الغربي الشمالي وامكان الطول اكثر من
تسعين فالموضع هو الربع الشرقي الشمالي واذا عرفت هذا فنقول المثلثة النارية
للربع الشرقي الشمالي والارضية للشرقي الجنوبي والهوائية للمغربي الجنوبي و
المائية للمغربي الشمالي **النوع ٥** المربعات انهم جعلوا منطقة الفلك مقسومة باربعة
اقسام وانما جعلوا ذلك بسبب كون الفصول اربعة فالحمل والثور والجوزا ربيعية

...نها ابطه يطلع مستقيم وانما سميت
مستقيمة لازدياد مطالعها في البلاد
...مطالعها في الفلك المستقيم صح

والسرطان

والسرطان والاسد والسنبلة صيفية والميزان والعقرب والقوس خريفية والجدي
والدلو والحوت شتائية ولما كان كل فصل ابتداء ووسط وانتهاء لاجرم قسموا
كل ربع بثلثة اقسام متساوية فلهذا السبب صارت المنطقة مقسومة باثني
عشر قسما متساوية والثلث الاول من كل ربع هو الذي اذا انتقلت الشمس اليه
انتقل الزمان من فصل الى فصل واحد فسموا ذلك البرج منقلبا والثاني الثالث
هو الذي اذا انتقلت الشمس اليه قرب طبيعة ذلك الفصل من الفصل الذي سياتي
بعد ذلك الفصل يسموا ذلك البرج ذا جسدين والبروج الاربعة وهي اوائل الفصول
وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي منقلبة والبروج الاربعة التي هي الاوسط
وهي الثور والاسد والعقرب والدلو ثابتة والاربعة التي هي الاخيرة من كل ربع
هي ذوات جسدين وهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت فالمنقلبة الاولى يدل
على الهدو واللطافة والسكون والذكاء والنظر في العلوم وعلل الغوامض وان الثانية
تدل على الحلم والمروة والانصاف والمودة وربما دلت على احوال الشدة والصبر
على العمل والرابعة الثالثة وهي ذوات الجسدين يدل على الاختلاط والخفة
والطيش وحب اللهو وقلة الميل واختلاف الامور والتلون بلونين وبالجملة فان
الثوابت من البروج تكون قوية في التاثير وخاصة اذا كان وتدا والبروج
المنقلبة ضعيفة وخاصة اذا كان مايلي الوتد واثر بروج ذي الجسدين
اضعف من المنقلب فهو دال على الامتزاج بين الشيئين واعلم ان البروج
على وفق الطبايع الاربعة وكذا الثوابت وذوات الجسدين وهي مختلفة بماهياتها
ولكنها متشابهة في صفة عرضية وهي كونها منقلبة او ثابتة او ذوات الجسدين
فهذا هو الكلام المختصر في البروج فلينتقل الان الى شرح الكواكب ونسبة الكواكب
الى البروج كنسبة الروح الى البدن وكما انه يختلف احوال النفس بحسب اختلاف

امر حبه الملك فيفرح و يغضب و يحزن بحسب غلبة الاخلاط على البدن فكذلك
يختلف احوال الكواكب فى التاثير بحسب اختلاف طبايع البروج **الفصل العاشر**
فى صفات الكواكب السبعة السيارة وهى خمس الصفة حال الكواكب فى الحرارة و
البرودة والرطوبة واليبوسة لما كان ظاهر قول الحكماء ان الاجرام الفلكية مبراة
عن ذواتها عن هذه الكيفيات جمع المحققون بين هذه القاعدة وبين الظاهر
قول الاحكاميين فزعموا ان تاثير بعضها هو البرودة و تاثير بعض آخر هو الحرارة
فبهذا التاويل يقول انها حارة و باردة وليس كلما يوثر فى الحرارة يكون حارا لان الحركة
يفيد الحرارة وهى ليست بحارة ثم اختلفوا فى كيفية ايجادها للحرارة والبرودة فى هذا
العالم فذكروا فيه وجوها آ ان هذه الكواكب احيا ناطقة مختارة بالفعل فهى باختيارها
تفعل الافعال ب بطبايعها يوجب هذه الآثار ايجاب النار للسخونة والماء للبرودة
وذكروا ههنا اشكالا وهو انه لاشك فى شعاعها يفيض الى هذا العالم والشعاع
يسخن ما ذا كل كوكب فهو بسبب فيضان الشعاع عنه مسخن فيمتنع ان يكون مصدرا
لاثرين متضادين وهما شعاع مسخن و الكيفية المبردة وان الحث عنه بوجهين
الاول انه لا يمتنع ان يكون النور المقابض من الكواكب قليلا فيسخن ظاهر الجسم
لكنه لضعفه لا يقوى ان يعوض فى باطنه فاذا سخن الظاهر هرب البرد من الظاهر
الى الباطن لوجوب تعاقب الحر والبرد الطبيعة البسيطية تصير الاثر متنافيين
على بعض الوجوه كالطبيعة المائية فانما يفيد البرد الذى يوجب الكثافة و التجمد و تفيد
الرطوبة التى هى السيلان و الميعان فكذا ههنا واذا عرفت هذا فنقول اجود ما
يمسكوا به فى معرفة طبايع الكواكب وجهان الاول يبحث عن طبايع الاركان والاخلاط
والوانها ثم كل كوكب اشبه ركنا وخلطا فى لون حكمنا بحيث الظن انه تشبهه فى الطبع
لابد من بيان الالوان الاركان و الاخلاط ثم من بيان طبايعها ثم من بيان الوان

ولهذا السبب فانه يرى ان حل عليه
من الكدورة والكمودة شعاعها
قليل **والثانى** انه لا يمكن ان يكون

الكواكب

الكواكب نلث طرق الطريق الاول الكلام فيها على مقالتين المقالة الأولى ففي بيان
الوان الاخلاط والاركان اما اذا كان الوان الاركان فقالوا النار لونها الحمرة وليس
هناك لقايل ان يقول هذه الحمرة المحسوسة هو لون الشي المحترق بالنار لان النار
التي تتولد من اصطكاك الحجر بالحديد لونها الحمرة وليس هناك شي يحترق بالنار فعلمنا
ان الحمرة هي لون النار واما الماء فلونه البياض واما الارض فلونها الكمودة والغبرة و
اما الهواء فلا لون له هذا هو القول في الاركان واما الاخلاط الاربعة فقالوا انها
موافقة لالوان الاركان فالصفرا على طبيعة النار ولونها لون النار واما الدم فطبعها
طبع الهواء وهو الحرارة والرطوبة ولونه الحمرة واما البلغم فلونه لون الماء وهو
البياض واما السودا فلونها لون الارض وهي الغبرة والكمودة المقدمة في بيان الوان
الكواكب السيارة اما لون زحل هو الغبرة والكمودة فحكمنا انه على طبع السوداء وهو
البرد واليبس واما المريخ فلونه يشبه لون حمرة النار فعلمنا انه حار يابس وتلبثه مفرط
واما الشمس فهي حارة يابسة ويدل عليه وجهان احدهما ان لونها يشبه لون الحمرة
المستحكمة في الاحتراق فدل ذلك على طبيعة الحر واليبس كما ذكرنا في المريخ والثاني ان كونها
مسخنة للاجسام ونشافة للرطوبات امر ظاهر واما الزهرة فانا رأينا لونها كالمركب من
البياض والصفرة والبياض يدل على الطبيعة التي هي البرودة والرطوبة والصفرة يدل
على الحرارة ولما كان بياض الزهرة اكثر من صفرتها لاجرم قلنا انها معتدلة في هذه
الكيفيات مع ان بردها ورطوبتها اكثر من حرارتها ورطوبتها اكثر من بردها واما
المشتري فلما كان فيه من الصفرة اكثر لاجرم كان سخونته اكثر وكانت معتدلة مايلة الى
الحرارة واما القمر فهو ابيض وفيه كمودة فبياضه يدل على الرطوبة وكمودته يدل على البرد
ايضا فعلمنا انه بارد رطب رطوبته بعفنة واما عطارد فانا نراه على الوان مختلفة فربما
رأيناه على خلاف هذين اللونين وذلك في اوقات مختلفة الثنا وجدنا مع كونه

الاخلاط

فی الافق علی الارتفاع واحد فلا جرم قلنا ان عطارد یجب ان یکون علی طبایع مختلفة
الا انا وجدنا اللون الغالب علیه هو الغبرة الارضیة لا جرم قلنا ان طبیعة عطارد
امیل الی الارضیة ویبسه اقوی ثم انه علی طبع من یمتزج به واعلم ان العلماء طعنوا
فی هذا الوجوه من وجه آ انه ثبت فی الحکمة ان المشارکة فی بعض الصفات لا
یقتضی المشارکة فی الماهیة ولا فی سایر الصفات وایضا الاستقراء دل علی ان المشارکة
فی اللون لا یقتضی المشارکة فی الطبع فلان التوتیا والنوشادر والزرنیخ والراسق
المصعدین وکذا الکبریت المصعد کلها یکون فی غایة البیاض ویکون لونها مثل
لون الثلج التی هی فی غایة البرودة ب انهم ان لکواکب الوانا کما ذکرتم اما زحل فلا
نشبه لونه لون السواد لان الزحل رصاص اللون وذلک خلاف الغبرة والسواد
واما المشتری فلا شک ان بیاضه اکثر من صفرته فیلزم علی قانون قولهم ان
تکون برودته اکثر من حرته وهم ینکرون ذلک و اما الزهرة ولا صفرة بها بل
البیاض ظاهرة فی لونها فیلزم علی قانون قولهم ان تکون خالصة فی البرودة و اما
المریخ فانه کان حره ویبسه سبب انه یشبه النار فی لونه فهذه المشابهة بین الشمس
وبین النار توجب ان یکون الشمس اکثر سخونة من النار وهم یابون ذلک واما القمر
فقالوا انه بعمره انه لا یبتب لونه الی البیاض الا من فقد الحسن واما عطارد فانه وان کنا
نراه مختلف اللون ولیس ذلک لانه مختلف الطبیعة بل ذلک لا یمکننا ان نراه الا
عند قربه فی الافق فی تلک الحال یکون تحتنا بخارات کثیرة فلهذا السبب ارى علی
الوان مختلفة ویمکن ان یجاب عن هذه الاسولة بان هذه المشابهات فی الالوان
حرکة الظنون فلما انضافت التجارات الیها کانت مطابقة لتلک الظنون فلا جرم
حکموا بها قطعا فهذا تمام الکلام فی هذا الطریق الطریق ج فهو مبنی علی ثلثة مقدمات
المقدمة الاولی ان الجرم الفاعل یقوی فعله فی القابل لثلثة اوجه ا عظم جرمه ب

قرب منه ثم سرعة معاودته اليه مرة بعد اخرى المقدمة الثانية انهم وجدوا اعظم الكوا
كب الشمس وبعدها من السيارة المشتري ثم زحل ثم القمر ثم الزهرة ثم عطارد
المقدمة الثالثة ان الشمس مسخنة بحضرها والقمر مبرد مرطب وتدل دلائلنا على ذلك فاذا ثبتت
هذه المقدمات فنرجع الى المطلوب فنقول الشمس المذكورة في الفلك الرابع فهو متوسط
في القرب والبعد وهي تتم الادوار في السنة فهي متوسطة في السرعة والبطوء ثم
انها عظيمة الجرم فلاجرم ظهرت آثارها في هذا العالم ظهورا بينا واما الثلاثة العلوية
فاقربها الى الشمس المريخ وبعدها زحل والمشتري متوسط واما المريخ فهو وان كان
صغير الجرم لكنه حصل له سببان من اسباب قوة التاثير وهو انه ليس في غاية البعد
فلاجرم افاد التسخين القوي بسبب ما اتصل الى الارض من قوة شعاعه واما زحل فانه
حصل له سبب واحد من اسباب قوة التاثير وهو كبر المقدار الا انه حصل له سبب
واحد من اسباب قوة التاثير وهو كبر المقدار الا انه حصل له سببان من اسباب
ضعف التاثير وهو انه في غاية البعد من الارض وفي غاية بطوء الحركة بالنسبة الى
المريخ فلاجرم لم يظهر لشعاعه تاثير في تسخين الارض فلاجرم حكما سبب من اسباب
القوة وذلك لانه ناسب الى زحل والمريخ متوسطة في القرب والبعد من البينين فهو متوسط
ايضا في سرعة الحركة وبطوها بالنسبة الى حركتي المريخ وزحل وهذان السببان نقصان
كونه متوسطا في التسخين والتبريد الا انا بينا انه في المقدار اعظم من زحل فصار
بهذه تلك الزيادة موجبة لقوة التسخين فبهذا التحقيق قالوا المشتري معتدل
اما الكواكب الثلثة السفلية فنقول اما القمر فقد حصلت فيه الامور الثلثة المعتبرة في
قوة التاثير وذلك انه اعظم الكواكب جرما في الحس واقربها من هذا العالم واسرعها حركة
فلاجرم كان اقويها اثرا في هذا العالم بعد الشمس الا ان ما دللنا على انه قوي في التركيب
ضعيف في التسخين علمنا ان فعله في عنصري الماء والارض اقوى منه في عنصري الهواء

والنار ولذلك يوجد حركات البخارية المائية والارضية تابعة بحركاتها لقمر اعني
الاحداث المتولدة في الجو من البخارات كالشهب والسحب والصواعق والرعود والبروق
والانداء ويتلو القمر في هذه الافعال عطارد بسبب القرب ويتلو عطارد الزهرة ولذلك
سميت هذه الكواكب الثلاثة المطرة ثم ان الزهرة بسبب قربها من الشمس نسب الى
السخونة والترطيب لعل الشمس لم ينسب الى شيء من السخونة فلهذا السبب حكم على
الزهرة بانها حارة رطبة ولما حصلت الحرارة في الزهرة بسبب قربها من الشمس والحرارة
طبيعة الحيوة فلا جرم يحكم عليها بالسعادة واما عطارد فانه لغاية صغره لا يقوى على
الاسخان ولا على التبريد وبهذا السبب لا يقوى وحده لا على السعادة ولا على النحوسة
دون ان يزيد غيره واذا كان كذلك فهو انما يقوى على التاثير لقبول ما يقبله من سائر
الكواكب فلا جرم قلنا بانه مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع
الاناث انثى اما فعله الخاص فهو سرعة حركته وكثرة تصرفه في دوره من دوات
الشمس من رجوع واستقامة وتشريق وتغريب وقرب وبعد فصار ذلك سببا
لسرعة تغيرات الهواء ولهذا قالوا انه كوكب هوائي مولد للرياح ولما ثبت انه قابل لجميع
الصور ثم من شان النفس الناطقة ان يتكلم ويكتب لا جرم نسبت هذه الاشياء الى
عطارد الطريق ٣ في هذا الباب وهو الطريق المعتمد القوي التجربة وذلك انا وجدنا زحل
اذا استولى على طالع السنة من غير نظر المريخ اليه او غيره من الكواكب فانه يقوي على
البرد في تلك السنة بحسب الكيفية وبحسب الكمية اما بحسب الكيفية فانه تفرط برد الشتاء
في عامة البلدان الشمالية فان كان صاعدا من وسط فلكه لوجه كانت الدلالة اوكد واشد
اما البلاد المفرطة الحرارة ففي هذه السنة يضعف حرارة هوائهم والرطبة ويقوي ايضا
الحيوان والنبات ويعتدل امزاجها بكثرة هبوب الرياح الشمالية المفرطة البرد واما
بحسب الكمية فانه يكون زمان الشتاء طويلا في هذه السنة وزمان الصيف قصيرا واما

المريخ

المريخ فانه اذا استولي على طالع السنة من غير نظر زحل وغيره فانه من فصل الشتاء
في البلدان الشمالية الباردة ينتقص البرودة ويسخن هواهم ويعتدل مزاج الحيوانات
والنبات فيها واما البلدان الجنوبية فانها في تلك السنة في الصيف يشتد فيها الحر
فيفسد مزاج الحيوان والنبات فيهلك من شدة الحر واما المشتري فانه اذا مازج الشمس
في بعض الفصول ولم ينظر اليها شيء من الكواكب يعتدل هواء ذلك الفصل بالحرارة
والرطوبة الموافقتين لابدان الحيوانات وكثرة هبوب الرياح الشمالية المعتدلة المقوية
للحيوان وكذلك القول في الزهرة واما عطارد فانه اذا مازج الشمس في بعض الفصول من
السنة ولم ينظر اليها شيء من الكواكب فانه يكون هواء ذلك الفصل كثير الاختلاف والتغير
واما القمر فانه من وقت الاجتماع الى تربيع الاول بارد رطب ومن تربيع الاول الى الاستقبال
حار رطب ومن الاستقبال الى تربيع الثاني حار يابس ومن تربيع الثاني الى الاجتماع
بارد يابس والذي يدل على ما ذكرنا التجربة والقياس بالتجربة فلان القمر اذا كان مستوليا
على السنة اما الشمس في بعض الفصول كان حال ارباع السنة كما ذكرنا من حاله من ارباع
الشهر واما القياس فنقول الدليل على ان القمر من وقت الاجتماع الى تربيعه الاول الغالب عليه
الترطيب وهو ان يؤثر في هذا الوقت قليل هو بين الرطوبات لكن لا ينقدر على تحليلها
فلا يقوى على اسخان الهواء وعلى تحليل رطوبات فيكون الهواء رطبا ما دام القمر طالعا
فاذا غاب صار ما بقي من الليل باردا فيسقط الرطوبة بقوة البرد فيحدث الامطار
اما من تربيعه الاولي الى الاستقبال فانه يسخن وذلك لانه يعظم نوره فيقوى على التسخين
القوي ويبقى طالعا اكثر الليل وعند الاستقبال يتمكن ضوء نوره ويبقى طالعا جميع
الليل ويبقى الارض بين النورين في الوسط ويكون اليوم والليلة كانهما نهار واحد لانه
لما غابت الشمس طلعت خليفته وهو القمر يحمي الهواء جدا ويسخن ويكون نضج الثمار
في ذلك الوقت واما من وقت الاستقبال الى تربيعه الثاني فانه يفسد التحقيق ويجفف

الرطوبات لان السحابات السابقة قد افادت تخفيف في الهواء ثم انه في هذا الوقت
يطلع في اول الليل وهو بعد قوي في النور فيفسد الهواء بسخونة زائدة فيعظم الحجاب
ولكنه لاجل نقصان نوره ~~يكون طلوعه في آخر الليل وهو بعد قوي في النور فيفسد~~
الهواء بسخونته ويكل ليله يستولي البرد واما من وقت تربيعه الثاني الى الاجتماع فيشتد البرد
من متعاقب لانه قد ضعف نوره ويكون طلوعه في آخر الليل حال ما قوي الهواء بالبرد
فذلك النور الضعيف لا يقوى على ازالة البرد بل كانه يصير سببا لقوة البرد
على وجه الارض بسبب ما بين الحر والبرد من تعاقب ويكون حكمه اذا حكم زحل لاسيما
اذا كان في ابعد بعده من الارض ولهذا السبب برد آخر الشهر ويكون ابرد من سائر
الايام الشهر وكثر ذلك الاستحالة بالعددات لاسيما اذا كان القمر ناظرا الى زحل من بعض
الاشكال واما الشمس فانه يفعل في السنة مثل هذا الذي حكيناه انه يفعله القمر في الشهر
واما الكواكب فانها يختلف ايضا افعالها بسبب مواضعها من الشمس وذلك لان الثلثة العلوية
لها مع الشمس اربعة احوال فانها اما ان تكون مشرقة او مغربة او تحت الشعاع او تكون
في استقبال الشمس ثم انها من اول مفارقتها من الشمس الى وقوفها الاول رطبتها اكثر
من وقوفها الاول الى مقابلتها الشمس طبيعتها بالحرارة ومن مقابلتها الى وقوفها الثاني
طبيعتها اليبوسة ومن وقوفها الثاني الى استتارها تحت الشعاع طبيعتها البرودة
واما السفليان فلهما ايضا احوال اربع من مفارقتهما للشمس حال استقامتهما الى
وقوفهما الاول رطبتان ومن وقوفهما الاول الى مقارنتهما الشمس حال الرجوع يسخنان ثم من
تلك المقارنة الى الوقوف الثاني يحققان ثم من الثاني الى مقارنتهما الشمس حال الاستقامة
يبردان والقياس الذي ذكرناه في القمر غير حاصل ههنا فوجب ان يكون الرجوع في معرفة
هذه المراتب الاربعة لهذه الخمسة المتحيرة اما التشبيه بالقمر والتحيير **الصفة الثانية** حال الكواكب
في السعادة والنحوسة فنقول المراد من السعادة ما يلائم الانسان في حيوته ومصالحه

حيوته من الامور الجسمانية والامور النفسانية اما الامور الجسمانية فهي الصحة و
طول العمر والحسن والجمال والمال والسلامة عن الآفات البلائية واما النفسانية
فالعلوم والاخلاق وحسن الذكر واما النحوسة فهو كل ما لا يلائم الانسان في حيوته
ومصالح حيوته من المرض والقبح وقصر العمر والفقر والذلة والوقوع في الآفات والجهل
والخلق الردي واعلم ان الافراط في كل كيفية نحوسة والاعتدال فيها سعادة و
ذلك لان الحيوة انما يتم ويكمل بالمزاج المعتدل والافراط ينافي الاعتدال فيكون نحوسة

البحث الثاني انه لما ثبت في الحكمة ان استناد جميع الحوادث الارضية الى الاتصالات الكو
كبية والتشكلات الفلكية علمنا ان كل افراط يحدث في هذا العالم فانما يحدث من هناك
وكل اعتدال فيحصل هيهنا فمن هناك وحينئذ نعلم ان بعض هذه الكواكب سعود وبعضها
نحوس واما المطلوب في هذا العالم معرفتها **البحث الثالث** اما الزحل والمريخ فهما نحسان
لانا بينا ان الخاص من استيلاء زحل هو البرد المفرط ومن استيلاء المريخ الحر المفرط
وظاهر ان هاتين الكيفيتين اذا افرطتا حصل هلاك الحيوانات فلهذا السبب جعلوهما
نحسين ثم نقول ان زحل اقوى في النحوسة من المريخ وذلك لان زحل بارد يابس و
البرد واليبس يضادان الحيوة والمريخ مفرط في الحر واليبس الا ان الحرارة لا ينافي
الحيوة بل قيام الحيوة بالحرارة فلا جرم قالوا ان زحل اشد نحوسة من المريخ وايضا
زحل مفرط في اليبس والبرد كيفية فاعلة واليبس كيفية منفعلة فلا جرم مبدا البرد
الكامل اقوى في النحوسة من مبدا اليبس الكامل فان قال قائل اليس في الحكمة ان الاجرام
الفلكية كلها خيرات وليس الشر الا في العالم الكون والفساد فكيف الجمع بين هذه القاعدة
وبين ظاهر قول المنجمين ان بعض الكواكب نحوس قلنا الجواب عنه من وجهين ان مقتضى
طبايعها ابقاء البسائط على بسائطها واستيلاء الحر والبرد يوجب انحلال التركيب
والعود الى حال البسائط فزحل والمريخ سعدان مطلقان بالقياس الى البسائط.

ومحسان بالقياس الي المركبات ومقتضى طبايع المشتري والزهرة احداث و
ابقاء المركبات على تركيبا تهما فهما سعدان بالنسبة الي المركبات محسان بالنسبة
الى البسايط ثم تامل ههنا في حكمة الله في كيفية تركيب الكواكب ان زحل لما كان تدبيره
البسايط والمشتري في تدبير المركبات وكان البسيط اقدم من المركب لاجرم كان
الزحل اعلى من المشتري سبحان من له حكمة في كل شيء خفية ٣ ان مراد الحكماء
من قولهم ليس في الاجرام الفلكية شر انه لا يظهر في تاثير الشر في تلك الاجرام لانها
لا يقبل الحرق والفساد ولا انحلال وهذا لا ينافي قول المنجمين ان تاثيرها يظهر في
هذا العالم فهذا هو الكلام في الكواكب النحسة اما السعود فنقول المشتري والزهرة
سعدان لان الحيوة انما تتم بالحرارة والرطوبة وهما مبدان لهاتين الكيفيتين فكانا
سعدين ولما كانت الحرارة فاعلة والرطوبة منفعلة ومعونة الفاعل في الفعل اقوى
وافضل من هو معونة المنفعل فلا جرم كان المشتري في السعادة اقوى من الزهرة
ولانه لما كانت الاعتدالات وهبوب الرياح الشمالية المعتدلة الطبايع وهذه
الاحوال موافقة لابدان الحيوانات وجب كونهما سعدين وانما جعلوا الزهرة سعد
الاصغر لوجوه من ٥ لما كانت فيها من الترطيبات الزائدة ٢ انها اختلاف احوالها في
الرجوع والاستقامة وسرعة الحركة جعلوها اقل من درجة المشتري ٣ ان الكواكب
العلوية في كل باب اقوى من السفلية لان اجرامها اعظم وحركاتها ابطا فكان تقاومها
في الدرجة الواحدة اكثر وكان تاثيرها اقوى ولانها اقرب الى الوجود والجود من السفلة
فكانت اشرف واوفق فهذه اعتبارات قياسية يطابقها التجارب الكثيرة فحصل الوثوق
بها ٥ ان المشتري لما كان دالا على السعادة وكان اعظم السعادة البشرية و
احوال النبوة والملك لاجرم كان المشتري دالا عليها ولما كان من جملة الامور الباقية
لاجرم نسبتها الي المشتري لا الي الزهرة فكان المشتري اعظم في السعادة من هذه الجهة

ه ان الحرارة فاعلة والرطوبة منفعلة ومعونة الفعل في الفعل اقوى من معونة المنفعل
للجرم كان المشتري اعظم سعادة من الزهرة ثم لما كان المشتري بازاء زحل في
تقليل ما يعقده من المناحس والزهرة بازاء المريخ وذلك لان زحل مبداء البرد
وللمشتري مبداء الحر والمريخ مبداء اليبس والزهرة مبداء الرطوبة واعلم ان
السعود خيرة يفعلها الخير والصلاح وحسن الخلق والطهارة والسرور
الراحة والجمال والفضايل والنحوس في الجملة ضارة يفعلها الجور والفساد
القبح والرذايل واما الشمس فهي لكونها في غاية الجلالة والقوة والتاثير كان غاية
القرب منها وغاية البعد منها ردية ويدل عليه وجهان الاول انا نشاهد انها
عايد لو سامت بعض المواضع احرقتها كالبلاد الجنوبية واذا ابعدت عنها جدا
كاقصى الشمال يوجد جمدا ولم يتولد فيها نبات ولا حيوان فلا جرم قالوا
انها نحس في المقابلة والمقارنة كانهم شبهوا مقارنتها الكواكب بمسامتتها المواضع
التي تحرق حيوانها ونباتها ومقابلتها الكواكب بمباعدتها المواضع التي يهلك
حيوانها ونباتها من شدة الحر وشبهوا مقابلتها الغاية بعدها عن المواضع التي
يهلك حيوانها من شدة البرد وزعموا انها سعد من التثليث والتسديس
تشبيها لها بين الحالتين بالمساكن المعتدلة فان قيل فما ذكرتم يقتضي ان يكون
غاية سعادة الشمس على التربيع لكن القوم قالوا انها نحس من التربيع
قلنا سنبين انشاء الله تعالى في الابواب الاتية انه لم صار نظر التربيع نحسا
ونظر التثليث والتسديس سعدا ثم ان الشمس كالسلطان العظيم الذي يكون
في غاية القرب منه خطرا ويكون غاية البعد منه سبب الحرمان اما نظره يكون سعدا
واما القمر فلما كان هو اقوى الكواكب اثرا في هذا العالم بعد الشمس لا جرم اجري
مجرى الشمس في السعادة والنحوسة واما عطارد فهو مع السعود سعد ومع

النحوس بحسن ٢ انه لغاية صغره لا يقوى على الاسخان ولا على التبريد فلا جرم
لا يقوى على الاسعاد والانحاس دون ان يويده غيره وانما يقوى على التاثير
لقبول ما يقبله من ساير الكواكب فلا جرم قلنا انه مع السعود سعد ومع النحوس
نحس ومع الذكور ذكر ومع الاناث انثى قالوا اذا خلا بنفسه فانه مايل الى
السعادة واما الفعل الخاص به فهو سرعة الحركة وكثرة التغيرات فى دورة
واحدة من رجوع واستقامة وتشريق وتغريب وقرب وبعد وضار
ذلك سببا لسرعة تغيرات الهواء ولهذا قالوا انه كوكب هوائى لدلالة الريح
ولما ثبت انه اقبل لجميع الاحوال من ساير الكواكب وانه سريع التقلب من حال الى حال
شابه النفس الناطقة ثم ان من شان النفس الناطقة ان يتكلم وان يكتب
لا جرم نسبت هذه الاحوال الى عطارد كما تقدم ذكره **البحث الرابع** اعلم ان تاثير الكواكب
فى السعادة والنحوسة على ثلثة اقسام ١ انه تقتضى الكواكب سعادة نوع او سعادة
شخص من نوع وتفضله على غيره فى الاحوال التى بعينه ٢ انه يظهر من الكواكب الواحد
اثر واحد الا ان ذلك الواحد يكون سعادة بالنسبة الى الشى والنحوسة بالنسبة
الى الشى الاخر مثاله ان زحل اذا استوى على نسبة اقتضى البرد المفرط ثم ان
ذلك البرد المفرط نحوسة بالنسبة الى البلاد والباردة وسعادة بالنسبة الى
البلاد والحارة واليضا اذا حصل الكواكب فى موضع معين من الفلك فهو لقوم فى
مكان النهار وهم لقوم فى مكان ليلهم فيدل للقوم والذين لهم فى مكان النهار
من السعادة على شى ويدل القوم الذين هو لهم فى مكان الليل من النحوسة
على شى آخر ضدها فى الاول ٣ ان يحصل من قوة الكواكب سعادة ونحوسة فى
وقتين مختلفين اما بحسب السامتات كما يظهر من فعل الشمس والكواكب فانها اذا
مالت الى ناحية من النواحى فى بعض اوقات السنة ظهر هناك فعل خاص فى ذلك

الموضع

الموضع فاذا مالت عنه وسامتت موضعا آخر فانه يزول ذلك الفعل من الموضع
الاول ويحدث ذلك الشيء في الموضع الثاني واما بحسب اختلاف البروج فانه
يظهر من الكواكب افعال مختلفة بحسب كونها في البروج المختلفة واما بحسب اختلاف
البيوت الوضعية الحاصلة بحسب الطالع فان تاثيرات الكواكب تختلف بحسب اختلاف
وضعها من البيوت **البحث الخامس** اعلم ان البحث عن السعادة والنحوسة للكواكب
من وجهين آ البحث عن طبايعها وذواتها التي لا تتغير فان الذي يكون طبيعته
الاسعاد يكون كذلك ابدا والذي يكون النحاس يكون كذلك ابدا وكما ان الانسان
لا ينقلب ولا الفرس انسانا فلذا طبع السعد لا ينقلب نحسا وبالعكس ب الانفعال الصادر
عن السعود والنحوس وهذا قد يحصل فيه التغير فان الانسان الذي عرف
من طبعه انه خير فانه لا ينقلب البتة شريرا ولكنه قد يعرض له احوال مختلفة
ويختلف بسببها افعال جزئية فكذا هنا اما النوع الاول فقد ذكرناه والنوع الثاني
فنقول ان السعود ينقلب نحوسا وكذا النحوس ينقلب سعودا وكل واحد من القسمين
فاما ان يكون لاجل اسباب سماوية واما ان يكون لاسباب ارضية فهذه ثلثة
اقسام آ النحس الذي ينقلب سعدا لاجل الاسباب السماوية وتلك الاسباب احد الامرين
الامور الذي يمنعها عن الافراط في التاثير بل يجعلها معتدلة ككونها قريبة في الحال
سبب وقوعها في خطوطها ويتعين ذلك في كل واحد من النحسين فنقول ان زحل خاصة
النحوس الا اذا كان بالنهار فوق الارض مشرقا صالح الحال في ذاته فانه يدل على
السعادة وذلك لان طبيعة النهار الحرارة المعتدلة والتشريف طبعه الضو الحارة
المعتدلة وطبع زحل هو البرد المفرط فكونه مشرقا ووقوعه في البروج النهارية
يكسر من برده فيصير معتدلا وقد عرفت ان معنى السعادة حصول الاعتدال
فلا جرم متى كان اجل ذلك ان تقلب الى طبيعة السعود واما ۲ فقد اتفقوا ان

النحس المقبول في موضعه يكيف عن الشر ومعناه انه اذا كان في بعض حظوظه كا
البيت والشرف والمثلثة والحد والوجه فانه يقل شره واقول ان ههنا موضع بحث
وهو ان الوجه الاول انما حصلت السعادة لانه انكسر افراط طبعه من قوة البرد با
التشريق وكون البرج نهاريا اما ههنا فكونه في حظ لا يوجب انكسار طبعه بل
يوجب ازدياد قوة تلك الطبيعة ويجب ازدياد تلك التاثيرات واذا علم الاثر
فقد حصل الافراط وهو النحوسة واذا عرفت ان كل واحد من هذين
التنين نقول نحوسة زحل فاعلم ان ضدهما يوجب زيادة في نحوسته فاذا كان
زحل تحت الارض او كان مغربا او كان في برج الليلية الاناث او كان في
وباله او هبوطه او في سائر المواضع الرديئة فان ذلك يوثر في نحوسته فلما
فلما كانت هذه الاحوال اكثر كانت دلالته على النحوسة اقوى واتم واذ قد ذكرنا
حال زحل في هذا الباب فلنذكر حال المريخ فنقول قد عرفت ان طبيعه الافراط
في الحر واليبس فعلى هذا ان كان تحت الارض او كان مغربا او كان مشرقا في برج ليلي
انثى او كان في حظ من حظوظه كالبيت والشرف والحد والوجه والمثلثة فانه يميل
على الاعتدال وصار في الطبع المسعود كلما كانت هذه الاحوال اكثر واقوى كانت
دلالته على السعادة اتم اما اذا كان نهاريا او كان في برج مركز نهاري او في وباله
او في الهبوط وغيرهما كانت دلالته على النحوسة اقوى واتم الذي ينفعل عنها الا حل
الاسباب السماوية فنقول اما المشتري فطبيعته الحرارة المعتدلة الدالة على الحرارة
الكون والنهار طبعا ايضا كذلك لان النهار موافق للحركة والحيوة والليل موافق
للسكون والموت فيحصل بين المشتري وبين النهار موافقة فكان النهار اوفق لفعل
المشتري من الليل فلا جرم ان المشتري اذا كان مشرقا او نهاريا او في البرج النهارية
التي فيها حظ كان ادل على السعادة وكلما كانت هذه الشهادات اكثر كانت

دلالته على السعادات اقوى واذا ثبت هذا لزم ان يقع هو اذا كان تحت الارض
ومنزها في برج ليلي انثى او في المواضع الذي يوافق طبيعته وحظوظه فانه يعطي
عطايا فاسدة وسعادات زائلة يعقبها بسببها مكاره كثيرة الدال على الفساد
كالبيت السادس او الثامن او الثاني عشر لحصول هذه الدلايل الردية فيه دل
على طبيعة النحوس واما الشمس فانها هي المبداء للمزاج والسكون والمقتضي لقوة
الحيوة فكانت في غاية السعادة الا انها تفعل فعل النحوس بافراط الحر والبرد
لانها اذا سامتت بعض المواضع احرقتهم وافسدت حيوانهم ونباتهم كما في ناحية
الجنوب فاذا ابعدت جدا عن بعض المواضع استولى البرد عليهم فهلك حيوانهم
ونباتهم من ذلك البرد كما في اقصى الشمال واما اذا كان مرها في موضع من المواضع
على الاعتدال كان هواهم حسن المزاج غير مفرط الحر في الصيف ولا مفرط البرد
في الشتاء ثم نقول الشمس كوكب نهاري سعد فضي بالنهار واذا كان في برج
نهاري ذكوري لها فيه حظ في موضع معتدل طبعها فيه دلت على السعادة و
اذا كان على الضد من ذلك دلت على النحوسة واما الزهرة فانها سعيدة رطبة
معتدلة فلا جرم متى كان في برج ليلي انثى او في برج رطب او في برج لها فيه حظ
اظهر سعاداتها وان كانت بالضد نقصت من سعاداتها وان اتفق تلك السعادة
في بعض البيوت الردية من الفلك دلت على الموت والفساد وانقلبت الى طبيعة
النحوسة كما ذكرناه في المشتري واما عطارد فقد عرفت انه من السعود سعد
ومع النحوس نحس واما القمر فانه نحس سعد لا يحرك به فصول السنة في الشهر الواحد
ويقوي الطبائع وقد دللنا انه رطب جنوبي رطوبته موافق لليل واذا كان في
برج الرطبة او في البروج المؤنثة الليلية او في برج له حظ فانه يظهر فيه سعادته
وكلما كانت هذه الاحوال اكثر كانت دلالته على السعادة اتم واما اذا كانت نهاريا

او في برج مذكر نهاري او في بيت تضاد حدا من حدود فانه ينقص من سعادة

ودبما اعطاه سعادات فاسدة فان حصل مع هذه الدلالات الفاسدة مداخلة في

بعض البيوت الردية من الفلك فانه يتحول الى طبيعة النحوس ولانه اكثر الكواكب الفلك

رطوبة والرطوبة والثلاث من طبع الحيوة والبقاء الان الكثرة والافراط في كل

كيفية يورث الفساد وقد عرفت ان نظر المقابلة والمقارنة والتربيع يفيد النحوسة

فاذا انضمت هذه الجهة اليها في طبيعة القمر من الرطوبة المفرطة افاد النحوسة ولهذا

قلنا القمر نحس والمقابلة والتربيع والمقارنة سعد مع التثليث والتسديس

القسم الثالث ان يصير النحس سعدًا والسعد نحسًا لاجل الاسباب الخارجية والسعادة

ذلك لان زحل اذا كان المستولي على طالع السنة دل على البرد الشديد الملك

في الشتا فيصير ذلك سببا لنحوس البلاد الباردة وسببا لسعود البلاد

الحارة فيكون زحل سعدا بالنسبة اليهم لكن لاجل سبب عرضي واذا عرفت الحال

في السعادة فاعرفها في النحوسة **البحث** ههنا اعتبار آخر بسببه ينتقل الكواكب

من قوة الى فعل وهو ان من الكواكب ما يكون سريع القبول لانه كوكب آخر يمتزج

به ومنه ما يكون عسر القبول لهذه الحالة ثم انك تعرف ان البارد كثيف عن

القبول لهذه الحالة والحارة لطيف تسهل للقبول اذا عرفت هذا فنقول ان زحل بارد

ارضي غليظ الطبع فاذا دل على شي من الخير والشر في بعض الابتدات كان

قويا في ذلك الفعل تاما له فاما اذا مازجه بعض الكواكب الذي يكون على خلاف الفعل

الحاينة لا يبعد ان تلك دلالته الاصلية الاشياء سببا وكذا القول في المشتري الا ان

القياس يقتضي ان يكون قوة زحل في تلك الدلالة اقوى لانك علمت في بعض العلوم

الطبيعية ان انفعال الحار عن البارد اسرع من الانفعال البارد عن الحار لان

مقتضى فعل زحل الافراط الذي هو مقتضى الطبايع الاصلية وذلك المعسر والذي

بالعسر

بالعسر لكون اضعف عما بالطبع واما المريخ فانه سريع الحكمة حار يابس فاذا دل
على شيء اثر ما اوجبه بعد ذلك لفضل السعود او النحوس فانه يكون اسرع تغيرا واكثر
قبولا للتغيرات من الكوكبين العلويين واما الشمس فانها لسرعة حركتها تقبل التغير
من كل كوكب يمازجها واما الزهرة فانها رطبة والرطوبة تعين على سرعة الانفعال
واما كون عطارد قابلا للتغيرات فامر ظاهر واما القمر فانه عظيم التغير وذلك من
ثلثة اوجه ا ان رطبها والرطوبة اعون الكيفيات على القبول ب انها اسرع
حركة انتقالا من كوكب الى كوكب ج انه كثير التبدل في النور والخفاء اذا عرفت هذا
الاصل فاعلم انه يتفرع عليه لطائف ثلث النظر الى الترتيب الطبيعي العجيب الذي
لهذه الكواكب فكل ما كان ابعد من هذا العالم كان اقل قبولا للتغيرات كما في زحل
وكلما كان اقرب كان اشد قبولا كما في القمر ب ان النحوس وان دلت على السعادة
فانه لا يقال انها سعود بل يقال انها في طبيعة السعود وذلك لانها نحوس بالذات
سعود بالعرض وما بالذات احكم مما بالعرض وكذا القول في السعود اذا دلت على
النحوسة ج النحوس اذا دلت على السعادة فانه يكون الظفر بتلك السعادة مع العسر
والكد ويكون تلك السعادات منغصة ويتعب صاحبها في تحصيلها وربما لا ينتفع ذلك
الانسان من تلك السعادات بشيء ولم يحصل له بسببها سرور ويكون المقصود انما
يحصل لغيره او يصيبه بسبب تلك المنافع نكبات عظيمة وآفات واما السعود فانها
اذا صارت في طبع النحوس فانه يحصل مع تلك النحوسات احوال جميلة وهي الصبر
والتحمل والقناعة والرضا القوي ويحصل ثمة طرف من السعادة وقت البلية

البحث السابع قد علمنا انا اذا اطلقنا في الكواكب انه حار او بارد فنعني به انه يفيد الحرارة
والبرودة الكائنة في نفسه كذلك وايضا قد علمت ان لكل واحد من هذه الكواكب كيفيات
اما زحل فبارد يابس لكن برده اقوى من يبسه واما المشتري فانه حار رطب

معتدل وحره اكثر واما المريخ فحار يابس لكن يبوسته مفرطة واما الشمس فحارة
وحرها اقوى من يبسها الا ان يبسها اقل من يبس المريخ واما الزهرة فباردة رطبة
الا ان رطوبتها اكثر واما عطارد فليس له طبيعة معينة لكن معدل لك يميل الى البرد
واليبس لانه للغاية واليبس فيه اقوى ثم انه يكون على طبيعة ما يمزج به واما القمر
فبارد رطب رطوبته معقبة من رطوبته اكثر ولنفرض الكواكب باردا يابسا فنقول
ان كان في حظوظ يتشاكل هاتين الكيفيتين قويت هاتان الكيفيتان جدا مثل
ان يكون في بيت او شرف او مثلثة حارة رطبة او حد او وجه كان باردا يابسا اما
اذا كان ذلك الحد مضادا لهاتين الكيفيتين مثل ان يكون الكوكب البارد واقعا في بيت
او شرف او مثلثة حارة رطبة فههنا يضعف قوة العادة واما اذا كان ذلك الحظ الكواكب
مضادا لاقوى كيفيته كان التاثير اضعف وكلما كانت اسباب المضادة اكثر كان
التاثير اتم فلما كان يبس زحل اقل من برده لا جرم قد يصير زحل بحيث لا يرى فيه تحرى
يبس اذا اجتمعت اسباب الرطوبة ولنذكر مثالا واحدا فنقول فلك كل كوكب ينقسم بقسمين
نصف صاعد ونصف هابط وكل واحد من النصفين ينقسم الى نصفين آخرين فيكون
الفلك له اعتبار ارباع وحال الفلك في هذه الارباع كحال الانسان في الصبي والشباب
والكهولة والفلك اذا ابتدأ بالصعود فما دام يكون الشمس في الربع الاول يكون حارا
رطبا فاذا انضم اليه ان كان في حد كوكب رطب او في برج رطب كان هو من الشمس في افق حار رطب
نقص من يبسه وقس على ما ذكرناه احوال سائر الكواكب **البحث ٨** المشهور ان الرأس حار
سعد دال على الرياسة وعلى السعادة لان القمر يبتدي منه الصعود في فلكه المائل و
الصعود والارتفاع سعادة واما الذنب فبارد نحس دال على النقصان لان القمر منه
يبتدي بالهبوط والهبوط نحوسة وقد يصير الرأس نحسا والذنب سعدا بحسب
العوارض التي ذكرنا وكذا القول في السعادة والنحوسة الحاصلة من رؤس جوهرات

الكواكب

الكواكب وادبابها وزعم البابليون ان الرأس سعد مع السعود ونحس مع النحوس
لان خاصيته الزيد في الدلالة وفي كل شيء يقوى فعله **الصفة ٣** الذكورة والانوثة
ذكورة الكواكب وانوثتها من ثلث اوجه اما كان الذكر والانثى منفعلا سميت الكواكب
التي غلبت عليها الكيفيات المنفعلة اناثا وبالعكس فالمشتري والمريخ والشمس ذكور
لان طبيعتها وشهد من زعم ان المريخ ليس بذكر وذلك لانه وان كان حار الا انه
يبسه اعظم من حره فكانت كيفية المنفعلة اقوى من الفاعلة الا ان اليبس في
الحقيقة حار الا ان اليبس في الحقيقة مانع من الانفعال فهو ايضا من جنس الحرارة
فلم يكن ذلك في الحقيقة مانعا من ذكورة المريخ واما زحل فلان الغالب عليه البرد وهو
كيفية فاعلة كان ذكرا الا انك تعلم ان الحرارة في الفاعلية اقوى من البرودة لاجرم
كانت دلالته على التذكير اضعف من دلالة الكواكب الثلثة التي قدمناها فلهذا
السبب ربما دل في معنى التذكير على الخصيان والمخنثين والذكور الذين لا يكون
جمع مخنث وهو الخيض
ولا تولد بهم ولد واما عطارد فالغالب عليه اليبس الذي هو من جنس الحرارة فعطارد
ذكر لكن ضعيف في الذكورة فلاجرم يدل على الغلمان الذين لم يحتلموا وعلى الخصيان
هذا اذا خلا بنفسه اما اذا كان مع كوكب ذكر يكون ذكرا ومع الانثى انثى واما الزهرة
والقمر فلان الغالب عليهما الرطوبة كانا مؤنثين واما الرأس فلان طبعه الحرارة كان مذكرا
والذنب لدلالته على البرد كان مؤنثا **البرج ٤** في ذكورة الكواكب وانوثتها اعلم ان كل
كوكب مشرق فهو ذكر وكل كوكب مغرب فهو انثى ٢ كل كوكب حصل فيما بين الطالع و
وسط السماء او في الرابع المقابل له يعني من الغارب الى وتد الارض فهو مذكر واذا
كان في الربعين الباقيين فهو انثى **الصفة ٤** والليل المعتبر في الذكورة الحرارة لانها اقوى
الفاعلين وفي الانوثة الرطوبة لانها اقوى المنفعلين اعداد الانفعال واذا كان كذلك
لاجرم جعلنا المشتري والشمس نهاريين لسخونتهما والزهرة والقمر ليليين لرطوبتهما.

فاعلا م

وجعل عطارد كالمشتري وان كان شرقيا فهو نهاري وان كان غربيا فهو ليلي
تبع الحسان اما زحل فلانه مبرد والبرد ضد الحر والضدان متشاكلان من بعض
الوجوه فلا جرم نسبوه الى حرارة النهار واما المريخ فلانه يابس فنسبوه الى رطوبة الليل
فلم يستحسنوا ان يحكموا بكونهما نهاريين معا ولا بكونهما معا ليليين ولهذا السبب
فلم يعتبروا طبيعتهما بل اعتبروا حالا اعتدالها فقالوا ان النهار بسبب سخونته يعدل
المزاج البارد الذي لزحل فنسبوه الى النهار والليل لرطوبته يعدل المزاج اليابس
الذي للمريخ فجعلوه ليليا واما الراس فهو نهاري والذنب ليلي ثم ههنا دقيقة
وهي ان سلطان النهار الشمس وسعده المشتري ونحسه زحل وسلطان الليل القمر
وسعده الزهرة ونحسه المريخ واما عطارد فهو مشترك بين النهارية والليلية
والذكورة والانوثة **الصفة ٥** تشريق الكواكب وتغريبها اذا طلع الكوكب قبل طلوع الشمس
فهو مشرق واذا غرب بعد غروب الشمس فهو مغرب وحد التشريق والتغريب للكواكب
العلوية ١٥ جزء وللزهرة ٦ ولعطارد ٢٥ جزء هذان المقداران هما نهاية تعديل
هذين الكوكبين **الفصل ١١** فيما يضاف الى كل كوكب من هذه الكواكب السبعة السيارة اعلم
ان اصحاب الصناعة اتفقوا على توزيع كل ما في هذا العالم من الالوان والارايح والطعوم
والخواص والافعال والاخلاق وغيرها من الاحوال على هذه الكواكب السبعة فلما ينفرد
كوكب واحد بالدلالة على شيء واحد وانما شرك فيه كوكبان او اكثر وذلك لوجود كيفيتين
فيه منسوبتين الى كوكبين كالبصل فانه للمريخ بسبب حرارته وحدته وللزهرة بسبب
رطوبته وكالافيون بسبب برودته ولعطارد بسبب يبوسته وربما اشترك في الشيء
الواحد عدة كواكب بسبب عدة كيفيات فيه وقد يكون الجنس الواحد مضافا لحصول ٥
الى كوكب واحد بحسب جنسه ثم تشارك في كل واحد من انواعه كوكب آخر كالزهرة
الا انه لتعلق الرياحين لاجل طيبها ثم يشارك المريخ في الورد للشوك في شجرته

واللون

واللون في الحمرة والحدة المثيرة للزكام في رائحته ويشاركها المشتري في الوجبن وزحل
في الآس والشمس في السيلوس وعطارد في الشاهسفرم والقمر في البنفسج وأيضا
قد يقسم البعض الشيء على الكواكب مثل شجرة واحدة فان اصلها للشمس وعروقها لزحل
وشوكها وقشرها واغصانها للمريخ وزهرها للزهرة وثمرها للمشتري وورقها
للقمر وحبها لعطارد فهذا هو القانون الذي لخصه الشيخ ابو الريحان السهري
في هذا الباب ولنذكر الآن ما لكل واحد على التفصيل في ثمانية وعشرين نوع فالنوع
الأول الطعوم أما زحل فله البشاعة والعفوصة والحموضة الكريهة النتن وأما
المشتري فله الحلاوة والمرارة الطيبة وأما المريخ فله المرارة وأما الشمس فله الحرافة
وأما الزهرة فله الدسوم وأما عطارد فله ما اختلط من طعمين وأما القمر فالملوحة
والتفاهة والحموضة اليسيرة النوع الالوان أما زحل فله السواد الحالك وأما
مازج لونه الصفرة واللون الرصاصي والظلام وأما المشتري فله الغبرة والبياض
المشوب بصفرة او سمرة والضياء والبرق وأما المريخ فله الحمرة المظلمة وأما الشمس
فله الضياء والشقرة والصفرة وأما الزهرة فلها البياض الناصع ولها السمرة
والادكنة والصفا وقيل لها الخضرة وأما عطارد فله ما يركب من لونين كالمركبة والا
سماء بخوسته وأما القمر فله الزرقة والبياض الذي لم يخلص من حمرة او صفرة
او كدرة او نحوسة النوع الثالث فله الكيفيات الملموسة أما زحل فله ابرد الأشياء
واصلبها وايبسها اقدمها وأما المشتري له اعدل الأشياء وانماها واحسنها واطيبها
واسلسها والمريخ له اخشن الأشياء والدها واحملها والشمس لها ابتداء الا
شياء واشرفها واشهرها واكرمها والزهرة لها نعم الأشياء والذها واطيبها و
عطارد الممتزج من كيفيتين من هذه والقمر له اغلظ الأشياء والنهار رطبها
النوع الرابع المقدار زحل له القصر واليبوسة والصلابة والثقل وامثاله والمشتري

له الاعتدال والجبورة والملاسة والمريخ له الطول والملاسة والخشونة والجفاف
والخشونة والشمس لها الاستدارة واللمعان والتخلخل والزهرة السيلان واللين و
وعطارد ما يركب من تركيب من الكيفيتين والقمر له الغلظ والرطوبة والتكاثف النوع [illegible]
الامكنة اما زحل له الجبال اليابسة التي لا ينبت وللمشتري الارضون السهلة
الكثيرة المياه المريخ الارضون الخشنة وللشمس الجبال ذوات المعادن وللزهرة الارض
الكثيرة المياه والعطارد الرمال وللقمر كل قاع وارض مستوية النوع المساكن لزحل
الاسراب والنواويس والابار العميقة والابنية العتيقة والصحاري السحيقة ومرابط
السيران والحمير والخيل وبيوت الفيلة هو للمشتري المساكن العامرة ومنازل الاشراف
والمساجد والبيع والكنايس ومساكن العبادة وبيوت المعلمين وللمريخ مواضع
النيران وصنع الفخار وللمشتري بيوت الملوك والسلاطين وللزهرة الاماكن المرتفعة و
الطرف التي فيها المياه الكثيرة ولعطارد الاسواق والدواوين وبيوت النقاشين
المصورين وما يقرب من العسابين للقمر المكان الندي ومضارب اللبن والمساكن
التي فيها برد الماء والانهار وبيت الاشجار النافعة النوع في البلاد لزحل السند والهند
والزنج والحبشة والقبط سودان ما بين الجنوب والمغرب واليمن والعرب وللمشتري
ارض بابل وارض خراسان والترك والبربر الى المغرب وللمريخ الشام والروم وما كان
فيما بين المغرب والشمال وللشمس الحجاز وبيت المقدس وجبل لبنان وارمينية والان و
الديلم وخراسان الى الصين وللزهرة بابل والحجاز وكل بلدة في جزيرة او وسط الجبه
ولعطارد المكة والمدينة والارض العراق والديلم وجيلان وطبرستان وللقمر الموصل
واذربيجان وعوام الناس في كل موضع النوع المعادن اما زحل فله المرتك وخبث الحديد
والحجارة الصلبة وللمشتري المرقشيشا والتوتيا والكباريت والزرنيخ الاحمر وكل حجر
ابيض واصفر وحجر مرارة البقر وللمريخ المغناطيس والسارح والزنجفر وللشمس

الاحجد

اللاجورد والرخام والكباريت والزجاج الفرعوني والسندروس والزيت وللزهرة
المغنشا والكحل وللعطارد النورة والزرنيخ والكهربا الزيبق وللقمر الزجاج البلطي
والاحجار المثقبة وكل حجر ابيض والدهنج **النوع ٩** الفلزات اما زحل فله الاسرب وللمشتري
الرصاص القلعي والاسفيذروي والشبه العايق والالماس وللمريخ الحديد
النحاس للشمس اليواقيت السمادي وكل حجر ثمين والذهب الابريز والمناطق المحلاة
للزهرة اللؤلؤ والزبرجد والجزع والحلي المرصع بالجواهر واواني البيت من فضة او ذهب
او رصاص او نحاس الا الحديد ولعطارد الفيروزج والصفر الردي وكل آنية
منقشة للقمر اللولوء والبلور والخرز والفضة والدراهم والاسورة والخواتم
النوع ١٠ الفواكه والحبوب اما زحل فله الطفل والشاه بلوط والزيتون والبرعرعر والرمان
الحامض والعدس والكتان والشهدانج وللمشتري له الرمان الحلو والمبيس والتفاح
الحنطة والشعير والذرة والارز والحمص والسمسم وللمريخ اللوز المر والحبة
الشعير الخضرا وللشمس الاترج والارز الهندي وللزهرة التين والعنب والشعير والحنطة
ولعطارد الباقلا والماش والكزبرة وللقمر الحنطة والشعير والقثا والقند والبطيخ **النوع**
الحادي عشر الاشجار زحل له العفص والهليلج والزيتون الفلفل والجوز وكل شجر كريهة
الطعم منتنة الريح وكل شجر خاسر القشر صلبه كالجوز واللوز وللمشتري كل شجر لها
ثمرة حلو قليل الدسم كالتين والخوخ والمشمش والاجاص والنبق وهو شريك الزهرة
في الفواكه وللمريخ له كل شجرة مرة حارة كثرة الشوك لثمرها نوى او قشره يكون طعم حريفا
او حامضا كالكمثري المحنق والفوفل وللشمس كل شجرة شاهقة ساقية لثمرها دسم
كثير ويستعمل فاكهتها يابسة كالنخل والفرصاد والكرم وللزهرة كل شجرة لينة المس طيبة
الريح حسنة المنظر كالسرو والساج والتفاح والسفرجل ولعطارد كل شجرة
قوية الرايحة وللقمر كل شجرة صغيرة الساق ذات شعب والرمان الحلو والقصب

اجناس ذلك النوع ١٢ النبات واللاضع لزحل كل حب بارد يابس وللمشتري الارز
هير والورد وكل نبات ارج الرائحة وللمريخ الخردل والكوات والبصل والثوم و
السداب والجرجير والحرمل والفجل والباذنجان وللشمس قصب السكر والمن والزنجبين
وللزهرة الحبوب الليّنة والادهان والحلاوي وكل نبت اوج ذي الوان لذ شوكة في
النظر ولعطارد البقول والقصب وللقمر العشب والخلفا والتروي ومواضع القثن
والكتان ومالايقوم على ساق كالقثا والبطيخ النوع ١٣ مالهما من الاغذية والادوية
اما زحل فله الاغذية والادوية الباردة اليابسة التي في الدرجة الرابعة لاسيما المخدرة
وللمشتري مايكون معتدلا في الحرارة والرطوبة ويكون نافعا محبوبا وللمريخ مايكون
سميا حارا ويكون حرارته في الدرجة الرابعة وللشمس ما تقصر حرارته عن الدرجة الرابعة
ويكون نافعا مستعملا في كل مكان وللزهرة معتدلا في البرودة والرطوبة ويكون نافعا
لذيذا لعطارد ما يفصل موسيها على برودتها وليس في الغاية ويكون محبوبا ولا ينفع
الا احيانا ويضر احيانا ولايكون دائما استعمال النوع ١٤ القوى زحل له القوى الغاذية
وللمشتري القوة النامية وللمريخ القوة الغضبية وللشمس القوة الحيوانية وللزهرة
القوة الشهوانية ولعطارد القوة الفكرية وللقمر القوة الطبيعية النوع الخامس عشر
دلالتها على ذوات الاربع اما زحل فله الحيوانات السود وما ياوي الحجر تحت الارض
والبقر المغر والنعامة والسنجاب والبراغيث والخنافس واما المشتري فله الناس
والبهائم الاهلية وذوات الاطلاق والاخفاف من الضان والثيران والابل وكل
دابة حسنة الالوان او طيبة اللحم ممايو كل ومما كان منها وداهبا من الاسود
والنمار والفهود واما المريخ فله الاسود والنمور والذئاب والخنازير البرية وكلاب
كل سبع الضلوا وكلب الافاعي والحيات واما الشمس فلها النعم والفحول والغراب الاسود
والتماسيح واما الزهرة فلها كل ذي حافر ابيض او اصغر من الوحوش ولها الحيتان

واما العطارد

وأما العطارد فله الكلاب المعلمة والجير والبغال والثعالب والأرانب وكل حيوان
صغير وحشي أو مائي وأما القمر فله الإبل والبقر والشاة وكل ما يستأنس بالناس
ينفر منه النوع ١٦ الطيور زحل له طير الماء وطير الليل والغربان والخطاطيف
السود والذباب المشتري له كل طير مستوي المنقار وأكل الحب الذي لا يكون أسوده
الحمام والدراج والطواويس والديوك والدجاج المريخ كل طير معقف المنقار
وكل طائر أحمر والزنابير الشمس له العقاب والبازي والديك والقماري الزهرة
الفواخت والوراشين والخنافس والجراد وما لا يؤكل لحمه من الطير عطارد له الحمام
والصعور والبزاة وطيور الماء القمر له البط والكراكي وكل طائر ضخم وله الدجاج
والعصافير والدراج النوع ١٧ الأعضاء البسيطة أما زحل فله الشعر والجلد والظفر
والريش والصوف والعظام والقرون والمخ والمشتري فله الشرايين النابضة وأيضا النطفة
والمخ والمريخ الأوردة والشمس له الدماغ والعصب والجانب الأيمن من البدن والزهرة
لها الشحم واللحم والمني وعطارد له العروق النابضة والقمر له الجانب الأيسر من البدن
النوع ١٨ الأعضاء المركبة أما زحل فله الأذنان والدبر والمصارين والبول والعذرة
والظهر والركبتان والمشتري له الفخذان والأمعاء والرحم والحلق والمريخ له الأنثـ
تان والمرارة والكليتان والشمس لها الصدر والرأس والجنب والفم والأسنان
والزهرة لها الرحم والمذاكير وآلات المباضعة وعطارد له اللسان والقمر له العنق
واليدين النوع ١٩ آلات الحس زحل له السمع وللمشتري اللمس وللمريخ الشم وللشمس
البصر وللزهرة الشم والاستنشاق وللعطارد الذوق وللقمر البصر والذوق أيضا
قالوا الأذن اليمنى لزحل واليسرى للمشتري والمنخر الأيمن للمريخ والعين اليمنى للشمس
والمنخر الأيسر للزهرة واللسان لعطارد يشركه القمر والعين اليسرى للقمر النوع ٢٠
أزمان الأسنان زحل له الشيخوخة وللمشتري الكهولة وللمريخ الشباب وللشمس

العمر وللزهرة وقت البلوغ وللعطارد الصبي وللقمر الطفولية **النوع ٢١** الانساب
ولزحل الآباء والاجداد والاخوة الاكابر والعبيد وللمشتري الاولاد واولاد
الاولاد وللمريخ الاخوة الاوساط وللشمس الاخوات الاوساط والموالي وللزهرة النساء
والامهات والاخوات الاكابر والخالات **النوع ٢٢** الصور اما زحل فانه يدل على
صاحب قبيح المنظر مشوها عبوسا عظيم الرأس اترب صغير العينين واسع الفم
غليظ الشفتين كثير الشعر اسود متغير اللون الى الادمة والسواد او ابيض ضخم الكعبين
قصير الاصابع ملتوي الساقين عظيم القدمين اما المشتري فصاحبه حسن جسيم
الشم الوجه غليظ الارنبة مائل الى الحبين عظيم العينين بينهما سهلة خفيف اللحية اما
للمريخ فطويل القامة عظيم الهامة صغير العينين والاذنين والجبهة حديد النظر
ازرق قليل اللحم احمر الشعر سبطه واما الشمس فعظيم القامة سمين ابيض اسمر
صغره سبط الشعر في بياض غليظ صغره قوي البدن ومكين واما الزهرة فصاحبها
صبيح مكلم الوجه ابيض مشرب حمرة سمين ذو تمكن كثير اللحم حسن العينين اسود
العينين اسودهما امر من بياضها صغير الاسنان مليح العين قصير الاصابع
غليظ الساقين واما عطارد فهو حسن القامة آدم يضرب الى حمرة مليح ضيق
الجبهة غليظ مليح الاذنين حسن الحاجبين اقرنهما حسن الانف واسع الفم صغير
الاسنان خفيف اللحية زحل الشعر خفيفه حسن النطق طويل القدمين والعراقيب
جميل الكوش صبيح الجسم مليح الوجه تام اللحية في راسه عوج وله دوايب مليح
الشعر **النوع ٢٣** في الاخلاق الباطنية اما زحل فهو هلوع جزوع منكوحيان متخيل مكار
حقود منقبض جبان موسوس لا يعلم احد ما في نفسه ولا يحب الخير لاحد ولا يعصب
المشتري حسن الخلق ملهم بالعقل عظيم الهمة ورع منصف موصوف بالبر يامنه
على الامطار حريص على العمارات المريخ له اضطراب الرأي وقلة الثبات والحرف والحمق

بجهل

والجهل وقلة الحيلة وقلة الورع والجهد والخفة والشر وقلة الروية وكثرة الجفاء و
قلة الحياء الشمس بها العقل والمعرفة والفهم والبهاء والاستطالة والعظمة والزهد
والثنا والحسن ومخالطة الناس والانقياد لهم وسرعة الغضب الزهرة لها
حسن الخلق والبهجة والشهوة وحب الغناء واللهو واللعب والصلف والفرح
والتجمل والعدل والطمانينة الى كل احد عطارد له الذكاء والفطنة والحلم والحكم
والسكينة والوقار والعطف والرافة والحفظ والشوق الى كل امر والحضوض على
اللذات وكتمان السر والمحدة ورعاية الاخوان والكف عن النيل القمر له سلامة
والانطباع طبايع الناس فيكون ملكا من الملوك كتوم السر لشهى الجمال والملح
كثير الانبساط الى الناس مكرم النفس قوي العقل **النوع الرابع والعشرون في** الافعال
الظاهرة زحل صادق القول والمودة والتودد والتجاذب بعد العفو كتوم السر
اذا غضب لم يملك نفسه مصر على فعله المشتري فهو يحيى النفس صادق المودة مريخ
كاره للشر المريخ صاحب الحسانة والاقدام باللجاج والسفه وفحش اللسان
والطيش والخداع الشمس صاحب الساهة وحب الاشتهار والقوة والغلبة
والحدة مع سرعة الوقوع الزهرة لها السخا والحرية والثقة على الاخوان والنظافة
والعجب والذهن وقوة البدن وضعف النفس وحب الاولاد وجمهور الناس
عطارد صاحب الصبر والظرف بعد العفو ويكون الاخلاق وحب الاطلاع على
الاسرار والحرص على الرياسة والذكر وطاعة الله تعالى مع المكر والخداع القمر يكون
طيب النفس كثير الكلام صاحب التزهة في النساء واظهار المودة **النوع ٢٥ في**
الافعال والطبايع زحل له الرزانة الطويلة والعمل الشديد والتروي مع البخل على نفسه
وغيره والعسر والنكر والشدايد والشوم والحيرة وايثار العزلة واستعباد الناس
بالظلم واستعمال الفسق والخبث والبكاء والحزن المشتري له معونة الناس بالظلم

والاصلاح بينهم وبث الصدقه فيهم واظهار السرور لكل من تقارب والتمسك بالدين
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدق الرويا وكثرة الضحك والمزاح وشدة الرغبة
في المال والمستغلات والنفوذ بالنفس المريخ له الغربة والاسفار والحضور في
الحروب واعمال الشر وقلة الخير واضداد الاشياء صادقة والكذب والتهم والايمان
الكاذبة وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش والحرص على الغضب والقتل والابات
وكلما عدت مجاة الشمس لها الحرص على الرياسة والرغبة في جمع المال والاهتمام
بامر المعاد والاقتدار على الاشرار وقهر ذوي المعاصي فيض ينفع بنصره ويدفع
ويسيء الى من حاربه غاية الاساءة حتى يسيء من بعد منه فاذا كانت في شرفها
دلت على الملوك واذا كان بالضد فعلى الذين يزول عنهم الملك الزهرة لها البطالة والضحك
والاستهزاء والرقص وحب الخمر واللعب بالشطرنج والنرد وكثرة الايمان والكذب والخلاعة
والتصدي للرجال والتانث وكثرة النكاح من وجوه شتى في اللذة والسحق وحب الزواية
والبطر واما عطارد فحسن التعليم للادب والعلوم الربوبية والروح المنطق حلو الكلام
سريع البيان حسن الصوت حافظ الاخبار معتدل الحال كثير الرزايا من الاعداء
كثير الخوف منهم سريع في الاعمال حريص على الاصطبار من الوظائف يدل على السعاية
والسرقة واما القمر فقلة الكذب والنميمة والاعتناء باصلاح الابدان والسعادة في
النوع ٢٦ المعاش والسفه في اطعام الطعام وقلة النكاح ويكون طيب النفس
ودلالتها على طبقات الناس اما زحل فيدل على ارباب الصنائع وتهانة الملوك
وسياس الملوك المنقسمون والعبيد المكدودون والسفلة والنقل والخصيان و
اللصوص المشتري يدل على الملوك والوزراء والاشراف والعظماء والقضاة والعلماء
والعباد والفقهاء والتجار والاغنياء اما المريخ فانه يدل على القواد والجنود والمقاتلين
واما الشمس فانها يدل على الملوك والعظماء والرؤساء واصحاب التدابير والقضاة

واما الزهرة

واما الزهرة فيدل على الاغنياء ونساء الملوك واولادهم والزواني والزناة
واولادهم واما القمر فيدل على الملوك والاشراف والحراس النوع ٣٧
الاديان اما زحل فيدل على اليهودية وسواد اللباس واما المشتري
فعلى النصرانية وبياض اللباس واما المريخ فعلى عبد الاصنام وشرب
الخمر وحمر اللباس واما ~~المشتري فيدل على~~ الكواكب الشمس فيدل ووضع
التاج على الراس واما الزهرة فيدل على الاسلام واما عطارد فعلى المناظرة
بين الناس في كل دين والقمر فيدل على الدين بكل دين غالب النوع
٣٨ صور هذه الكواكب اما زحل شيخ بيده اليمنى راس الانسان
وبيده اليسرى يكف تل ركب دنبا وهو يحرك الموتى بعصاه وصورته
الاخرى راكب فرس اشهب على راسه بيضة ولشماله ترس قد علا
وجهه وفي يمناه سيف مسلول وفي يسراه قوس وهو راكب بر
ذون وصورته الاخرى رجل على كرسي عليه ثياب مختلفة الالوان
وبيساره حجر واما المريخ فهو شاب راكب اسد بين يمينه سيف
مسلول وبيسراه طبرزين وصورته الاخرى راكب فرس اشهب
على راسه بيضة وفي شماله رمح عليه حربة حمراء وفي يمناه راس انسان
وشيلبه جمر واما الشمس فهو رجل في يده اليمنى عصى يتكوء عليها كهيئة
القوس راكب عجلة يجر بها اربعة من النيران وفي يده مرآة وصور
ته الاخرى رجل جالس وجهه كالطبق قابض على اعنة اربعة
افراس واما الزهرة فهي امراة راكبة على جمل وبين يديها بربط تضرب
به وصورتها الاخرى امراة جالسة مرخاة الشعر وعلى يمينها
امراة اخرى ينظر اليها وفي ثيابها حمرة او صفرة وعليها طوق واسورة

وحلاجل واما عطارد فهو شاب راكب طاوس في يمناه حية وفي يسراه
لوح يقراه وصورته الأخرى رجل جالس على كرسي بيده مصحف
يقراه وعلى راسه تاج وعليه ثياب خضر وصفر واما القمر فهو
انسان ممسك بيمناه جربة وبيسراه عقد ثلثين كانه يحسب
على راسه كالتاج وهو على عجلة يجرها اربعة افراس ولكن هذا
آخر الكلام في صفات الكواكب السيارة الفصل ١١ في صفات الكواكب
الثابتة وفيه اربعة ابحاث اختلفوا ان السيارة اقوى ام الثوابت
اقوى بوجهين ١ ان الواحد من الثوابت اذا كان درجة الطالع او
درجة العاشر بمولد المولود وبلغ درجة عالية واما السيارات فقد
يكون منها في درجة الطالع او العاشر ولا يكون للمولود كثرة رفعة ٢ ان
الثوابت اعلى مكانا واقرب في الرتبة على المبدا الاول فوجب ان يكون
اقوى وقال آخرون بل السيارات اقوى ويدل عليه خمسة وجوه
١ انا نرى كل واحد من السبعة او على طبايع اثنين منها فكانت السبعة
هي الاصول والثوابت فروعها ٢ ليس لكل واحد من الثوابت فلك
بخلاف السيارات فان لكل واحد فلكا ينفرد به او حركة خاصة او جهة
مخصوصة ٣ انه ليس لثوابت رجوع ولا استقامة ولا وقوف و
انتقال والسيارة كلها لها هذه الامور وهذه الامور اشبه بالفعل
الاختياري في الحركة الارادية ٤ ان السيارات اقرب الى هذا العالم فيكون
وصول شعاعها وآثارها الينا اسهل فكان تاثيرها فينا اقوى ٥
ان الثوابت لا يمزج بعضها بالبعض البتة فلا يكون لها الا القوة الواحدة
التي لكل واحد منها بخلاف السيارة فانها قد تمتزج فيحصل بسبب الامتزاج

قوة قوية ثم اجابوا عما تمسكوا به الفريق الاول فقالوا اما الحجة ١ فجوابها
ان الثوابت لما كانت اقوى فعلا لانها بطيئة الحركة فاذا حلت في درجة
واحدة بقيت فيها مدة طويلة وقد عرفت ان الضعيف الدائم في الفعل اقوى
من القوي السريع التغير واجابوا عن ٢ بان الثوابت وان كانت اقرب درجة
من مبداء الاول الا انها ابعد عن عالمنا هذا هو ملخص كلام الفريقين
والذي اختاره في هذا الباب ان الثوابت اقوى في ذواتها لكنها اقوى
لبعدها عن مشاكلة هذا العالم واما السيارة فانها اضعف في انفسها لكنها
اقرب الى مشاكلة هذا العالم فهذا القول اقول به بحسب الحق والاولى اما التحقيق
فيه فليس الا عند خالقها ومدبرها تعالى وتقدس البحث ٢ اعلم ان
في الثوابت كلما كان منها مجراه اقرب من سمت الراس كان ظهره تا
ثيرا في ذلك الحق البحث ٣ في معرفة طبايعها فلنذكر اولا اعمال الكواكب التي
هي في العظم الاول وهي خمسة وعشرون كوكبا وهو اعظمها فعلا الحمل
فيه كوكب المسمى باخر النهر وهو مضي حدا يعطي الملك في البحار والغلبة
عليها فان كان مع زحل قوي في غاية القوة وان كان المشتري هناك فا
الملك يكون على التوام او على درجة من اوليك في العقول والافهام واهل ستر
الثور فيه كوكبان احدهما الدبران ويسمى عين الثور جنوبي مزاج المريخ قاطع
قال بعضهم انه من كواكب القمر والزيادة في القوة فان كان المريخ معه على
ثلثة درجة من قبل او من بعد فالظفر للملوك والاموال والقتل وان كان
زحل معه فهو بعيد ملك الملوك والجبال والبحار وان كان المشتري في الدرجة
اعطى الملك والتدبير بلا خوف واضطراب بل مع الامن والعدل واذا كانت
الشمس في نسبة درجة فالملك للعالم باسره كالاسكندر وامثاله واذا كان

زهرة هناك فالملك مع الحظوة بالنساء واذا كان المريخ معها كان الملك عصا
طربا كثير الزانية وان كان عطارد بالكفاية والبياسة وان كان القمر فالملك
في العبيد والاماء ثم امزج الكواكب ان كان زحل مع الزهرة او عطارد او غير
هما وكذا المشتري اذا كان مع كوكب آخر الثاني الكواكب المضي الذي في طرف
الرجل اليسرى من الثور الملك والغلبة واستعباد الملوك واذا اتصل به
كوكب من السيارة كان الحكم فيه كما وصفت فيما مضى وان قارنه عدة
كواكب فامزج منها بحسب قوة الدرجة والسبب الذي يكون هناك واذا اتى على
الكوكب فانظر فان كان الفعل للدرجة فاجعل قوة المزاج للدرجة وان كان
الفعل للكوكب فاجعله للكوكب واعلم ان قوة الدرجة يكون ابدا معينة للكو كب
وان لم يكن من طباعها تغلب هذا الضو فامزج طبايع الكواكب
الجوزا فيها ثلثة كواكب احدها العيوق ويقال لها ممسك الاعنان
شمالي مزاج المريخ وعطارد وهو من كوكب المال والحظوة والاستكثار
منه والكنوز والظفر به وبذخاير الملوك ايضا والسادة يعينون بها
بهذا الفعل اما المريخ ففي درجة نقلها والمشتري في ب والشمس في
ك درجة وزهرة وعطارد في يه درجة منه قبله وبعده وآذا
كان عطارد مع القمر كان الحال عظيما الثاني منكب الجوزا جنوبي مزاج
زحل وعطارد قاطع قال اصحاب الطلسمات لهذا الكواكب جميع او
صاف العالية وهو انه في عمل الطلسمات العالية لا اصل لا سيما
الطلسمات العالية لا سيما ان قارنه زحل ومشتري او المريخ او
اي الكواكب تمت الثالث سهل في الجوزا عرضه في الجنوب خمسة
واربعين وهو مستغنى عن الوصف لعلوه وجلالته وفيه جميع

اعمال الطلسمات

اعمال الطلسمات واذا حجبت عرضنه اصلا فى انتهاء الكواكب اليها
عملت الاعمال العظيمة واستعمل هذه الكواكب فى المقابلة والامور الظاهرة
فانه قليل المعونة فى الاشياء المسطورة قال وعمله على خلاف مجارى
السعود فانه يعمل فى المقابلات ومثال ذلك انه اذا كان زحل فى
الدرجة واتفق ان كان منحوسا او هابطا او ما اشبه ذلك فا
ستعمله فى الصواب السعيد الكبار فانه يعمل عملا عظيما السرطان
فيه كوكبان احدهما الشعري اليماني جنوبيه مزاج المشتري
ويسير من المريخ وهذه الكواكب يستغنى عن الوصف فى الشرف
والقوه والفعل من المنجمين من زعم انه نحس لانه حار يكاد
يلهب العالم بحرارته ولا انه ضعيف لان حرارته حرارة
موافقة للقوة والحيوة مثل حرارة المشتري والثاني الشامية
جنوبي مزاج عطارد ويسير من المريخ وهو تلو الشعري اليمانية
فى القوة واعطاء الملك واذا اقترنت به الكواكب السيارة اعطت
حسب ما يليق بذلك المقارن الاسد فيه كوكبان احدهما قلب الاسد
شمالي قالوا مزاج المريخ ويسير من المشتري وقال كوشيار بل مزاج
المشتري ويسير من المريخ قال اصحاب الطلسمات يعطى القوة فى القوة
والعقل والراي والغلبة والملك والعز والظفر والبحث والحظوة لكن
يكون من النسا بعيدا فان اتفق ذلك من الاكراد والترك والارمن
ومن له حيلا لمن غلط وطلسم فى السباع والسنن والافاعي الكبار
فان كان زحل والقمر فى المكان فبالاضداد هذه وان كان المشتري فذلك
التام وان كان القمر معه فلاصحاب الاعمال وان كان عطارد فلاصحاب الكفاية

والسياسة واما المريخ فلاصحاب السلاح واعمال النار وانعكاسات الشمس
فالغاية الاخيرة في الملك يبقى مع الاعقاب وعلى ذلك فامزج الكواكب
الثاني الكوكب الذي على ذنب الاسد وهو من كوكب المشتري على صورة
عظيم جدا فان كان المريخ معه فهو الغاية فان كانت الشمس قرينة منه
حصل الظفر بكل مطلوب مع الملك العظيم فان كانت هذه في المواليد
فلا غاية وراءها وامزج به الكواكب كما علمنا في الطلسمات الميزان وفيه
ثلثة كواكب السماك الرامح شمالي مزاج عطارد وزحل وهذا الكوكب يقال
له الشمع لانه في لون الشمس الحمر فردوس كواكب العراهين تحدى او تسمى
ايضا بالصاح فعله اعطاء الملك اذا كان مع احد الكواكب الاربعة
اما زحل في درجة او بعده بدرجة الى ثلاث درجات فقط وقد يقوم
مقامه المشتري في هذه البروج وقد يكون مقامه المريخ اذا كان في
درجة هذا الكوكب بنفسها فانه يعمل ذلك العمل سواء وكذلك اذا كانت الشمس
دون درجة هذا الكوكب يتبع درجة الى عشر هذا اذا كان ذلك الموضع
شرفا او وجها او احدا او غير ذلك من جهات الاعتبار فان كان بالعكس كا
نت الآثار هي العدل والفقر وغيرهما ٢ السماك الاعزل جنوبي مزاج الزهرة
ويسير من عطارد قالوا انه كوكب استخراج الضمير وعليك بامتزاج الكواكب
٣ فيه النسر الواقع شمالي مزاج الزهرة وعطارد فعله دون فعل السماك
الرامح كانه في الامراء والوزراء واصحاب الاقلام والرياسات وامثالهم
درج زحل منه في الصمم درج المشتري فيه درج المريخ وفي الشمس
مقدار برج واحد عطارد والزهرة من درجة ك الدلو ثم الحوت فيه
جنوبي مزاج زحل وعطارد قالوا انه شديد التاثير في هذه الاعمال وهذه

قنطورس جنوبي وهو شريف
جدا في هذه الاعمال افعاله كا
فعال سهيل وسياتي ذكرها
الجدي ص

جملة الاقوال فى الثوابت التى فى العظم الاول واما التى فى العظم الثانى
وهو خمسة واربعون كوكبا فى الدب الاصغر كوكبين احدهما وهو جنوبى
مما يلى الطلع الاسفل طوله فى برج السرطان ب درجة دقايق وعرضه
فى الشمال عب درجة واما الكوكب الثانى من هذا الطلع فطوله كو درجة
من السرطان وعرضه فى الشمال عد درجة فالكوكب الاول طلسمه يصلح لاله
من اللصوص والثانى من اهل خيانة الامم يهربون من المكان و سالفة
ما يخلون المدينة يطهرون فالدب الاكبر فالاول منها الذى فى الدب
الاكبر كوكب حار الفعل جدا وهو فال اذا نصب طلسمه لاهل الذين اتخذ على
معدله من المدينة فاذا بلغ اليه الاعداء والريبو ما توا احتف الفهم ولما
الكوكب الثانى وهو الذى عند اسفل بطن الدب الاكبر فهذا الكوكب الثانى
اذا نصب الطلسم عليه امن البلد من الجراد والعمل وما جرى مجراهما واما
الكوكب الثالث وهو فى باطن الفخذ الايسر فهذا يستعمل طلسمه فى طرد
الكلاب ولا سيما الكلب العقور والذباب واما الكوكب الرابع وهو ذنب
الدب الاكبر والذنب مولف من ثلثة كواكب وهذا هو الرابع من اسماء
الذى يلى العجز يصلح بطلسمه لدفع العقارب واكثر الحشرات واما الخا مس
وهو الكوكب الاوسط من هذه الكواكب يصلح لطرد العمل والقراد من
الثياب ولما السادس وهو آخر الذنب فيصلح لطرد النمل والخنافس و
سائر الدود ويجب ان يعمل الطلسم عليها ان كانت حارة ففى اصنام باردة
وان كانت باردة ففى اصنام حارة ولنذكر بقية الكواكب المستعمل فى هذا العلم
الحمل فيه كف الخضيب انه من العظم الثالث شمالى مزاج زهرة كوكب قوى
التاثير فى هذه الاعمال الثور فيه كوكبان الاول النير من راس الغول من العظم

التاني شمالي مزاج المريخ وعطارد قاطع وهو من الكواكب الشريفة النا
فعة في حرارد الاعد كلهم من جميع اجناس الحيوان والنبات و
الاحجار وهو شتهو عند ارباب هذه الصنعة الثاني حبث حامل راس
الغول من العظم الثاني شمالي مزاج المريخ وعطارد قاطع وهو من الكواكب
المتوعلة في الشرف نافذة في هذه العالم الطلسمية الجوزانيها كواكب الاعمال
الذي على راس التوام المقدم وهو من كواكب النسا خاصة وانت الخيار في
نسا دالنساء وصلاحهن وصيانتهن وهتكهن ان تعلم الطلسم عليه و
المشتري والشمس في المكان والمشتري في شرفها او وجبكانت نساء البلد به
وماتت الحرة منهن وهذا من ظرائف الاعمال ٣ الذي على راس التوام الثاني
وهو ممتنع شمع اللون ايضا وهو ايضا من كواكب النساء وذلك لانه اذا احمل
النساء وضيخ البلاد وكانت الزهرة والمشتري في المكان كثير اولادهن
وحسنت حالهن وان كانت الزهرة والمريخ صرن فواسد مع كثرة الاولاد
والسرطان فيه كواكب مشتد وجد من جملة الكواكب التي في العظم الثاني منه
ستة كواكب وهي منسوبة الى كواكب السفينة والاول منها الكوكب المضى الذي
في الكوتل وهذا الكوكب يعمل في احوال الملك والغلبة والظفر عملا قويا فان كان
الشمس معه والمشتري عظم اثره من غير فساد وان كان معه تلك الكواكب الاخر
عمل بحساب ذلك الثاني من هذه الستة هو الذي تحت الذيل وهو من كواكب
المنفعة والخير العظيم اذا جعل هذه الكواكب في الطالع لبناء مدينة او قلعة لم
يحرب على يد العدو البتة ٣ من هذه الستة هو الذي ثلاثة الثاني
وهو المغل مثل بغل المقدم سواء وان نضع لي هذه الكواكب والذي تقدم
حال ما يقارنها النحوس من السيادة حرب تلك المدينة والبلدة ولم يكن

لها عارة

لهاعمارة الاسد وفيه خمسة كواكب الاول من اوسط الثلاثة
المشرقة انه من كواكب الغلبة فى الحروب ويعمل الغلبة اى تلك بضدها
ويعمل ذلك الطلسم فى الة العمل فى العساكر او حصن كثير يجعل فى خاتم
ويكون الحجر لشا وهو حجر الغلبة فاكان المريخ فالقتل والدم وانكان
هناك زحل وان القوم يهلكوا باب البرد والثلج والغرق وهو كان سبب
الغرق سبب الغرق الذي كان وقت موسى عليه السلام واما الكواكب الثانى منها
وهو الكواكب الثاني من كواكب المتن فهو من كوكب الخلاف فاذا عمل الطلسم عليها وعلى
الكواكب السيارة التي تكون فى البروج المنقلبة ونصب فى مدينة اوقصر او دار او قلعة
لقصد العدو لم يقصده وان قصد انعكست المكيدة على صاحبها وكذلك كل شر
يقصده العدو بالانسان وان عملت خاتم بشي لا شبه بين الاعداء الذي
يقصدونه لم ينفذ عليه شيئ من ذلك فهو من ظرايف الاعمال الثالث وقد
ان الكواكب المنسوبة الى السفينة ستة والرابع منها وهو المضى الذي تلو
الكواكب المظلم شريف جدا صلح لدفع السباع الرابع وهو الكواكب الخامس من
الكواكب السفينة وهو المضى الذي تحت المجداف الجنوبي الاسفل يمنع طلسمه
من وقوع البرد فى الناحية ويمنع الرمل ان ينهال اليه واذا كان معه بعض السيارة زحل
كان الحكم ما قلنا الخامس الكواكب فى الحية وهو الشجاع وهو المضى من الكوكبين
الذين فى العنق والمنقار من غالب القول فى استجلاب الافاعي والحيات ويمكن
عكس هذا الفعل اذا بسطه بالسعود العقرب قلب العقرب جنوبي مزاج
المريخ ويسير من المشتري قاطع وهو يعطي الملك الواسع القاهرة من
من كواكب البنوات وقلت الشرايع لاسيما انكان هو المريخ وعطارد وانكان

وهوم

المريخ فالكان والمريخ والقمر في علوه كان الامر اقوى اذا كان هذا الطلسم
في العسكر لم تقلب صاحبه ويظفر وان عمل الانسان صورته على فص
هذا الرصد على حجر الياقوت الاحمر او سبد احمر او دهنج لم يخف
عليه امر بطلته وكان كلما يقوله الجبلي حقا فيه النسر الطاير وهو من
الكواكب الكبار التي تعمل اعمالا عظيمة وله خاصية في الاعمال الحروب
والظفر بالملوك اذا كان المريخ فيه وكذلك الحال في القمر معه و
امكان الغاية البحث في شرح خواص القطبين على ما ذكره تكلوسنا
اما القطب الجنوبي فقد ذكر في النظر اليه فوايد الفايدة ا اي انثى من
اناث الحيوان على العموم اذا كان حاملا فحضرت ولادتها وعسر ذلك
عليها نظرت الى القطب الجنوبي والى سهيل ولدت على المكان
بعقب وقوع عينها عليهما اما في الانسان فبان يقصد النظر اليه
واما في ساير الحيوانات فبان يتفق وقوع النظر اليه الفايدة ٢
اذا انقطعت شهوة الجماع من غير شرب دواء فليدام النظر الى
القطب الجنوبي ليالي متوالية فانه يرجع الى الحالة الاولى الفايدة ٣
اذا اردت قتل الذباب الكبار فخذ اصل حريق اسود وقم حذاء
كوكب سهيل ثلث ليال متوالية وادم باصل حريق اليه وقل هذا
العمل الذباب تقول ذلك مرارا في كل ليالية ثم تسحق اصل حريق
كله وادفعه مع ابدانه ومع عروقه واصله ثم اخلط بماء ثم رش
في الدار والبيت فان كان الذباب يموت كله ان شم رايحة ذلك
او دنى منه الفايدة ٤ وهذه الطلسمات لا من الخواص اذا كر حرج

الناير

الثاليل واردت قلعها فلنأخذ الذي الثاليل على بدنه لكل ثولول
ورقة من ورق الغرب او لكل ثلثة منها ورقة وليأخذ الورق بيده
اليسرى ويومي به الى القطب الجنوبي بنفسه والى كوكب سهيل فان انكان
واحد ويقول بهذا الورق يقلع الثاليل التي يكون على بدن فلان
بن فلانة يقول ذلك ٢٢ مرة اما في ليلة واحدة او اكثر ثم يدق الورق
في هاون اسود رهبة يجعله على الثاليل فانها تجف وتنفرك وهذا
من الخواص الفائدة ٥ قالوا النظر اليه والى سهيل معا في وقت واحد
يزيل الحول بيا وذلك بان ينظر صاحب المرض الى هذا القطب ويديمه
ليلة بعد ليلة ويديمه في الليلة اوقات دائمة كثيرة قالوا وقد جربناه
ووجدناه نافعا صحيحا وهذا يدل على ان لهذا القطب ولهذا الكوكب
اعنى سهيل خاصية في احداث الطرب والسرور ولهذا فان الربح
لما كانا متقاربين من مدار سهيل كان فيهم الطرب الشديد الفائدة
٦ المراة التي بها علل الارحام حدثت عن رطوبة وبرد اذا قامت وهي
تنظر الى القطب الجنوبي والى الكوكبين الصغيرين اللذين على جنبه ونظرت
الى سهيل ايضا ان كانت في موضع تراه فاومت بيدها اليمنى الى القطب
فتقبض بكفها وخمس اصابعها كانها تريد اخذ شيء من الهواء وضمت
اصابعها الى راحتها ثم اومت بها الى وجهها ثم كررت هذا الفعل سبع
مرات في ليال آخرها ليلة الجمعة التي هي بعد ذلك السبت وهي تقول في كل مرة
نقبض على راحتها على باصابع خمسها اخذت بيدها قوة من القطب الجنوبي
وكواكبه الجنوبية واشفيت به على رحمي بان هذه الجواهر الروحانية المقدسة
فان هذه العلة تزول عن رحمها وعلامة ذلك انه ما دخل الحمام بعد

اربع ليال من هذه العمل ويدخل البيت الحار من بيوت الحمام و
ينظر الي رجها فانه سيها رطوبة كن بهية الريح حد او يفعل ذلك في اليوم
السبت الثامن من ابتداء عملها ويفعل ذلك في دخول البيت الحار فانها
يري لسيل تلك الرطوبة منها الكثر وانتن ريحا وهو في العجايب الفائدة ٧
اذا عض الكلب انسانا فياخذ المغضوض قطعة من لباد معمولة ببلاد الترك التركي
خاصة قبلها هو لكلب سليم اسود ثم اخذها بيده وتام حيال سهيل
والقطب الجنوبي وادلي باللبد نحوهما وخاطبهما وقال هذا اللبد التركي
اجعله علي موضع هذه القصة التي عضني الكلب ليكفيني ايها الكوكب من
هذه القصة استشفي بحق الشمس ويكلم بذلك اربع عشر مرة وهو رافع القطعة
اللبد باليد اليمنى نحو الكواكب والقطب جميعا ثم شد اللبد على موضع العصة
فانه يسيل من يضرب الي السواد ثم بعده رطوبة بلغمية لزجة ثم يقلب اللبد
ويوضع عليه مرة اخري الي تمام اثنى عشر ساعة مستوية فانه يحصل الشفا
باذن الله وان عاد الوجع قليلا وذلك العمل بقطعة اخري من اللبد
عند القطعة الاولي ويعاود شدها علي الموضع فانه يبرء وليكن قيامه حيال
القطب وكلامه ذلك والقمر اما في الثور او في السرطان مقارنا للمشتري او
متصلا به اتصالا قويا الفائده ٨ النظر الي القطب الجنوبي والي سهيل
معا يشفي من طفوة التي يظهر في العين وذلك ان يديم النظر اليهما و
يحدق نحوهما ويعقبه راس اصبعه السبابة اليمنى نحو عينه يفعل ذلك
ليالي متوالية اولها ليلة الثلثاء ويديم ذلك ولا يعطه الى ان يزول الظفر
فانها يذهب الي تمام ٣٣ يوما او لا ٢ يوما وليكن هذا النظر والتحديق بالليل
ويجب ان يكون اكله في اول النهار الي زوال الشمس في كل يوم من هذه الايام

ايام

التي يعالج نفسه وأما البياض الحادث في العين من القروح فان الانسان
الذي به ذلك اذا قام مستقبل القطب الجنوبي وكوكب سهيل وليكن
ذلك في ليلة يكون القمر متصلا بعطارد او مقارنا له في احد بيتيه ثم قال يا
كوكب سهيل ويا بان عيني وعوني ايديكم فاقطعوا منها هذا البياض
الذي قد اذاني و على بعض حيوتي وارجعوني ويا اهل العالم العلوي اقلعوا
هذا من عيني بقدرتكم امين ويديم هذا الكلام اربع عشر ليلة في
كل ليلة من الترداد ما امكنه فانه يبرء من ذلك بعونه تعالى الفائدة ٩
من فوائد النظر الى القطب الجنوبي ان الجمال ذكورها واناثها اذا وقعت
عينها بالاتفاق على القطب الجنوبي وعلى سهيل ماتا اما في الحال فجاءة واما
بمرض ثم هذا الجمل الذي مات من النظر الى القطب الجنوبي يصلح الاعمال
كثيرة يذكر هنا اربعة عشر منها احدها ان المراءة قد احتبس طمثها ان حمل
في قطعة خرقة شيئا من دمها او من حرارته او طمسها على المكان
وثانيها ان اسحق من عظامه من اي موضع كان من جسمه وطلي على
راس المصروع مبلولات بالزيت اذهب عنه الصرع وثالثها ان اخذ
من دماغه مثقال واداف بشراب تمام المثقال في اربعة ايام زال عنه الصرع
وان شرب هذا المثقال مع الشراب قد عرض له جذام او لقوة او سكتة
زال وان شرب من قد عرض له الخناق في حلقه زال الخناق وكان ذلك
من علامات الطبيعة ورابعها كبد هذا الجمل ان اكل منه سامن قد
نزل الماء في عينه ثلاثة ايام متوالية زال عنه ذلك الماء بالكلية وخامسها
ان اخذ شيئا من عرقه قد تجفف وسحق وخلط بخل ورش في دار فيه القرد
ان فنيت بالكلية وسادسها ان جفف شيء من طحاله واخذ منه وزن

درهم وسحق نعما وسقي بشراب بان ضعفت منه شهوة لطعام ولمن
تغيرته ضعف المعدة قويت شهوته وزال عنه ضعف المعدة فان لم يحصل
هذا الغرض بدفعة واحدة فليعا ودوشرب درهم ثان وثالث الى
ان يحصل المطلوب قال تكلوشا لا يزيد على الثالث واليعم اخذ من لحم
هذا الحمل شيء مع جلده وعروقه واعصابه واحرق بنار حسب الطرفا
وجمع الرماد وترك حتى يبرد يجمع في اناء زجاج ويحفظ يوما وليلة ثم يسقي
منه وزن درهم لضعف المعدة وشدة وجعها زال الوجع المعدة و
سابعها اذا احرق بعض اعضاء هذا الحمل بحسب القوسج اللحم مع العظم
والعصب والعروق والجلد والشعر واي شيء احرق من حساجونه
واخذ من هذا الرماد من المرأة على جهتها ربع مثقال مخلوطا وبلا خل
وطليا على موضع من بدن الانسان الذي يراد ان لا ينبت الشعر فيه
خلق الشعر منه ولم ينبت في ذلك الشعر البتة وان طلا هذا الرماد على
من في اسفل بدنه قروح او بواسير جففها وذلك بعد طليات عدة
ثلثة او اربعة ويجب ان يطلي ذلك على السفل بحجر جيد ويضاف اليها بعد الحجر
شيء من اسنان جيد مطحون وطلي ذلك على حجر المنقوش وسا قد
نفعه نفعا بينا وان اديم طلبه عليه ازال الوجع البتة وان طلي على الاظفار
خاصة وكان فيها تعقف او سماجة او دمة او وجع ازال ذلك كله و
تاسعها ان جلد ذكر هذا الحمل وعلق كما هو بخيط ابريسم احمر على من لا
يطيق القرب من النساء قوي على الجماع وينبغي ان يكون تعليق هذا على
العصعص ويعاشرها المرأة اذا كانت عاقرا واخذ رجل بيديه عظما
من مخ هذا الحمل مملوطا الشيء من سامته ودونها على النار وطلي بذلك طليا

مكان الخل التاسعة ان يوجد من هذا
الحمل حوان يخلط بعضها بالبعض ولا
للتي لم يخلط الكل يحصر جيدا

لكن

كثيرا وجامع المراءة حملت من ذلك الجماع وان لم تحمل فثانيا وثالثا
وكذا ان اخذت مثانة هذا الجمل وجففت وسحقت وخلطت بشي من
شحم شامة وطلى الرجل ذكره به وتحملت المراءة منه شيا بعد الجماع بقطنة
فانها تحمل ولو كانت عاقرا منذ خلقت الحادية عشر اذا اردت ان يبطل
حس اي موضع شئت من بدن الانسان تاخذ من دماغ هذا الجمل مثقالا
ومن سنامه مثقالا واخلطهما بشي من ماء القرع المعصور واجعل الجميع
على نار لينة حتى يختلط الكل فيشرب منه بعضه ويطلى بعضه على المو
ضع فانه يبطل حس جميع البدن بالشرب ويبطل حس الموضع بالطلى الثانية
عشر يوخذ من شحمه ولحمه وسنامه رطل ونصف من الكل ويقشر البصل
ويطبخ فيه اللحم والشحم والسنام فيه طبخا يسيرا الى ان يبقى من ماء البصل
نصفه ثم يطلى من تلك المرقة من به داء الثعلب على راسه طليات عدة ينبت
ضع
الحمام فانه يبرأ الثالث عشر متى اعتاد انسان بهقا عظيما مفرطا واخذ من دماغ
هذا الجمل اوقيتين ومن شحم جوفه درهما والعجم دوانيق ومن عظم القص
نصف درهم تخلط بعضها ببعض بالسحق ثم صب عليها يسيرا من خمر جيد
حديث وطلى منه على ما توخر واشمه وطلى منه يسيرا على خياشيمه ازال عنه
البهر ونام نوما طيبا الرابعة عشر متى قطع تحت هذا الجمل مع ساقه وخصره نصب
في موضع ساد الذباب والضبعان منه ولم يقربن منه وهذا من الطلسمات
ويجب ان يلعت في ذلك الموضع والقمر مقارن المريخ ناقص الضوء
هذا ما اردنا ذكره من خواص الحمل الذي مات برؤية القطب الجنوبي
القول في فوائد القطب الشمالي نذكر من فوائد اربعة الفائدة الاولى النظر
الى القطب الشمالي والى الدب الاصغر ينجي من الجرب في العين والرمد جميعا

الموقد

وذلك بان يقوم الانسان الذي في عينه الرمد والجرب في الليلة الاحد اذا
طلعت النجوم بعد مضي لمدة ساعتين من غيوب الشمس حال القطب
الشمالي والدب الاصغر محدقا اليه ثم ياخذ ميلا معمولا من فضة فيجعله
في عرق الورد الخالص ويكحل العين الرمدة او الحمراء وان ذلك في احدهما
ويكحل الجميع ثم يقول يا اهل العالم القطب الشمالي [illegible] اكب القطب الشمالي
اشفوا اعيني من هذه العلة التي انا ممنو بها وعليل من حلها وار
بحولي وارحموني يا رحماء واقلعوا هذا الجرب او هذا الرمد من عيني
هذه العلة التي هي صاني بين ابناء البشر يقول هذا وهو يكحلها بالميل
بعرق الورد وينظر الي القطب الشمالي والى الكواكب التي حوله يفعل
ذلك من ليلة الاحد الى ليلة الاحد يكتحل في كل ليلة ما امكنه فانه كلما
كان اكثر كان اجود و الرمد والجرب يتعلقان من عينه الا ان ذهاب
الرمد اسرع من ذهاب الجرب ٣ النظر الى هذا القطب وما حوله من الكواكب
يشفي من اليرقان الشديد وذلك بان يقوم صاحب هذه العلة حيا
هذه القطب وينظر اليه وما حوله من الكواكب الدايرة ويمد يده اليسرى
الى القطب والكواكب كانه يتناول منه شيا ثم يضع يده التي مدها على
كبده ويقول يا كواكب القطب الشمالي اشفوني من هذا اليرقان الذي
امرضني واسهر ليلي واقلعني وارحموني وارحموني واشفوني منه امين
ولبد بذلك من يوم الجمعة الى ليلة الجمعة وان صعبت العلة فليتقل الكلام
ويضع يده اليسرى على كبده ويمرغ على الكلب الارض سبع مرات
وعليه ثيابه ثم يقوم بعقب كل مرة يتمرغ فيضع يساره على كبده
ويقول الكلام فانه دعاء مستجاب الفائدة ٣ قالوا الاسد والبير والنمر

والدب

والدب اذا مرضت تاست حال هذا القطب وطالت النظر اليه فشفيت و
اللبوة اذا حملت فاذا نفاينا لها العشي عوما بقيت ثلاث ايام ملايا كل شيا فيا في
الى نهر فيه ماء جار وعين ينبع منها ماء فيقوم في الماء الى نصف ساقها وينظر
الى القطب الشمالي حنر من ذلك الوصب **الفايدة ٤** ان كان بانسان جرح
او جراح او ورم ساع فيعمل الي ذلك الموضع من ملبد تصور عليه صورة
سمكة محشوة ورنقه وسيط بدنها كلها فبط حصر رنق وقام با
لليل حبال القطب الشمالي بجميع العلل ووضع في نفسه انه يخاطب الكوا كب
الطبيعة السعيد ويقول ايتها الكواكب المقدسة الشمالية الباعثة للروح
والحيات الى ابناء البشر كفوا هذا الورم عن الزيادة واشفوني منه
واعفوني غائلته وسوء عاقبته وينتقل الي السمكة المصورة يفعل ذلك
ليالي اولها ليلة الاحد الي ليلة الاحد المستقبل فان الورم اما ان يقف
فلا يزيد واما ان يزول بالكلية قالوا اكثر نفع هذين القطبين وما حولهما
من الكواكب في شفاء العين واما البارده رطبة كانت او يابسة فيعالج
بالقطب الجنوبي والنظر الى قلب الاسد وقلب العقرب يساوي القطب الجنوبي
في ذلك واما الحارة فانها يعالج بالنظر الي القطب الشمالي وبالجملة فجميع
العلل البارده يعالج بالجنوبي والحارة بالشمالي وقس عليه فانه قانون مطرد
قال تنكلوشا ان توقف في صحة هذه الامور المتفرعة على القطبين وخاصه
ما يتعلق بالعلاجات البدنية وهذا آخر الكلام في القطب الشمالي **الفصل**
١٣ في الامور الحاصلة من تعلقات الصور الكواكب بالبروج وهي عشرة
انواع **النوع الاول** الكلام في البيوت اعلم ان النيران اللتي الكواكب الدلالي
حدوث الحوادث في هذا العالم والشمس اقوى بهما على ما بيناه بالدلائل ثم انا

لما تاملنا وجدنا ظهور اثار الشمس اما الحرارة واليبوسة وهذا الاثر انما
يقوي في فصل الصيف وهو عند حلول الشمس في السرطان والاسد
والسنبلة لان الصيف طبيعة الحر واليبس ثم ان اشد هذه البروج
الثلاثة الملايمة لهذا الفعل هو الاسد من حيث ان الاسد يشارك
الشمس في الحر واليبس والذكورة والنهارية ولان الشمس وسط الكواكب
والاسد في وسط المثلث النارية ووسط ايضا في البروج اليابسة ولان
الشمس اقوى الكواكب تاثيرا والاسد كذلك الكيفيات الفاعلة اقوي من الكيفيات
المنفعلة والحرارة اقوي الفاعلتين وكمال قوة الحرارة انما يظهر عن الشمس
عند كون الشمس في الاسد فلما حصلت المناسبة بين الاسد والشمس من هذه
الوجوه غلب على الظن كون الاسد بيت الشمس واما القمر فبينه وبين الشمس
مناسبة من ثمانية ١ انه اعظم الكواكب قدرا في الحس ٢ انه اظهر الكواكب تاثيرا
في هذا العالم وقد بينا ذلك في اول الكتاب ويؤكد ظهور تاثيرهما في اثاره
هذا العالم واشراقه ولطف هواه فان تاثيرهما في هذه الاثار اقوي من
تاثير سائر الكواكب ٣ انهما متشابهان في عدم الاستقامة والرجوع في
الحس ٤ كون كل واحد منهما نير هذا العالم اما الشمس فبالنهار واما القمر فبالليل
٥ انهما يتعاقبان في الدلالة على الكون والحيوة وذلك لان دلالة الشمس على
ودلالة القمر على البرودة اقوي الفاعلين والرطوبة اقوي المنفعلين والافعل الرطوبة والحرارة
التام انما يحصل عند مصادقة الفاعل القوي المنفعل الصيف فلان الكون
والحيوة انما هو بتاثير الشمس والقمر ٦ ان طالع الاجتماع والاستقبال تاثير عظيما
في احوال هذا العالم والاجتماع والاستقبال انما يحصل من الشمس والقمر الوجه
السابع ان القمر يستفيد نوره من الشمس وسائر الكواكب ليست كذلك

ان القمر ١٨

٨ ان اعظم الكواكب جرماً وشعاعاً واثراً هو الشمس واقرب الكواكب
الى هذا العالم هو القمر وكل واحد من هذين الوجهين سبب مستقل
بالتاثير في هذا العالم فلما حصل بين الشمس والقمر مشاركة من هذه ا
لوجوه ومشابهة وكان القمر كالنائب عن الشمس في تاثير هذا العالم
جعل بيته ملاصقاً لبيت الشمس والملاصق لبيت الشمس اما السرطان
واما السنبلة والسرطان اولى الثلاثة اوجه ان القمر بارد رطب انثى
والسرطان كذلك واما السنبلة فباردة يابسة ٢ ان سير القمر الانقلاب
منه سرعة الى بطوء ومن انارة الى اظلام ومن شكل الى شكل والسرطان
برج منقلب ففيه ينقلب الزمان من فصل الى فصل ٣ ان القمر اقرب
الكواكب الينا والسرطان اقرب البروج ملاصقة لبيت الشمس فظهر
انه يجب ان يكون بيت القمر هو السرطان ثم قال المحققون من اصحاب
الاحكام الفلك نصفان والبروج التي من اول الاسد الى آخر الجدي
للشمس والبروج الباقية للقمر والسبب في تخصيص كل واحد من هذين
النصفين بهذين النيرين ان الشمس اعظم النيرين والنصف من الفلك
الذي هو اول الاسد الى آخر الجدي اكثر مطالعاً واعظم والنصف الآخر
اقل مطالعاً واصغر ولما كانت الخمسة الباقية مشاركة للنيرين في ال
التاثير في هذا العالم جعل لكل واحد من هذه الخمسة شركة مع كل واحد
من النيرين في النصف الذي له من الفلك فاذا ثبت هذا فنقول
ذكر اصحاب الاحكام طرقاً كثيرة في ترتيب سائر الكواكب الطريق ١
ما قالوا انا بينا طبيعة النيرين اعطاء قوة والبقاء التركيب والمزاج
ولما كان زحل كالمستولي في تخريب هذا العالم كان كالمضاد للنيرين

القمر

نهم

فجعل ملته فى مقابلة ملتها ثم انه حصل له ضعف القرب بيت مخالف لبيت
القمر فى الكيفية الفاعلة وان الدلو حار والسرطان بارد ولكن نشابها فى
الرطوبة وحصل له من ضعف الشمس برج مخالف لبيت الشمس فى الكيفية
الفاعلة فان الجدي بارد والاسد حار وان يشابها فى اليبوسة واما
المشتري فانه يلي زحل فى ترتيب الافلاك وهو سعد فجعل له البرجان اللذان
يليان بيتي زحل احدهما القوس من حيز الشمس وهو نهاري مثل الاسد
والآخر الحوت من حيز القمر وهو مائي مثل السرطان ونظرهما الى بيتي النيران
من التثليث الذي هو نظر المحبة والالفة واما المريخ فانه يلي المشتري
فى ترتيب الافلاك وهو حار محرق فلاجرم اعطى البرجان اللذان يليان
بيتي المشتري فالعقرب من حيز الشمس والحمل من حيز القمر لانه لو اعطي
من حيز الشمس برجا حارا لاحتراق العالم بل اعطى برجا رطبا ليعدل
به طبعه واعطى من حيز القمر الذي هو بارد رطب برجا حارا يابسا
لئلا يتوالى عليه الضعف من وجهين ونظرهما الى بيتي النيرين من
التربيع الذي هو نظر منافرة ومضادة لمضادة الماء النار فان الاسد
ناري والعقرب مائي والسرطان مائي والحمل ناري وكذلك جعل دليل
القتل والحرب والفساد التام واما الزهرة فانها جعلت تالية للمريخ
فاعطيت البرجين اللذين يليان بيتي المريخ الميزان من حيز الشمس
والثور من حيز القمر ونظرهما الى بيتي النيرين نظر التسديس وهو نظر
مودة الا انه دون التثليث فان الميزان والاسد حاران لكن احدهما
يابس والآخر رطب وكذلك سميت الزهرة سعدا اصغر وبقي لعطارد
من حيز الشمس السنبلة ومن حيز القمر الجوزاء والاسد والسنبلة منفعا من

والجوزا والسرطان متفقان في اقوي المنفعلين وهو اليبوسة ومختلفان
في اقوي الفاعلين وهو الحرارة ولذلك قيل انه سعد مع السعود و
نحس مع النحوس لان بيته ملاصقا لبيتي النيران وموافقان لبيتي
النيرين في احدي الكيفيتين دون الاخري وايضا لكون بيته ذو جسدين
يكون علي طبيعتين الطريق الاستدلال بطبايع المناظرات وذلك لان
بين طبيعة النيرين وطبيعة زحل مضادة ومقابلة فوجب ان يكون
بيتا زحل علي مقابلة بيتي النيران وهما الجدي والدلو واما المشتري فطبيعة
الاعتدال والتكوين واعطي قوة الحيات فبين طبيعته وطبيعة النيرين
مشاكلة فوجب ان يقع بيت المشتري علي تثليث بيتي النيرين لان نظر
التثليث هو الدال علي العداوة القليلة فلاجرم اخذ المريخ الحمل والعقرب
واما الزهرة فهي السعيد الاصغر فوجب ان يقع بيتاه علي نظر الدال علي
الصداقة القليلة وهو التسديس وما ذاك الا الميزان والثور ولم يبق
الا الجوزا والسنبلة فصارتا بالضرورة بيتي عطارد الطريق ٣ الاستدلال
ترتيب الافلاك من جهة السفل وذلك لانهم لما وجدوا الفلك الذي
هو يتلو فلك القمر فوجدوا فيه عطارد فاعطوا السنبلة والجوزا علي جنبتي
بيتي النيران لعطارد ثم وجدوا فوق عطارد الزهرة فاعطوها الميزان
والثور علي جنبتي عطارد ثم فوق الزهرة المريخ ثم المشتري ثم زحل الطريق ٤
الاستدلال بالبعد عن النيران وذلك لان اقل الكواكب بعدا عن
النيرين عطارد فانه لا يبلغ التسديس ثم الزهرة اكثرها بعدا من عطارد
ثم المريخ اسرع حركة من المشتري والمشتري اسرع من زحل فلاجل هذه
المناسبات اعطي علي جنبتي النيران لعطارد ويليها بيتا الزهرة ثم يليهما بيتا

علي المشاكلة والمجانسة واما المريخ
فانه النحس الاصغر فوجب ان يقع
بيتاه علي نظر التربيع الدال ص

المريخ بقرب بيت المشتري ثم بيت زحل الطرف الثاني الاستدلال بكيفيات الكواكب في
هذا العالم فزحل طبعه السوداء والظلمة والكمودة فوجب ان يكون بيتا زحل
في مقابلة بيتي النيرات واما المشتري فانه دليل المال والغنى وعطارد دليل
الحكمة والقلم فلا يجتمع الاموال والقلم وهما كالضدين فوجب ان يكون بيتي
المشتري في مقابلة بيت عطارد واما المريخ فانه دليل القتال والحروب
من الغضب والزهرة يدل على اللذات والشهوات وبين الامرين مضادة
فوجب وقوع بيتي المريخ وبيتي الزهرة على المقابلة واعلم ان هذه الطرف
الخمسة قد يتمسك بكل واحد منها بطول الاجماعة من قدماء المنجمين ولا شك
ان ذلك لا يفيد الا الظن الغالب فاذا ضم بعضها الى البعض وشهد كل واحد
منها بطول الاخر تاكد الظن وقوي جدا فاذا تضافت التجارب الكثيرة
من الزمان الاقدام والعهد الاطوال اليها وانفقت الامم على هذا الترتيب
حصل اعتقاد تقارب الجزم في هذا الباب ثم قالوا كلما كان بيتا لكوكب
واحد جعلوا مقابل ذلك البيت وبالا لذلك الكوكب وايضا قالوا ان
احد بيتي كل واحد من الكواكب اوفق له من البيت الثاني وذلك بسبب
موافقة الطبايع والذكورة والانوثة فالسنبلة اوفق لعطارد من
الجوزا والثور للزهرة والحمل للمريخ والقوس للمشتري والدلو لزحل
النوع ٣ في اشراف الكواكب البروج الذي يقوم الكواكب مقام العز الملوك
يسمى شرف ذلك الكوكب فالمشهور انه يط من الحمل شرف الشمس ج من الثور
شرف القمر ج من الجوزا شرف الراس يه من السرطان شرف المشتري يه
من السنبلة شرف عطارد كا من الميزان شرف زحل ج من القوس شرف
الذنب ك من الجدي شرف المريخ كز من الحوت شرف الزهرة واما الهند

نعم

بهذا يطبقون على ان اشرف الشمس يط درجات من الحمل وشرف المشتري
يه من السرطان وشرف زحل في ى من الحمل واعلم ان كل ما يقابل الشرف
فقد سموه بالهبوط اما ما يدل على تعيين البروج على شرف الكواكب فوجوه
ثلاثة ا ان الاشياء الذي يحدث على التدريج ثم تعيني فانها يكون في ابتدائها
في الزيادة والاقبال ثم يصير في الوسط في نهاية القوة ثم ينتهي بالآخر على النقصان
المنتهي الي البطلان ثم لا شك ان النهار انما يبتدي في الاعتدال والهواء
انما يبتدي بالطيب من وقت حلول الشمس الي وقت حلول السرطان وخند
يقوى ثم لا يزال تلك الاحوال في الذبول والنقصان الي وقت حلول الشمس
الجدي فينتهي الي النقصان والبطلان فلان مبدا التركيب والنشو من الحمل
كما النشو السرطان وانتهاه من الجدي وقد عرفت ان السبب الاعلى لحدوث
التركيب والنشو انما هو الشمس وتمامه بالمشتري والسبب على الفساد انما
زحل وتمامه من المريخ فجعلوا البرج الذي هو علامة لظهور النشو التركيب
الذي هو مبداء الحيوة وصار السرطان شرفا للمشتري ثم ينبغي ان يجعل الاقوى
والاضعف فجعل شرف زحل في مقابلة شرف الشمس وشرف المريخ في مقابلة شرف
المشتري الوجه ب في تمام هذا الباب من السعد والنحس السعد الاعظم هو
الشمس وتمامه المشتري والنحس الاعظم هو زحل وتمامه المريخ فلما كان
شرف السعد الاعظم هو الحمل والاصغر هو السرطان فوجب ان يكون شرف
النحس الاعظم في مقابلته وهو الميزان وان يكون شرف النحس الاصغر في الجدي
في مقابلة السرطان شرفا للمريخ الوجه ج ان الشمس والزحل والمشتري والمريخ
اعظم السيارات قدرا لان الدبر الاعظم لهذا العالم هو الشمس وتليه المشتري
والنحس الاعظم هو زحل ويليه المريخ ثم قد عرفت ان البروج الاربعة التي

وصار الحمل شرفا للشمس [illegible] البرج
الذي هو علامة لظهور النشو
التركيب الذي هو [illegible] مبداء الحيوة صح
وصار الحمل شرفا للشمس في البرج الذي
هو العلامة لظهور [illegible] الكمال والتمام
للكواكب التي هي [illegible] مبادي تمام
الحيوة صح

يعطي الاعتدال ويعطي الانقلاب اشرف بروج الفلك فلا جرم جعلنا اشراف هذه
الكواكب الاربعة بقينا مع اشراف الكواكب الثلاثة السفلية الباقية اما عطارد فانما
جعلوا شرفه السنبلة لوجوه ثلثة ١ ان العطارد صاحب الذكاء والفطنة والعلم والحكمة
وثبت في الحكمة ان القوة العاقلة انما يكمل في آخر سن الشباب واول سن الكهولة
والشمس اذا انتهت الى الخامس عشر من السنبلة فهناك تقرب فصل الصيف الذي هو
في طبع زمان الشباب من الانقضاء وقرب فصل الخريف الذي هو في طبع سن الكهولة
من الابتداء فلهذه المناسبة جعلوا شرف عطارد هذا المكان ٢ ان عطارد صغير
الجسم بالنسبة الى ساير الكواكب فوجب ان يكون بيته وشرفه ملاصقا لبيت الشمس
ليكون ذلك القرب جابرا لذلك النقصان الحاصل من جهة الصغر ٣ ان هذه البروج
مما اتفق مناسبته لطبع عطارد ولم يجعل الثور والجدي شرفا لكون الثور شرفا للقمر و
الجدي شرفا للمريخ وانما جعلنا شرف الزهرة في الحوت لوجهين ١ لما ثبت ان شرف
عطارد في السنبلة وجب ان يكون شرف الزهرة في الحوت وذلك ان الزهرة دالة
على اللهو والطرب في هذه الحالة كالمضادة لطلب العلم والحكمة الذي يدل عليه عطارد
فوجب حصول التقابل بين شرفي هذين الكوكبين ٢ ان الزهرة كوكب سعد فجعل
بيت شرفه ملاصقا لبيت شرف الشمس حتى يكون شرف الزهرة خلف شرف
الشمس وشرف القمر قدام شرف الشمس حتى يكون هذه الكواكب السعود متعاونة
على عمارة العالم واما القمر فانما جعلنا الثور شرفا لانا بينا ان بين النيرين تعلقا
شديدا ولذلك وضعنا ان يكون بيت القمر ملاصقا لبيت الشمس فلذلك العلة
وجب ان يكون شرف القمر ملاصقا لشرف الشمس ولما كان القمر اشرف من الزهرة
وجانب الشمال اشرف من الزهرة وجانب الشمال اشرف من جانب الجنوب
جعل بيت الملاصق لبيت شرف الشمس من جانب الشمال شرفا للقمر والبيت الملاصق

من جانب الجنوب النوع ٢ ارباب المثلثات اعلم ان كل واحد من هذه المثلثات
الاربعة مركبة من برج ثابت وبرج منقلب وبرج ذي جسدين ولا شك
ان الثابت اقوي من المنقلب والمنقلب اقوى من ذي جسدين واذا عرفت
هذه المقدمة فنقول الحمل والاسد والقوس مثلثة نارية والثابت منها هو
منها هو الاسد بيت الشمس والمنقلب منها هو الحمل شرف الاسد واما المشتري
فحظ من هذه المثلثة لبيت الا في القوس وهو برج ضعيف ذو جسدين
فانت حصة الشمس اقوي في هذه المثلثة من حصة المشتري وبقي من الكواكب كب
زحل فارباب هذه المثلثة بالنهار الشمس ثم المشتري وبالليل المشتري ثم الشمس
وشريكهما بالليل والنهار زحل واما المثلثة الارضية التي هي الثور والسنبلة
الجدي والثابت منها هو الثور وهو بيت الزهرة وشرف القمر والبيت اقوى
من القمر الشرف وبقي من حيز الثانية المريخ وارباب هذه المثلثة بالنهار
الزهرة ثم القمر وبالليل القمر ثم الزهرة وشريكهما في النهار والليل المريخ اما
المثلثة الهوائية وهي الدلو والجوزا والميزان والثابت هو الدلو وهو بيت زحل
والميزان شرفه واما الجوزا فهي لعطارد وقد غلب زحل شريكا للمشتري في المثلثة
الاولى فكان المشتري شريكا لزحل في هذه المثلثة فقلنا ارباب هذه المثلثة
بالنهار زحل ثم عطارد وبالليل عطارد ثم زحل وشريكهما بالليل والنهار
المشتري واما المثلثة المائية والثابت منها العقرب وهو للمريخ المنقلبة
منها السرطان وهو للقمر بقيت الزهرة من حيز الثابت فجعل ارباب هذه
المثلثة بالنهار المريخ ثم الزهرة وبالليل الزهرة ثم المريخ وشريكهما بالليل
والنهار القمر قال كوشيار بن لبان الجيلي رحمه الله وهذه الشركاء اسقطها
بطلميوس الا ان الاكثرين اثبتوها وقدموا في المثلثة المائية الزهرة على

المريخ والصواب بحسب بعض القياس تقديم المريخ واجماع الامم منهم على تقديم
الزهرة النوع ٤ النهبهرية وهو النصف من البرج فالنصف الاول من كل برج ذكر
للشمس والنصف الاخير للقمر واما البروج والاناث فالحال فيها بخلاف ذلك فان
النصف الاول للقمر والنصف الاخير للشمس النوع ٥ الوجوه وهو ثلاثات البروج متساوية
وارباها باتفاق الفرس والروم ان الثلث الاول من الحمل للمريخ والثاني للشمس
والثالث للزهرة وعلى الترتيب الى آخر البروج على ترتيب الافلاك بالجدار النوع ٦
الدريجان وهو ايضا ثلاثات البروج عند الهند الا ان عندهم اول الدريجان
من كل برج لصاحبه والثاني لصاحب خامسه والثالث لصاحب تاسعه النوع ٧
الحدود وهي اقسام البروج مختلفة منسوبة كل واحد الى كوكب من المتحيرة والناس
مختلفون فيها فمنها ما ينسب الى البابليين واصحاب الطلسمات لما كانوا على الاكثر
على مذهب البابليين لا جرم لم يستعملوا في هذه الاعمال الا حدود البابليين
واما المنجمون فانما يعقدون في الاكثر على حدود المصريين وليس لواحد من هؤلاء
العرق في هذا الباب شبهة فضلا عن هذه هي حدود المصريين الحمل ي و ه
ست ك ح كد ل و الثور ح ز ي مد ي كو ح ل الجوزاء ي و ي سا ٧ بر ح
كو ل ل السرطان ح و ٥ ح و نط ب كو ل ل الاسد ب و ٥ يا ل نط ي كد ح
ل السنبلة ط ب يج ل ل الميزان ل و ي مد ٥ كه ح ر ٥ ما ي نط ٥ كو ل ل
القوس ٥ ست ٥ بر ط كا ل كو ح ل الجدي ر ب مد ٥ كو ل كو ح ل الدلو ي
ل ح ر ك ح كد ل الحوت ٥ سب ا ب ر ب ط ح كج ل ل وبعد رايت في الجامع
الشاهي احكاما لهذه الحدود قلعها الى هنا الحمل السنة الاولى للمشتري وهو
ابيض يعمل بالنار ٦ الثانية للزهرة شديد البياض رقيقه و ٨ لعطارد يابسه شديده
اليبس بيضا ملتف عليها و ٥ ٤ للمريخ جواهر احمر يعمل بالنار وما كان مكنو بالطبيعة

61

الاولى لعطارد حنبس الانس

و ٩ الباقية لزحل شديدة الشوك ٨ الاولى للزهرة يبيس اصله من التراب الارض
ثم ٥ لزحل وهو من حنبس الارض يابس شديد السواد ثم ٩ الباقية للمريخ
حيوان ياكل اللحم ذو لونين الجوزا ٦ الزهرة حيوان من الطيور الصغار العين -
ياكل اللحم ثم ٥ المشتري من جواهر الانسان مما ياكل اللحم ٦ الزهرة حيوان من
الطيور مختلفة الالوان ثم ٧ للمريخ حيوان ياكل اللحم ثم ٦ الزحل حيوان من الجن و
الشياطين والسودان وجوهر قد عمل بالماء والنار سباع الماء ياكل اللحم السرطان
السبعة الاولى للمريخ ثم ٦ للزهرة جوهر يخرج عن الماء غير طيب الريح ثم ٦ لعطارد
حيوان يكون في الماء لا يكبر ولا يصغر ذو لونين ثم ٧ للمشتري مما يوكل ينتفع به
ابيض ثم ٣ لزحل لا ينتفع به اسود فيه حمرة الاسد ٦ الاولى للمشتري جوهر
ابيض لا ينتفع به يابس مثل الحجر طويل ثم ٥ للزهرة طويل يابس لا لا ثم ٦
حسني
لعطارد جوهران احدهما يابس اجوف صافي اللون ثم ٦ للمريخ حيوان ذو
ذو اربع قوايم ياكل اللحم السنبلة ٧ الاولى لعطارد نبات صغير الحب طويل ثم
٥ للزهرة نبات لا يكون ثمره عظيمة قليلة الحلاوة داخله اطيب من خارجه
ثم ٧ للمشتري نبات اسم عظيم ٧ للمريخ نبات شجره كثيرة الشوك ثمره احمر
وحشيشه يابس ثم ٧ لعطارد حيوان فيه مال يطير للبيت له قوايم عدد
للانسان ثم ٧ المشتري حيوان يقتل لا ينتفع به ثم ٧ للزهرة حيوان لا
بابل من الطير غير اللون والريش ثم ٦ للمريخ حيوان ياكل اللحم فيه
الوان العقرب ٧ الاولى للمريخ حيوان مالي ياكل اللحم ونوري ذوات
الماء كثير القوايم ثم ٧ للزهرة جوهر من حنبس الماء ينتفع به ثم ٧ للزهرة
لزحل جوهر ليس بحيوان غير منتفع به ويشبه الطين قذر اسود القوس
١٢ درهم للمشتري في الصنف الاول جوهر شبه حجر والثاني جوهر عن...

٦ لزحل مثل اسود ا...
الاولى لزحل حيوان ...
يضرب السواد ك...

اخضر ثم ٥ للزهرة الاول حيوان والثاني جوهر عزيز اخضر ثم ٤ لعطارد
الاول حيوان والثاني جوهر لا ينتفع به ثم ٥ لزحل جوهر يذاب بالنار
احمر ثم ٤ للمريخ جوهر اسود يعمل بالنار الحديد ٧ الاولى لعطارد جوهر
ونبات ثم ٧ للزهرة حيوان ذوار بع قوايم له قرن ثم ٤ لزحل جوهر شديد
يعمل بالنار ولا يذاب ثم ٧ للمريخ جوهر شديد يذوب بالنار وفيه لهب
الحمرة اللون ٧ الاولى لعطارد حيوان من دواب الارض يتاذى به الناس ثم ٦
للزهرة حيوان يطير بالليل ثم ٧ للمشتري حيوان بعضه يشبه الناس
وانه من طيور الماء ٩ للمريخ طير ياكل اللحم ويشبه النسر ثم ٥ لزحل حيوان
اولها من السباع واخرها من الجن الحوت ١٢ منه للزهرة وهو شيان
احدها حيوان نباتي والثاني يخرج من الماء يشبه اللولو ثم ٤ للمشتري
احدهما حيوان نباتي وشيء من جوهر الماء لكن ليس في النفاسة مثل
ما هو من الزهرة ثم ٣ لعطارد نبات يكون في الماء لا ينتفع به الا في النار ثم
٩ للمريخ حيوان مائي يوذي ما فيه من الدواب ثم ٣ لزحل وهو زرع على ساحل
بحر يحمل صديدا وبحرا النوع ٨ في الاثنا عشريه ينظر الى درجات الكواكب من
برجه فيوخذ لكل درجة اثنى عشر درجة ولكل دقيقة اثنى عشر دقيقة وما
بلغ تلقى من برج الكواكب ثلثين درجة بحيث نفذ العدد فهناك اثنى عشرية
الكواكب مثاله لطالع القوس كو درجة كه دقيقة ضربنا هذه الدرجات
والدقايق في ١٢ فبلغ ٣١٩ درجة فاذا القينا للقوس ثلثين ولما بعده من
البروج ثلثين وقع اثنى عشرية الطالع في الميزان له درجة منه فالكوكب
اذا كان في اثنا عشريه كوكب فهو كالمتصل به فاذا كان في اثنى عشريه بيت
من صور الطالع فهو كالكاين في ذلك البيت النوع ٩ الخير والفرح

اما الخير

فى الثاني م

اما الخير فهو ان يكون الكوكب الذكر النهاري بالنهار فوق الارض وبالليل تحتها
والكوكب الانثى بالليل فوق الارض وبالنهار تحتها اما الفرح فهو ان يكون
عطارد فى الطالع والقمر فى الثالث والزهرة فى الخامس والمريخ فى السادس
والشمس فى التاسع والمشتري فى الحادى عشر وزحل عشر النوع ١٠ المستوية
وهي ان يكون الكواكب فى بيته او فى شرفه من الوتد كالزهرة فى الميزان فى الطالع
وزحل فى الجدي او زحل فى الميزان والمريخ فى الجدي واعلم ان الكواكب اذا كان
فى الخير والفرح والمستوية كان اظهر فعلا واقوى تاثيرا الفصل ١٢
فى صور درجات الفلك وقيل الحوض فى المقصود لابد من مقدمات المقدمة
اعلم ان الذي ورد فى كتب البابليين انه يطالع فى درجة العلانية من الفلك
كذا وكذا فهو رمز والغرض ان لا يصل الي معرفته الا دون هم كامل
من يجد حده والمقصود ان كل درجة ذكر انها يطلع فى صورة الانسان فهو
فهو يدل على نوع الناس وما قيل انه يدل على مثال الحيوان غير الانسان
يدل على ذلك النوع وعلى صفاته فالاسد وما يشا كله من السباع يدل على الجلادة
والجلادة والحديد كذلك والالوان المشرقة على سرور النفس وجميع ما
يطلع انه يطلع فى اشياء صالحة فهو يدل على القوة والسعادة والفرح
والثروة والسلامة وما قيل انه يطلع فيه اشياء مختلفة غير متشابهة فهو
يدل على المخالفين والمعاندين وان اراد ان يعمل على العداوة وايقاع التباعد
بين الناس وما ذكره فيه شيئ منحوس او حيوان منحوس فانه يدل على
المحنة واما الدرجة التي قيل انها يطلع على صورة انسان ومعه انواع
الحديد والسلاح فان ذلك يدل على القوة والجلد والشجاعة ولما يراد
عمله من ذلك واما ما ذكر انه يطلع فيه تمثال ميت او عليل فهو لما يراد انتقام

حبسه او امراضه وبنى على ما ذكرناه فيه الصور **المقدمة ٢** اتفق القدما
والمحققون على ان لكل درجة من درجات الفلك دلالة وفعلا مخصوصا
فانه اذا وقعت درجة من الدرجات الثلثمائة والستين في طالع تحويل
السنة او يكون صاحب السنة في الدرجة منها فان حال تلك السنة [illegible]
يكون ما دل عليه تلك الدرجة من الصلاح والفساد واذا اتفق كوكب من الكواكب
اما في القران او في التحويل او في مركز من المراكز مثل الارباع وطوالع الاجتماعات
والاستقبالات اما في المولود او في مبداء عمل في درجة من الدرجات
اللائقة بفعل ذلك الكوكب فانه يدل على تمام الكوكب وظهور قوته في الدلالة
المقدمة ٣ ان لكل قوم في صور درجات الفلك مذهبا مخصوصا الا ان المنقول
عن حكماء الهند الذي اختاره ابو ماطس البابلي واختاره زرادشت
نحن اخترناه ايضا وانه ذكر مقدمه عظيمة المنفعة **وقال** اذا اردت العمل
بهذا الكتاب فتعمل الى الحاجة التي تريدها فاطلبها في هذه الدرجات فاذا
وجدت تلك الدرجة وعرفت صورها واسم العون الذي يختص بها فانا
الطلب المختص بتلك الدرجة من السعة السيادة مثل ان يعرف صاحب الحد
الذي تلك الدرجة منه والوجه والمثلثة والاثنا عشرية والشرف والبيت
فاذا عرفت صاحب تلك الدرجة فاطلب يوم ذلك الكوكب وصاحبه وساعته
من ذلك اليوم ثم ان كان ذلك الكوكب انثى فليكن عملك في الليلة المخصوصة
في الساعة المخصوصة ثم تصور صورة تلك الدرجة في صحيفة ويكتب اسمها
تحتها ويضرب منه لا يخط بسكين كتبت عليه اسماء البروج الاثني عشر والكواكب
السبعة وصورها بالهندية واذا فعلت ذلك عملت الى تحرير تلك الدرجة
فتحوت به دعوة صاحب تلك الدرجة باسم وسالته قضا حاجتك فانه في

68

اسرع وقت وان تاخر ذلك عند العمل تمام ثلث مرات فى راس كل ثلثة ايام
فانه غاية التأخر واياك والغلط فى معرفة صاحب الدرجة فانك اذا اخطات
لم يصح لك من هذا العمل شيء اصلا فاعرف ذلك فانه مقدمة نافعة
فى هذا الباب واعلم ان معرفة طبايع درجات الفلك مع الاحاطة بهذه
المقدمة علم عظيم جدا المقدمة ٣ ان صاحب هذا العمل لابد وان يبحث
كل درجة انها من حذاء اى كوكب فانه ان كانت الدرجة واقعة فى حد كوكب موافق
للمقصود كان الامر اقوى وايضا لابد وان يكون عالما بدرجات الكواكب
الثابتة فى اطوالها وعروضها حتى اذا وجد درجة وقع فيها كوكب من الكواكب
الثابتة موافق للمطلوب علم ان المقصود حاصل وان وقع فيها كوكب مضادة
لذلك المطلوب علم انه كالمقدر وقوعه من تلك المقدمة ٥ كل درجة فيها
يطلع صورة دالة على عمل من الاعمال فالق عن يمينها وعن يسارها
موثر فى تمام ذلك العمل وان كانت مناسبة لعانة تمام المعونة وان كانت
مضادة عما وقعت ومانعة ثم كل درجة يطلع من افق المشرق ويطير
عن المغرب اعنى مقابلها مضادة تلك الدرجة وبعادتها وموافقة
لتلك الدرجة فى طبيعة والدلالة فقد تمت المعونة باذنه تعالى و هذا
بيان صور درجات البروج قال مصنف الكتاب رحمه الله هذا ان
صور الدرجات على ما وجدت فى نسخة واحدة من نسخ هذا الكتاب
الى الطمطم الهندي ووجدت فى نسخة آخر من هذا الكتاب مخالفة لبعض بما
فى هذه النسخة ولا يصح ههنا ترجيح بعض الروايات على بعض بالدليل
وههنا نسخ اخرى سوى الطمطميات منها ثلث نسخ احدها احمد بن
محمد بن عبد الجليل السجزي رحمه الله فى كتاب الجامع الشاهي وهى منقا بن

حتّى ولم يذكر احد ما يتوسل به الى ترجيح البعض على البعض ومنها نسخة ذكر
تنكلوشا الصغير منها نسخة واوردها ابو ذاطليس البابلي في رسالته في
الطلسمات وهي قريبة من هذه النسخة المطمطيه ومن النسخة التي
حكاها احمد بن محمد السجزي في كتابه المسمى عن زرداست وان كان
لا يخلو عن نوع تفاوت واعلم ان الاحتياط بهذه الصور ان لا يستعمل
الا الدرجة التي اتفقت على سعادتها ونحوستها وان ينظر الى تلك
الدرجة وقعت في حد اي كوكب وفي اي منزل من منازل القمر فانه اذا
فعل ذلك كان اقرب الى السداد ولما عرفنا ان يكتب تلك الطلسمات
التي ذكرها ابو ذاطليس في هذا الكتاب وجب ان يكون يكتب صور تلك
الدرجات على رايه والله اعلم با صور درج الحمل آ رجل معه خنجر ومن راف
ب رجل يحمل نقا ج رجل رجهب وجبه كلب د رجل معه تمثال خطاب
من حديد ه رجل معه سيف مسلوله و تمثال انسان ميت لا راس له ز رجل
يحمل سفينة ح لغنان له راسان بازايه ابل على ابل سحره وشرف ط تمثال
كبش ملتفت الى خلفه ى اسد على طرفه يا امراة بيدها قصيب من عقاب
على نخله يب ترس مسلول يج صورة لا يدري اي شي يد رجل له ذوابات
يه رجل لابس درع من حديد يو رجل حلقه من ذهب قايم من سرير يز
رجل عليه ثياب ديباج يح امراة ملكية على سرير يط رجل عليه تاج من ذهب
ك تمثال راكب للماء كا حصن من ياقوت احمر كب اسد مضروب اليمين يكلم كج ملتفت
وجبه لها جناحان كد جاريتان معلقتان كه شي بارد وحارس الكنوز كو
قلبه مطبوع بصاص كز ميل عليه قرده كح رجل غضبان مفلس كط رجل يعود حارثة
ل راح ريح على بفرص وبج التق اشجر الآس ب امراة معها امراة ج رجل

عكاره

رجل د على كرسي مرتفع د رجل على تل ه رجل بيده مصحف و رجل بيده تمثال
ما بحروث ارضاه ح رجل خفاه من حديد ط صورة عقاب جسيم ي الضبع القصير
ب شجرة الزيتون ب صورة الذباب الواقع ح رجل مليح رجلا يد امراءة يضرب
به رجل بيده قصيب ريحان و طير طاير ر رجل راكب حمار ع ثور مضروب الوسط
يط ثوران مجروبان ك رجل معه سنان كا امراة يضرب السنج كب كلب يعامل
كلبا على بيت مقفل كج رجل عيناه فوق راسه كد رجل بيد شعر لحيته كه ارض خراب عد
كو امراءة تقراء في مصحف كز رجل راكب غزال كح نبات مختلفة كط امراءة
يشح شعرها ل ابريق لبعض الماء صورة برج الجوزا ا رجل يحمل حرة
ب امرأتان احدهما يعبل الاخرى ح رجل قايم معه قرطاس ودواه د
رجل عليه قلنسوه ه رجل منقلد سيفا و رجل بيده مزداو ز رجل يقرء كتابا
ح يزمر بالناى ط رجل يضرب الشجر ي بيده قوس من حديد يا حوتين من حجارة
يب ريح يمطر يج امراة ينكحها ثور يد سدرة حولها غنم يه منجار يو رجل
مقطوع اليدين يز صورة قطب يح حبتان مقلوبتان لطرعه ربعين
يط راكب قريبا ك حامل البرق كا صورة غراب طاير كب رجل مقبول
رجل جاث على ركبتيه وامراءة مكية عليه كد اسد ابيض على قلة
كه رجل تاركب على رجل كو قلنسوه مطروحة كز راس معلق كح
حلف و م مصلوب على شرف ب رجل مصطلي ح رجل ملتفت الى رجل كلامه
كاللولوء صورة تمساح عظيم و قيل سرطان ر صورة الملك والحذاع
ح طائر يشبه الاوز ط الملاء العليل ي حملان على ظهرهما ثور
سعى كرمان رجل مريض يلقى على سريره انسان ضراب صورة السفينة
يه رجل بيده سوط لو رجل مستتر بالسيف تز راكب على ثور اصغر لح

والممر بطبط حية عليها عقرب ع امراة تضرب البربط كا حوا بضربين
وبنيقلين في الماء كب رجل يحول كج الماء المسكوب في الارض كد شبه
البردون كه رجل عري منهن كو رجل يبكي في قبه كز امراة على سرير
من ذهب حو بها ريحان كح شجرة عليها طاير كط غير مذبوح آ فرس
عار ب امراة تطلب صورة برج الاسد وجه اسد ب دجاجة واقعة
على ذنبه ثعبان ح حامل السيف ح راكب له سط نار ملتهبة ستبله
ي لابس البرنس يا انسان مضروب السوط سـ صورة المولى كح لابس
الاكفان يد امراة ضاحكة ته موضع الفرح والسرور لو صورة الكف
المقطوعة تر صورة الذبابة ذات القرون لج ملتفت بالجرة لط الضارب
بالعصا ك صخرة ذات رجل كا صورة المكار كب صورة الحوت لج بيت
الزهرة كد رجل يدفن كمنا في التراب كه رجل بيده مصباح كو رجل يضرب
رجلا كز رجل راسان كح رجل لبس حريرا كط رجل يحثو التراب على راسه ل
رجل بيده زرع يحصد لحا صورة برج السنبلة ا رجل عاشق ٢ ربة يحمل
صبيا ٣ رجل معه منشور يقرع فيه ٤ رجل معه لوح وعرات ه غراب سمين و
صورة الحب المشترك ر امراة معها سنبلة ح خضراء ح صورة طاير امراة عاشق
ط امراة ورجل معتنقان ي صورة البربط يا صورة المريض والمكاتب صورة
القبرلج صورة طاير اسود يد غلام يضحك بيده تفاح يد شجرة الياسمين نو
يركب عليها اوحرابر صورة الحبلين المتعلقين لج صورة القراد المختلف بط
صورة الابل ك حاصل الثوب كا معلم الصبيان كب نقاش الحديد كج فرد
من فوق شجرة كد حاصل المعرفة كه الثعلب الرواغ كو سفينة مرساة الى جانب
حبل كز الاثنى عشر غضنفر كح قاطف الريحان كط راكب السفينة الواقع ل صورة

الخفاء

الحفاظة والبومة واحل ى صورة سنطايرة رجل على يده طاير و رجل
خاتمة من حجارة ز رجل يبكي على نفسه ح امراة يبكي على زوجها ط
لصنف اسنان يي رجل جميل مينا ما الرجل الذي بعد الخير سب رجل
يتكلم بكلام لا يعرف ح امراة زانية مستنتية يد المراة والعروس المحلوة
بد امراة على جمل بيدها سيف مسلول تر الغمامة السوداء تز صورة العجب
كل العجب كج على سرير عليه ثياب ملونة لط رجل بيده سيف مسلول كـ
رجل حوله قوم كا رجل قايم على صاحب سرير كب رجل بيده سيف
خرتبه كج رجل لابس درع من حديد كد صورة المنقلبة من البلا
كه صورة المفرح كو راكب الحمار كز صورة الزبانية كح طاوس بطن حين
كط شجرة الاترج وامراة مقبولة ل رجل جبار صور برج العقرب ا
صورة الجوفة ساق الكرمة و حارث الارض بالحديد و رجل يضرب
صدره بيده ز رجل راسه بيده ح رجل يبحث في الحل ه صورة عقرب
ط صورة الحية المحترقة يي بير ليس لها ماء يا العين الجارية يب الكنز
المدفون يج الخبر الصادق يد موضع السبع يه الموت كل الموتى لو
الاحلام والبوس تر صورة الملك المدفون في القبر يح الضرب العنق
وليس له راس يط البحث والعطش ك النسر الراكب على حية كا سيف
مسلول كب السيف المعرق والسهم كج ساق الكرم كد ارض وحفرة
مع الوان الزهر كه انهار كثيرة كو امراة بيدها قضيب من ذهب كز
الذي يرمي الذنب في الصبع كح الذي يسال الناس كط الرجل الذي
يطلب له الفتنة الشديدة صور برج القوس ا ثلاث تدا حساد مختلفة
ب رجل على فرس يرمي الح رجل على فرس ح رجل على فرس متقلد سيفا و

رمحا ى ن رجل على فرس ه رجل له قربان و رجل له ثلث قرون ز صورة الامر
المعوج ح يهيج الحرب ط نار ساح ي ذهب وفضة ونحاس يا سفينة ذات
ذنب يب رجل سالح صاحب كرسي يد رجل معتبر يه صادقة يو رجل
مسافر على جمل يز نصف قوس يح سفر بعيد يط خير وشر من بعد ك بطن رجل
يحمل حطاما كا كسر بيت اللبن والعبادة كا الذي يتكلم وشي كج يعرف كب
رجل في يده رماية كج رجل عريان في يده مزراق كز رجل هارب من رجل
صورة برج الجدي ا رجل في كفه ابريق من فضة ب حبة سوداء
ج زرع يستحصد د ارض مسعورة بالحديد ه ما يحب الشرف و الرجل العجلان
ز امراة تبكي على امراة ح رجل يبكي رجلا ط رجل على نخلة ى سده سوط يا رجل
جندي وفرس ما صورة يب هدهد يج خبر غايب بعيد يد سهم يه ضحك يو رجل
يطلب الملك يز رجل بيده قوس يح رجل بيده اليمنى سوط يط رجل على راسه اكليل
ك رجل قايم على منبر من ذهب كا راكب الفيل كب الخنزير الذي يهرب كج
سلطانه كد رجل حامل حجارة ملونة كه رجل بيده مصحف يفتحه ويطبقه
ثم لا يقراه كز رجل عليه من فضة وبذله من فضة وعلى راسه كو
السن وابل كط رجل مخضب لحيته ل رجل يحثو التراب على راسه وهو
يصيح نط امراة تختفي وهي عريانة على راسها خرقة صورة برج الدلو
ا رجل في يده طاير ب رجل في يده سواد من حجارة ج سقف راسه د
رجل ينكح امه ه رجل يرجو رجلا يترك ماله و رجل يقود رجلا في سلسلة
ما ز رجل مقطوع الراس قايم ح متنبه متعرض ط رجل على فرس ميت ى
ملك منهزم مشرف على الموت يا اطرب الشديد يب الهيبة يج رجل ياكل
لحما يد رجل يطلب رجلا يه رجل في فيه من مار يو لا امان على سرير ك

الملك الحامد

الملك الحامل للناس كا راس العجوز كب مصرع من الجن كج البير المملو كد
الريح العاصفة كه الباكى ذو الوجه كو رجل يصلى اندام الاماء كز عين الى
جانب الجبل ماؤها كثير كح رجل مصارع كط رجل يطيب على شاطى النهر
ل صورة كوكب من الطير صور برج الحوت ا رجل ذو وجهين قايم ب
رجل باكيا عيناه ج جوار معه الدنوف د طين ملون ه العفعف ياكل طرا
جرو بط يعرف من بير ويصب فى بير اخر ز ماء مهرا و ح فلد مطبوعه
ط حوض من رخام اى رجل غشى عليه الخلاء يا المشترى ياصبع من الفرق
نت صبية بكية لج رجل يقطع اصل شجره مد رجل معه فاس فى يده
اليمنى واليسرى منشا ويه رجل جايع يو الامر بالسيف ير حامل السيف
التى فيها السم لح الماء المفرق لط ثوران مساطحان ك الحمو افوت حبشية
كالمتكى على سرير كب امراة جيلى يجمع الشهب كج امراة يطبها على وتر كد رجل
يتاذى رجلا بالخير كه امراة على رجل كو سفينة فى مذكور جاريى قولا كد
رجل يضحك من نفسه ويلعب بذكره كح شيخ ثمان كط المراة ينبح رجلا
ل رجل يتود رجل رجلا اسود مات على وجه الحمل هذا قول ابوذطلسس البابلى
فى صور درجات الفلك والله اعلم النوع ٣ من صور الدرجات وزعم
احمد بن محمد بن عبد الجليل ان ذلك على طريق القياس صور برج الحمل
الملوك والاحوال ب الملاين ج الاخوان د زوال الملك ه السلطنة
والمرض والعرس ز صاحب السيف ح اللعب ط الملك ي الصدقة
بالعروب القوة يح النعبية يد الاموال يه الوحش لو الشرب واللهو نر
الغنا والرمز يح النعبية مد الاموال يه الوحش لو الشرب واللهو
نر الوفريخ التاج والحلى لط السلاح والسوط ك اليد دول الفرس ر

كا السفر والضرب كب الحصون والمدن كج النفاق كلا اللواطة والفر

وسيح الزمرد والرقص كلا المسكن والخداع كز الكتمان كج سياسة

الجند كط الصيد صو درج الثور التتويج ب الجذع ح السفر

المدن والحصون ه النسك والفقه والحرب والخصومة ز البروز

ح الهندسة ط العقائب ي البرد والرسل يا التاج والاسرب يت الوزر

كج النساء يد العقد والوحدة به العشق بو الطير مه الظلامة كح العشق

نط العز وك الطلب عمل الدين كا التجارة والنزوع كب النواميس كج

ضرب العود كد الغناء واللهو كه المعب كو العشق واللواطة كز المروة

كج العشق نط البساتين ل العلل درجات الجوزاء ا المكرب العمارات

ح الوزارة السياحة ه المدن الخصومات ز الطلب والنظافة ح الخفاء

ط الناموس ي الفقه يا التهمة يب السعادة والمدح كج المياه يد الفقه

به المياه لو التهمة يو النسك كج الفقر نط الملوك العشاء كا النواميس كب السفر

كج العقارات درجات السرطان ا السفر ب الخصومات ح الولد د

الله دع ه الرقي والنواميس ر الانقلاب ح السان ط العبيد الباز ي

ما النساء مت العد كج السفر في الماء يل الخصومة به الولد لو الانقلاب الام

ت السحر كج الدولة نط التحويل ك المدائن كا الفقه كب السفينة كج

الموت كل المساحة كه النساء كو المصحف كلا الولد كج السفر البعيد نط السحرة

لد الملح درجات الاسد ا الملك ب الالوح العالجة د السفر ه الناموس

والاحلد ر الاباح التعصب ط قيادة الجيوش ي عمل النقاشين يا الانا

ت الناموس كج المعز والشرف يد الغنى به اللعب والنعيم لو سياسة الجند

نو اللخول كج نط الرقي والسحر ك الاباء كا العدد والرياسة كب الخصومة

الولد

كج البلهفاة كد النوم له الانبياء كو الملوك كد الانسان كج النسك والعلك
نط الفروسية ل الملك والنزوع دو مق السنبلة آ الولد ب اللواطة
ح للنفاق والذات ده الفكر و الروية ز النبات ح العشق ط الصوت
للحسن ى طلب العلم بالسعادة بت حذمة الملك لج العلوم بد اللهو
والشراب به الفكر في الدين بو البرودة بز الاهتمام لج اخبار الاراجيف
نط الغزو السفينة كا اللحن السفر كب طلب العلم كج الفتوح كد الفقه
كه الولو كو اللواطة كذ صاحب السيف كج البرودة نط التوحيد ل المجاز
حق الدين دو حاجات الميزان آ الرباب الرويا ح الولد والنميمة ط الزنا
وكتاب الله تعالى ز اللواطة والفسق ح العلم ط الفقه ى المداين يا
النواميس بت الجماع لج السفينة يد الرحمة يه الشراب لو اللهو والسعادة
لج العشق نط التزويج ك الدين كا العيون كب المياه الاحداد كد
علم رفيع دو حاجات العقرب الحصونة ب الفروسية ح التزويج و كتمان
العلوم ه الحجاب والظلم ز الفرج النميمة ط الاتحاد في الدين ى السفينة
يا العلم الخفي بت الحص لج الحب يد الجواهر يه الهلاك يو دوال الهلاك
يز المداين لج الدواب نط اللهو الولد ك كتب طريقه كا السفينة العرفية
كب مال الجد عوق كج الفرج كد النساء كه علم الكيميا مد يوم كن الموت كو شيء عشيق
لج شيء ملعون كط منزل ملك متحير دو حاجات القوس آ السعادة ب البلاغة
ح البرودة ز السفينة ه الملك و الكوامى ز الاسدح المياه ط الفارس النرامي
ي بيت العبادة يا مدينة حصينة بت الغز لج عباد الله تعالى يد الملح
يه الجواهر يو الملك يز النفس لج التهنية نط النميمة ك الشرف كا الشتاء
الجميل كب العلم كج الوطوبات كد الملك كه عمارة المسجد كو التعليم كز العز

والشهر كج المال لط الملح درجات الجدي الوحات الصديح السلاح
قو المسان ه التراب والعمارات نز المعالج ح المسك ط العزي الملك ما
السعادة بت النجوم لج الاستخبار يد العسمه يه الحصونه كو الصيد نز العلوم
نح الابهار بط الشاهب ك الحسد كا التراب كب الجماع كج العز وكذ الملك كه
السعادة للعمارات كج الغيبة بط علم الشمال الثور درجات الحوت آ الهيكل ب
عيون المياه ح العلم والسفينة ه المياه والظافة نز الاخوان ح المسك
ط حيوان الماء ي طلب العلم يا المياه بت الهيكل لج السعادة كا الصيد كب
الدين لج السفر كد الفعية كو النميمة كذ الدولة كج الحسد النسيان ل المياه
مصور الدرجات على طريق القياس ما نكره احمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي
رحمه الله درجات الحمل الدلو ب المال ج الدين والعقل والحيوة ه الظافة و
النساء نز الملاهي ح الطب ط العشق ي المطعم والمشرب يا النسان بت
الشهر يج الكتب يد التدبير يه المعاش كو السره نز التمييز لج العلم النفس بط
الاخ ك السيف كا السفر كب اراقة الدماء كج النميمة كد العقارات كو اللذه با
كذ السفر كج البقر بط البقر درجات الثور الحمل ب الاعلان ح الامر المكتوم د
الحيوة الجبلي فقد استطعت نز الهموم ز النكاح والتزويج ح المواريث ط الدين
ي الكتب يا الرويا بت الامر المكتوم لج نبات الارض يد الفزع يه الحفظ كو البلاد
نز العلم والدين لج الكنوز بط الولد ك السفيه كا الساهرة كب الوصية
كج السلطان كذ النفس كه العجايز كو الموت كذ الهيئة كج المال بط النساء ل
شيء نز درجات الجوزا السهي ب المكتسح الجزء من مكتوم ه علام
شرب الدواء ز السلطان ح امراه و المال ي الصديق يا الولد بت السفر
لج امراه ك الشرف كا السفر كب الشرح الفقر كذ الفساد كه العزاه

الاحد لكه

كو

كو الفقر والموت كد الغرايب والرقي لج الاجداد نط حصن او عقار كـ الحيوان
درجات السرطان آ السلطان ب الولد ح والسمك و التميمة ه الفساد و
العروسية ز الفساد ح الفساد و الاصداد ط الاصل قاضي الاهل اجنبهم
نب عمران المنزل مح النكاح وحرص للدنيا يد الخصومة يه الكتاب يو الحجاب
يز اللعب لج صدق الصناعات نط الحذق بالطب والنجوم ك الوزارة كا
كاد المساحة كب الدين والصلاح كج الاموال كد الجاه وحسن الحال كه
لطيوان كو الملك كز السنا كح الموتى كط الكذب اخران الميزان درجات
الاسد آ الولد ب المنزل ج الوسل د الموت ه المقاتلة و الرويا ز الاخرة
ح الباطن ط ذهاب المال ي امكاح ما الفرج باسباب العشق يب النسا
مح المرض مد الورع يه العرض لو الدنز الدين يح الرياسة الملك يط غلا
ك الشركة كا العلوم بحث حرفة من الرزق كج المودة كد امر مكتوم
العز والصحة كو الاعلان كز الفساد كح النفس كط صاحب ل السفر درجات
السنبلة آ الدين ب الروح ح الشرك د الخصومة الرياح ز البنات ن
الحمل ح المال ط السفر ي النكاح يا بت الفقر من الولد يج بيده
زجر يده يد الربح من قبل النسات السعادة في الموت لو البكا والرزقه
ء الامهات كج مال مكنون نط النساك الفرح والسعر كا النمر كب النميمة
كج السفر كد قوة الفساد من صاحب الجيش كه الغنا كد عز و شرف كذ الذل
والبرج المرض نط الورع والصناع والعقار ك الزرع درجات الميزان
الملك ب الفتاح الهداية د الخصومة ه الدين والورع وحضو مناهل منه
ز السفر ح المحبوس ط المعاش ي لهديا العفريت العليل لج الخصومة يه
الخوف يه الرويا نو العما يز ذهاب المال لج السعادة نط اسقاط المنزل

ك العضو كا غيره من النساء كب النفس كج الموت كد النكاح كه المال بحو
الحزن كز الولد كح السعادة كط وبال بسبب النساء ل المال درجات العقرب
آ اشهار السيف ب الاباحة خراج المال د فساد العقل والدين ه الاتفاق
و السارق الاعداء ح الفرس ط العمران ى الموت يا الرهانات المعامله لح العلة
مد الشم يه السفاين لخدمة يز الناس يح لح شدة العشق نط المال ك الولد
كا المصيبة كب الحيوان كج الاقرباء كد خير فيه شوكة عواقب الامور كه ذهاب
المال كز حسن الحال كح المرض كط الرغبة في العبادة درجات القوس آ الرفعة
والغرب ب الاباحة اخراج المال د فساد العقل والدين ه الفروسية و
الرفق في العلوم ز العلم ح الميراث ط الرويا ي طلب الرزق يا العشق
يب الرقي لح التزويج يد الحمل يه العليل يو الاب بالطيب يز اخراج المال
لح علام نط السلطان ك شريك كا الكتاب كب المال بسبب العقار
كج الاعلان كد العطية كه الجيوش كو المسجون كد العدو كح الرسول كط
السلاح السفر درجات الجدي آ العبد النفس ح التدبير د الشركة
ه الجبن و الخصومة وحسن الصوت ز الشراب ح البهائم ط الاخوة
ي سوء الحال يا المال يب الرياسة لح التزويج يد علم النساء يه السلطان
و الحمل يز الثياب والطيب لح القوس نط الملك ك النكاح كا العطر كب
السقوط من الجاه كد شي يرجى كج الاباء والاجداد كط قايد حبس ل الحاجة
درجات الدلو آ الولد ب الموت ح الفصاحة د الرفعة ه الجمل و الغفلة
بسبب الكلام ز من اهل بيته ح الصناع ط الانثى ى فرح المال و حسن
الحال يا العجز يب الاصل والاهل لح السعادة يد المال البشرية الرويا
يز السفر يح الجاه لح الدلو نط العبيد ك الاخوة كب البشر كا السلطان

الامور

... ح لح القوس نط الملك ك
... كا العطر كب التجارة لح العقار
الاسا كد العليل ه

نها

كج الغضب في المال كد نفسه وماله وما هو فيه كه السفر كو الغنى كز
التزويج كح طول العمر كط سوء العقار ل درجات الحوت الثياب لب
الاخوان لج الشرف لد المال له امور مكتوبة و الكبر والحزن النميمة لح من
قتل الملوك لط الاندار م الغزا ما من موت او بقي ما ظاهره مب الحج
المال مج الولد مد نفسه وحسبه مه السلطان نو حسن الحال مز
الملح مح البساتين مط الخصومات ن البدن نا شر الدواب والسلاح
نب سعر القتال نج الحرب ند ذهاب الشركة نه الاخوة نو الذهب نز الرواح
نح المبادهة نط الحرف والاشياء النادية س الضياع والعقار و
الله اعلم ٥ تم هذا الكتاب النفيس وهو كتاب
قانون الطلسمات والاعمال ومن تفكر
به وطالعه رأى فيه اعمالا
عجيبة صحيحة على قانون
ما وضعوه ال
الفلاسفة
وهو شي
عجيب
تمت
م م
م

BULAQ

s

BE

Ms
ARABE
34[illegible]





كج الغضب فى المال كد نفسه وماله وما هو فيه كه السفر كو الغنى كز
التزويج كح طول العمر كط سوء العقار ل درجات الحوت الثياب ب
الاخوان ح الشرف د المال ح امور مكتوبة و الكبر و الحزن النمية ح من
قبل الملوك ط الاندار ى الغرامات من موت او بقى ما ظاهره بـ الحج
المال ح الولد ند نفسه وحسبه نه السلطان لو حسن الحال س
الاملاح البسايط الخصومات ك البلدان كا شر الدواب والسلاح
كب سعر القتال كج الحرب كد ذهاب الشركة كه الاخوة كو اللذب كز الراحة
كح المبادهة كط الحرف والاشياء النادرة ل الضياع والعقار و
الله اعلم ه تم هذا الكتاب النفيس وهو كتاب
قانون الطلسمات والاعمال ومن تفكر
به وطالعه راى فيه اعمالا
عجيبة صحيحة على قانون
ما وضعوه ال
الفلاسفة
وهو شى
عجيب
تمت
م م
م

BULAQ